



كلية العلوم الاقتصادية، والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم: محاسبة ومالية

الرقم التسلسلي:...../2025

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي (ل م د)

التخصص: مالية المؤسسة

عنوان المذكرة:

النوافذ الإسلامية كآلية لتوسيع التعامل بالمنتجات المصرفية الإسلامية
دراسة حالة الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط-بنك. وكالة 306 تبسة
والبنك الخارجي الجزائري وكالة 46 تبسة

إشراف الأستاذ:

العيفة محمد

إعداد الطالبة

يوسف جيهان

جامعة العربي التبسي - تبسة
Université Tébessa - Tébessa
أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
عطية عز الدين	أستاذ محاضر - أ-	رئيسا
العيفة محمد	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
منصر عبد العالي	أستاذ محاضر - ب-	عضوا ممتحنا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم سيد الخلق أجمعين وعلى آله وصحبه, أما بعد:

أتقدم بفائق الشكر والتقدير إلى الأستاذ "العيفة محمد" على كل ما بذله من مجهود، مساعدات قيمة وتوجيهات سديدة لإتمام البحث التالي، أتقدم إليه بأحر التقدير والامتنان، واطلب من الله عز وجل أن يجازيه كل خير عني وعن جميع طلبة العلم، واشكر كل من ساندني و ساعدني من موظفي البنك الجزائري الخارجي وكالة تبسة على حسن الاستقبال وحسن المعاملة، وعلى ما قدموه من معلومات ومساعدات لإنجاز هذا العمل و جزاهم الله خير الجزاء كما أتوجه بالشكر لكل العائلة و من ساهم وتعب معي في إتمام هذا البحث من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة.

إهداء



إلى العزيز الذي حملت اسمه فخراً وإلى من كلفه الله
بالهيبة والوقار إلى من حصد الأشواك عن دربي وزرع لي الراحة بدلاً منها،
إلى أبي، لم يحني ظهر أبي ما كان يحمله لكن ليحملني من أجلي إنحذب، وكنت
أحجب عن نفسي مطالبها فكان يكشف عن ما أشتهي الحجب، فشكراً لأنك أبي.

وإلى من علمتني الأخلاق قبل أن أتعلمها، إلى الجسر الصاعد بي إلى الجنة، إلى اليد الخفية التي
أزلت عن طريقي العقبات، ومن ظلت دعواتها تحمل إسمي ليلاً ونهاراً، أمي، محبوتي وملهمتي.
إلى من وهبني الله نعمة وجودهم، إلى مصدر قوتي وأرضيا الصلبة وجدار قلبي المتين أخواتي:
ناريمان، سلمى، نكري، منى، عواطف.

وإلى من ضاقت بيا الدنيا وسعت بخطاهم وإن سقطت كانوا أول من رفعوني بكلماتهم إلى من رافقتي الطرب
بالقلب قبل الطرب أصحابي وأحبتي، ندى، مهدي، إبراهيم.
غاب نورك وأشرق في مكان بعيد، غاب وجهك لكن ذكرك لا يغيب، غاب جسدك لكن عطرك باقياً رحمك الله
يا من تمنيت وجودك معي في هذا اليوم العظيم: جـدي.

ها أنا اليوم طويت صفحة من التعب وسجلت في تاريخي فخراً لا ينسى، لم أعد أتساءل عن ملامح الوصول
فقد رأيتها في عيوني، تلاشت غيوم التعب وابتسم الأفق بعد عتمة الانتظار، هاهي الخطى التي كانت
تتعثر أحياناً قد وجدت مستقرها في قمة الانجاز وبين طيات الطريق تنفست سلاماً وفرحاً وامتناناً.
آخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين....



المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل دور النوافذ الإسلامية في توسيع عملية التعامل بالمنتجات المصرفية الإسلامية على مستوى بنكين من البنوك العمومية على مستوى ولاية تبسة، وقد تم التوصل إلى أن النوافذ الإسلامية تمثل آلية فعالة لتعزيز انتشار الصيرفة الإسلامية ضمن الأنظمة المصرفية التقليدية، فهي ليست مجرد وسيلة لعرض منتجات مالية متوافقة مع الشريعة، بل تُعد نموذجاً يعكس فلسفة مالية متكاملة تقوم على الأخلاق، العدالة، والشفافية، يتيح هذا النموذج توسيع دائرة الاستفادة من الخدمات المصرفية الإسلامية، خصوصاً في البيئات التي تتنوع فيها التوجهات الاقتصادية والدينية، دون الحاجة إلى إنشاء مؤسسات مالية إسلامية مستقلة، وهذا ما تم تطبيقه على مستوى البنكين محل الدراسة.

كما تبرز أهمية هذه النوافذ من خلال قدرتها على مواكبة متطلبات الأسواق الحديثة وتوفير حلول تمويلية واستثمارية متنوعة تلبي حاجات مختلف الفئات، كما تسهم في تعزيز دمج المبادئ الإسلامية في النظام المالي العام، مما يستدعي دعماً تشريعياً ورقابياً يكفل جودة الأداء وضمان الامتثال للمعايير الشرعية؛ بذلك، تتحول النوافذ الإسلامية إلى أداة استراتيجية لنشر الثقافة المالية الإسلامية، وتحقيق الاستقرار المالي والاقتصادي على المدى الطويل وتوسيع التعامل بالمنتجات الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: نوافذ إسلامية، منتجات صيرفة إسلامية، شريعة إسلامية.

Abstract:

This study aims to analyze the role of Islamic banking windows in expanding the use of Islamic financial products at the level of conventional banks in the state of Tébessa. The study found that Islamic windows represent an effective mechanism for promoting the spread of Islamic banking systems, as they are not merely a means to offer compatible products, but rather follow a model that reflects a comprehensive philosophical vision based on ethics, justice, and transparency. This model allows for the expansion of benefit from Islamic banking mechanisms, particularly in environments characterized by religious and economic diversity, without the need to establish independent Islamic financial institutions. This highlights the importance of these windows as a tool for expansion and adaptation to market requirements by providing various financing solutions that meet the needs of different sectors of modern markets.

This, in turn, necessitates support for Islamic legislation and strengthening Islamic principles and economic objectives in performance tools, ensuring performance quality, and including mechanisms for applying Shariah law in the long term to expand Islamic financial culture and achieve financial stability through Islamic financial products.

Keywords: Islamic windows, Islamic banking products, Shariah law.

فهرس المحتويات

ص	فهرس المحتويات
أ-ث	المقدمة العامة
50-6	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للنوافذ الإسلامية والمنتجات المصرفية الإسلامية
6	تمهيد:
7	المبحث الأول: مفهوم الصيرفة الإسلامية
7	المطلب الأول: مفهوم الصيرفة الإسلامية وأهدافها
11	المطلب الثاني: مبادئ وأسس الصيرفة الإسلامية
14	المطلب الثالث: أساليب وأشكال التحول إلى الصيرفة الإسلامية
16	المبحث الثاني: مفاهيم نظرية حول النوافذ الإسلامية
16	المطلب الأول: مفهوم النوافذ الإسلامية

ص	فهرس المحتويات
17	المطلب الثاني: دوافع وضوابط تأسيس النوافذ الإسلامية
21	المطلب الثالث: معوقات وآفاق النوافذ الإسلامية
24	المبحث الثالث: أشكال منتجات الصيرفة الإسلامية
24	المطلب الأول: منتجات الصيرفة الإسلامية القائمة على الملكية
31	المطلب الثاني: المنتجات المالية القائمة على المديونية
38	المطلب الثالث: منتجات الصيرفة الإسلامية القائمة على المنفعة
40	المبحث الرابع: تجارب دولية للنوافذ الإسلامية كأداة لتوسيع التعامل بمنتجات الصيرفة الإسلامية
40	المطلب الأول: تجربة السعودية

44	المطلب الثاني: تجربة ماليزيا
48	المطلب الثالث: تجربة المملكة المتحدة
50	خلاصة الفصل
114-51	الفصل الثاني: دراسة حالة الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط CNEP وكالة 306 تبسة والبنك الخارجي الجزائري BEA وكالة 46 تبسة
52	تمهيد
53	المبحث الأول: تقديم عام للصندوق الوطني للتوفير والاحتياط -بنك- وكالة 306 - تبسة-
53	المطلب الأول: ماهية الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط - بنك-
58	المطلب الثاني: الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط وخطوة نحو الصيرفة الإسلامية
59	المطلب الثالث: منتجات التي يقدمها الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط -بنك- وكالة تبسة

ص	فهرس المحتويات
70	المبحث الثاني: تقديم عام وتعريف لبنك الخارجي الجزائري
70	المطلب الأول: تعريف ونشأة البنك الجزائري الخارجي
78	المطلب الثاني: الصيرفة الإسلامية بديل للصيرفة التقليدية في البنك الخارجي الجزائري وكالة 46 تبسة
80	المطلب الثالث: منتجات الصيرفة الإسلامية في بنك الجزائر الخارجي -وكالة تبسة
91	المبحث الثالث: المنهجية المتبعة وإجراءات الدراسة الميدانية
91	المطلب الأول: المنهجية المتبعة
92	المطلب الثاني: إجراءات الدراسة الميدانية

100	المطلب الثالث: أدوات جمع البيانات والمعلومات وصدقها وثباتها
106	المطلب الرابع: اختبار فرضيات الدراسة ومناقشة النتائج
114	خلاصة الفصل
116	الخاتمة
119	قائمة المصادر والمراجع
128	الملاحق

ص	فهرس الجداول
42-41	الجدول رقم (01): معدل نمو الأصول بالنوافذ الإسلامية مقارنة بمعدل نمو الأصول بالمصارف الإسلامية
44	الجدول رقم (02): تطور عددالنوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية في ماليزيا
46	الجدول رقم (03): تطور مجموع الأصول والقروض والودائع في المصارف الإسلامية الماليزية للفترة 2008-2015
48	الجدول رقم (04): تطور عدد البنوك الإسلامية في بنوك بريطانيا
49	الجدول رقم (05): تطور حجم الأصول المالية في البنوك الإسلامية في بريطانيا (2016-2018)
93	الجدول رقم (06): توزيع عينة الدراسة حسب الجنس
94	الجدول رقم (07): توزيع عينة الدراسة حسب السن
95	الجدول رقم (08): توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي
97	الجدول رقم (09): توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية
98	الجدول رقم (10): توزيع عينة الدراسة حسب موقع الوظيفة
100	الجدول رقم (11): اختبار ألفا كرونباخ
101	الجدول رقم (12): إحصائيات المحور الكلي للدراسة

102	الجدول رقم (13): نظرة عامة على المتوسطات الحسابية
104	الجدول رقم (14): نتائج تحليل علاقة الارتباط بين محاور الدراسة
106	الجدول رقم (15): ملخص نموذج الانحدار (Model Summary) للفرضية الرئيسية
107	الجدول رقم (16): معاملات الانحدار (Coefficients) للفرضية الرئيسية
108	الجدول رقم (17): تحليل تباين (ANOVA) للفرضية الرئيسية
109	الجدول رقم (18): نموذج الانحدار للفرضية الفرعية الأولى
109	الجدول رقم (19): معاملات الانحدار للفرضية الفرعية الأولى
110	الجدول رقم (20): تحليل تباين (ANOVA) للفرضية الفرعية الأولى
111	الجدول رقم (21): نموذج الانحدار للفرضية الفرعية الثانية
112	الجدول رقم (22): معاملات الانحدار للفرضية الفرعية الثانية
113	الجدول رقم (23): تحليل تباين (ANOVA) للفرضية الفرعية الثانية

ص	فهرس الأشكال
26	الشكل رقم (1): الخطوات العملية لإجراء لمنتج المضاربة لدى البنوك الإسلامية
32	الشكل رقم (2): الخطوات العملية لإجراء صيغة المرابحة لدى البنوك الإسلامية
35	الشكل رقم (3): الخطوات العملية لإجراء صيغة السلم لدى البنوك الإسلامية
37	الشكل رقم (4): الخطوات العملية لمنتج الاستصناع لدى البنوك الإسلامية
47	الشكل رقم (5): مؤشرات ربحية المصارف الإسلامية في ماليزيا
57	الشكل رقم (6): مديرية الشبكة التجارية - الهيكل التنظيمي
58	الشكل رقم (7): الهيكل التنظيمي لوكالة CNEP بعد إدراج الصيرفة الإسلامية
59	الشكل رقم (8): الهيكل التنظيمي لإدارة الوكالة CNEP

73	الشكل رقم (9): الهيكل التنظيمي لبنك الجزائر الخارجي وكالة تبسة-46
79	الشكل رقم (10): الهيكل التنظيمي لبنك BEA وكالة تبسة بعد إدراج الصيرفة الإسلامية
93	الشكل رقم (11): توزيع عينة الدراسة حسب الجنس
94	الشكل رقم (12): توزيع عينة الدراسة حسب السن
96	الشكل رقم (13): توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي
97	الشكل رقم (14): توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية
98	الشكل رقم (15): توزيع عينة الدراسة حسب موقع الوظيفة

المقدمة العامة

تمهيد:

شهد القطاع المصرفي العالمي في العقود الأخيرة تحولاً ملحوظاً في هيكله ووظائفه، نتيجة لتزايد الاهتمام بالبدائل المالية التي تراعي الجوانب الأخلاقية والدينية، وعلى رأسها الصيرفة الإسلامية، التي باتت اليوم تحتل مكانة متنامية ضمن الأنظمة المالية العالمية، نظراً لمرونتها واستجابتها لمتطلبات الاستقرار المالي، خاصة في أوقات الأزمات الاقتصادية، وقد دفعت هذه الديناميكية العديد من الدول سواء الإسلامية أو غير الإسلامية إلى إدماج التمويل الإسلامي في أنظمتها المصرفية، من خلال إنشاء مصارف إسلامية متخصصة أو فتح نوافذ إسلامية داخل البنوك التقليدية.

وفي هذا السياق، أظهرت التجارب أن إنشاء نوافذ إسلامية داخل البنوك التقليدية يعد خياراً استراتيجياً فعالاً، كونه يتيح لهذه المؤسسات توسيع قاعدة عملاءها دون الحاجة إلى تحويل شامل في نموذج أعمالها، كما تسمح هذه النوافذ باختبار السوق وقياس مدى الإقبال على الخدمات المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، مع تقليل التكاليف والمخاطر المرتبطة.

أما في الجزائر فقد بدأت ملامح الصيرفة الإسلامية تتشكل تدريجياً منذ سنوات لكنها عرفت تطوراً ملموساً خلا الآونة الأخيرة، مدفوعة بجملة من الإصلاحات الاقتصادية والمالية التي باشرتها مصادر التمويل، وقد مثل إطلاق النوافذ الإسلامية من قبل عدد من البنوك العمومية خطوة هامة في هذا الاتجاه لا سيما في ظل تزايد الطلب المجتمعي على خدمات مصرفية تتماشى مع القيم الدينية.

ومن بين هذه المؤسسات برز الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط-بنك- وكالة 306- تبسه -والبنك الخارجي الجزائري وكالة 46- تبسه- كنموذجين محلين يجسدان هذا التوجه، حيث عمل كلا البنكين على إدراج النوافذ الإسلامية ضمن نشاطهما المصرفي التقليدي، من خلال تقديم خدمات مالية تستند إلى صيغ تمويل شرعية، مستهدفتاً بذلك شريحة من العملاء كانت تجد صعوبة في التعامل مع البنوك التقليدية.

1. إشكالية الدراسة

مما سبق، يمكن صياغة الإشكالية الرئيسية لهذه الدراسة على النحو التالي:

"هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للنوافذ الإسلامية على توسيع التعامل بمنتجات الصيرفة الإسلامية على

مستوى البنوك محل الدراسة؟"

ويندرج ضمن هذه الإشكالية عدد من الأسئلة الفرعية كما يلي:

1. هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للجانب الهيكلي التنظيمي للنافذة الإسلامية لتوسيع التعامل بمنتجات الصيرفة الإسلامية على مستوى البنوك محل الدراسة؟

2. هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدارة العلاقة مع الزبائن لتوسيع التعامل بمنتجات الصيرفة الإسلامية على مستوى البنوك محل الدراسة؟

II. فرضيات الدراسة

على ضوء ما تم طرحه من إشكالية رئيسية وتساؤلات فرعية حول الدراسة أملاً في تحقيق أهدافها سيتم صياغة الفرضية الرئيسية والفرضيات الفرعية كالاتي:

1. الفرضية الرئيسية:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) للنوافذ الإسلامية على توسيع التعامل بمنتجات الصيرفة الإسلامية على مستوى البنوك محل الدراسة.

2. الفرضيات الفرعية:

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) للجانب الهيكلي التنظيمي للنافذة الإسلامية لتوسيع التعامل بمنتجات الصيرفة الإسلامية على مستوى البنوك محل الدراسة؛
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) لإدارة العلاقة مع الزبائن للنافذة الإسلامية لتوسيع التعامل بمنتجات الصيرفة الإسلامية على مستوى البنوك محل الدراسة.

III. أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

1. تسليط الضوء على مفهوم النوافذ الإسلامية ودورها في تطوير العمل المصرفي الإسلامي.
2. التعرف على واقع الصيرفة الإسلامية في الجزائر، خاصة ضمن البنوك العمومية.
3. دراسة تجربة النوافذ الإسلامية في كل من الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط تبسة والبنك الجزائري الخارجي وكالة تبسة.
4. تقييم فعالية هذه النوافذ في استقطاب العملاء وتوسيع قاعدة التعامل بالمنتجات الإسلامية.
5. تقديم مقترحات عملية لتعزيز دور النوافذ الإسلامية في النظام المصرفي الجزائري.

IV. أسباب اختيار الموضوع:

من الأسباب التي أدت إلى اختيار الموضوع هي:

1. أسباب ذاتية: اهتمامي الشخصي بمجال الصيرفة الإسلامية كونه يمثل بديلاً أخلاقياً وشرعياً عن النظام التقليدي، ويعكس مبادئ تتماشى مع القيم الإسلامية.

2. أسباب موضوعية:

- ارتباط الموضوع بالتخصص المدروس؛
- تزايد الطلب على المنتجات المصرفية الإسلامية وهذا راجع لتزايد وعي الأفراد والمؤسسات بأهمية التعاملات المتوافقة مع الشريعة؛
- دور النوافذ الإسلامية في تعزيز الشمول المالي، مما يؤدي إلى توسيع قاعدة الزبائن؛
- الجمع بين النظامين التقليدي والإسلامي، حيث يمكن الاستجابة للطلب المتزايد على المنتجات الإسلامية دون التحول الكامل إلى مصرف إسلامي.

V. أهمية الدراسة:

تكتسي هذه الدراسة أهمية بالغة من حيث تناولها لأحد الآليات الحديثة لتوسيع نطاق الصيرفة الإسلامية، والمتمثلة في النوافذ الإسلامية داخل البنوك التقليدية، فمع تزايد الطلب على المنتجات المالية المتوافقة مع أحكام الشريعة، أصبحت النوافذ الإسلامية خياراً استراتيجياً يتيح تقديم خدمات إسلامية دون الحاجة إلى إنشاء مؤسسات مصرفية إسلامية مستقلة، وتكمن أهمية هذا البحث في كونه يسعى إلى إبراز العلاقة بين فعالية هذه النوافذ ومدى مساهمتها في توسيع استخدام المنتجات المصرفية الإسلامية من طرف العملاء، مع التركيز على مستوى رضاهم، ودرجة وعيهم، وتفاعلهم مع هذه الخدمات.

كما توفر هذه الدراسة نتائج ميدانية يمكن أن تساعد البنوك في تحسين جودة أدائها، إضافة إلى فتح آفاق جديدة للبحث في موضوع تكامل النوافذ الإسلامية مع النظام المصرفي التقليدي.

VI. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

1. التعرف على أهمية النافذة الإسلامية في تعزيز التعامل بالمنتجات المصرفية.
2. تحليل مدى مساهمة النوافذ الإسلامية في توسيع نطاق التعامل بالمنتجات المصرفية الإسلامية داخل البنوك التقليدية.
3. تحديد أهم العوامل التي تؤثر في فعالية النوافذ الإسلامية، مثل جودة المنتجات، وضوح الإجراءات، وكفاءة الموظفين، وفعالية الترويج.
4. تقديم توصيات عملية لتحسين أداء النوافذ الإسلامية وتعزيز قدرتها على استقطاب شريحة أوسع من العملاء.

VII. منهج الدراسة:

وفقاً للإشكالية المطروحة سابقاً والفرضيات المرتبطة بها، وفي ضوء طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، تم الاعتماد على المنهج الوصفي بهدف عرض المفاهيم الأساسية المتعلقة بالنوافذ الإسلامية والمنتجات المصرفية، وتحليل خصائصها ومجالات استخدامها، وذلك بغرض بناء إطار مفاهيمي يساعد على فهم موضوع الدراسة؛

كما تم استخدام أسلوب التحليل بالاعتماد على أداة الاستبيان (الملحق رقم: 01)، التي وُجّهت إلى موظفي الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط-بنك- وكالة 306 -تبسة- البنك الخارجي الجزائري وكالة 46-تبسة-، نظراً لاحتكاكهم المباشر بالعمل المصرفي واطلاعهم على طبيعة الخدمات المقدمة من خلال النوافذ الإسلامية، وقد استُخدمت هذه المعطيات في بناء معطيات التحليل وصياغة النتائج.

VIII. حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

1. المجال الزمني: السنة الأكاديمية 2025/2024.

2. المجال المكاني: ولاية تبسة وكالتي: الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط وبنك الجزائر الخارجي.

3. المجال الموضوعي: دراسة النوافذ الإسلامية كآلية تعتمد البنية التقليدية لتقديم خدمات مصرفية متوافقة مع الشريعة الإسلامية، وتركز على دورها في توسيع التعامل بالمنتجات المصرفية الإسلامية.

IX. صعوبات الدراسة:

واجهت الدراسة عدة صعوبات تمثلت في النقاط التالية:

1. صعوبة الحصول على بيانات ميدانية دقيقة من مؤسسات محل الدراسة، بسبب تحفظها في تقديم معلومات المتعلقة بعمل النوافذ الإسلامية ومحدودية الإفصاح عن تفاصيل أنشطتها.

اتساع موضوع الدراسة وتعدد جوانبه، لارتباطه بمجالات متعددة مثل الشريعة، الاقتصاد، والمالية، مما يتطلب جهداً إضافياً في التحليل والمقارنة.

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي للنوافذ الإسلامية والمنتجات
المصرفية الإسلامية

تمهيد:

تُعد النوافذ الإسلامية من الآليات المعتمدة لإدماج الصيرفة الإسلامية داخل البنوك التقليدية، حيث تتيح تقديم منتجات مالية متوافقة مع الشريعة الإسلامية دون إنشاء مصرف إسلامي مستقل، وقد ساهم هذا النموذج في توسيع نطاق العمل المصرفي الإسلامي، ويهدف هذا الفصل إلى تقديم إطار مفاهيمي يوضح ماهية النوافذ الإسلامية، إلى جانب استعراض أبرز المنتجات المصرفية الإسلامية المعتمدة في هذا السياق، بما يمكّن من فهم الأسس النظرية لهذه التجربة قبل الانتقال إلى دراستها ميدانياً؛

ويتناول هذا الفصل أربعة مباحث رئيسية، يهدف من خلالها إلى تقديم صورة شاملة عن مفهوم الصيرفة الإسلامية وتطور النوافذ الإسلامية.

- المبحث الأول: مفهوم الصيرفة الإسلامية؛
- المبحث الثاني: مفاهيم نظرية حول النوافذ الإسلامية؛
- المبحث الثالث: الإطار النظري للمنتجات الإسلامية؛
- المبحث الرابع: النوافذ الإسلامية ودورها في توسيع منتجات الصيرفة الإسلامية.

المبحث الأول: مفهوم الصيرفة الإسلامية

تعتبر البنوك الإسلامية أحد أهم المؤسسات المالية التي نشأت استجابة للحاجة إلى نظام مصرفي يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، وقد جاء تأسيسها كرد فعل على التحديات التي فرضتها الأنظمة المصرفية التقليدية، حيث يوفر العمل المصرفي الإسلامي العديد من الفرص التمويلية والاستثمارية للأفراد والمؤسسات في خضم مبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية.

المطلب الأول: مفهوم الصيرفة الإسلامية وأهدافها

تعد الصيرفة الإسلامية من أسباب الاستقلال الاقتصادي، إذ أنها تتولى استثمار الثروات، واستغلالها أحسن الاستغلال، وتوجيهها إلى أفضل وجوه الاستثمار. وسيتم توضيح مفهومها وأبرز أهدافها في هذا المطلب.

أولاً: تعريف الصيرفة الإسلامية

- وفق التعريف الذي وضعه الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية: "يقصد بالصيرفة الإسلامية في هذا النظام تلك البنوك أو المؤسسات التي ينص قانون إنشائها ونظامها الأساسي صراحة على الالتزام بمبادئ الشريعة الإسلامية، وعلى عدم التعامل بالفائدة أخذاً وعطاءً".¹
- كما تعرف الصيرفة الإسلامية، والتي يشار إليها أحياناً بالمصرفية التشاركية، بأنها: "نظام مصرفي يعمل وفق الشريعة الإسلامية، فهي تمثل خلاصة كاملة وشاملة لخطة متضافرة الجهود بين المصرفيين والاقتصاديين والفقهاء، وقد استمر تطوير هذه الحلول عبر العقود لتلبية احتياجات المسلمين بأسلوب يتسم بالأخلاقيات".²

مما سبق يمكن تعريف الصيرفة الإسلامية على أنها مؤسسة مالية تعمل على دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات الإسلامية، من خلال القيام بجميع الخدمات، والأعمال البنكية والمالية، والتجارية، وأعمال الاستثمار مباشرة، أو من خلال المشاركة، وذلك وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية، ونبذ سعر الفائدة كأساس للتعامل.

¹ قتيبة عبد الرحمن العاني، التمويل ووظائفه في البنوك الإسلامية والتجارية دراسة مقارنة، دار النفائس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2013، ص-ص: 34-37.

² فؤاد بن حدو، الصيرفة الإسلامية موسوعة علمية عن آلية عمل البنوك الإسلامية، البوابة الشمالية للجامعة الأردنية، الطبعة الأولى الأردن، 2021، ص: 22.

ثانياً: خصائص الصيرفة الإسلامية

لصيرفة الإسلاميه جملة من الخصائص التي تميزها ومنها:

1. الصيرفة الإسلامية متعددة الوظائف تؤدي دور كل من مصارف التجارية، ومصارف الأعمال، ومصارف الاستثمار، ومصارف التنمية، ومن هنا فان عملها لا يقتصر على الاستثمار في الآجال القصيرة كالمصارف التجارية، أو على الأجل المتوسط والطويل كالمصارف غير التجارية مثل: المتخصصة، ومصارف الاستثمار، بل يشمل الآجال القصيرة والمتوسطة، الأمر الذي ينعكس على استخدامات وموارد المصارف الإسلامية.¹
2. الابتعاد عن التعامل بالربا (الفائدة)، وتعد من أبرز مميزات المصارف الإسلامية تجنب التعامل بالربا وذلك لما له من مساوئ وأضرار على المجتمع، حيث يعتبر شكلا من أشكال الظلم والاستغلال، والتعامل بالفائدة يسمح بوجود طبقتين في المجتمع، حيث تكون هناك طبقة تملك رؤوس الأموال وتتيح لها هذه الملكية التحكم في باقي طبقات، المجتمع خاصة المحتاجة منها وتعمل على إضعافهم بكل ما تستطيع من وسائل، فالإسلام في جوهره جاء لحماية الأفراد والمجتمع من الاستغلال والظلم، ويشجع على الوحدة والتكافل والتعاون للقضاء على الطبقة الاستغلالية الظالمة،² كما جاء في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ * فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلُمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ * وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ * وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾.³
3. المصارف الإسلامية لا تقدم قروضا نقدية فحسب، بل تقدم تمويلا عينيا، أي: أنها مصارف لا تتاجر في الائتمان.⁴
4. المصارف الإسلامية ترتبط مع عملائها سواء أكانوا أصحاب حسابات استثمار، ادخار، أو مستخدمين لهذه الموارد، تقوم هذه العلاقات على المشاركة أو المتاجرة القائمة على مبدأ تحمل المخاطر، المشاركة في النتائج ربعا كانت أم خسارة، وليس علاقة دائنية ومديونية، بخلاف الوضع القائم بالنسبة للمصارف التقليدية.

¹ قتيبة عبد الرحمن العاني، مرجع سابق، ص: 37.

² نعيم نمر داوود، البنوك الإسلامية نحو اقتصاد إسلامي، دار البداية ناشرون وموزعون، ط1، عمان، 2011، ص: 55.

³ القرآن الكريم، سورة البقرة، الآيات: 278-279.

⁴ عبد الغفار حنفي، إدارة المصارف، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، مصر، 2002، ص: 66.

5. تخضع المعاملات المصرفية الإسلامية للرقابة الشرعية، حيث يتم التأكد من مدى مطابقتها أعمال المؤسسة المالية الإسلامية للأحكام الشرعية الإسلامية، وذلك من خلال الفتاوى والقرارات الصادرة عن الجهات المختصة بالإفتاء.¹

ثالثاً: أهداف المصارف الإسلامية:

أهداف المصارف الإسلامية ليست تقديم الخدمات فقط، بل أعمق من ذلك بكثير، وبعضها مرتبط بالعقيدة، وأهم أهدافها هدفان:

1. التخلص من التبعية الاقتصادية لغير المسلمين:

هذا الهدف للاقتصاد الإسلامي، ذلك أن المعاملات المصرفية، ونظام النقد، صارت مقاليد بيد غير المسلمين، مما أدى إلى استيعاب الأمة لاسيما في ظل العولمة، لأنه قدر يدمر الدول والمجتمعات، ويهدد الأمن والاستقرار، وقد يؤدي إلى سحب رؤوس الأموال من مصرف الدولة، فتتهار وتصبح مقاليدها السياسية ليست بيدها، وتخضع تشريعاتها وقيمها، لا بل عقيدتها لمن يسيطر على اقتصادها، من هنا لابد كانت الحاجة إلى إيجاد بنوك إسلامية عملاقة، تدير الاقتصاد في بلاد المسلمين، وتخلصنا من التبعية.

هذه الفكرة الأساسية لهذا الهدف، ويتفرع منه ثلاث فروع:

أ. في المعاملات المصرفية: من المهم إنشاء مصرف في الدول الإسلامية، تقوم بالمعاملات المصرفية فيما بين المسلمين، وتؤدي الخدمات التي تحتاجها الشعوب الإسلامية، مثل إرسال أموال للخارج أو استقبال أموال، أو فتح اعتمادات لرجال الأعمال والتجار، أحيانا تكون صفقات كبيرة، فإن لم يكن هناك مصرف إسلامية، فسوف يضطر المسلمين إلى أن يفتح غير المسلمين فروعاً عندهم، وحينها يصبح النظام المصرفي كله مقيدا بمعاملات غير المسلمين المصرفية، وهذا خطر يجب تجنبه.

ب. في شؤون النقد: لا يخفى أن كثيرا منا يتساءل كيف أصبح الدولار أقوى عملة في العالم، والجواب: أن ذلك بسبب تبعيتنا في نظام النقد العالمي، وإلا فالواجب أن يسعى المسلمون لتكون لهم عملة إسلامية عالمية أقوى من الدولار، أو تنافسه على الأقل.

ت. رؤوس الأموال: ومن أهداف البنك الإسلامي توجيه رؤوس الأموال الإسلامية إلى داخل البلاد الإسلامية، واستثمارها فيها، وإدارتها بأيدي إسلامية.²

¹ حضرة عبد الكريم حمادة، الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية، مجلة اتحاد المصارف العربية، العدد 310، لبنان، سبتمبر 2006، ص: 34.

² حضرة عبد الكريم حمادة، مرجع سابق، ص: 37.

2. جمع واستثمار الأموال: وذلك من خلال هذه القنوات:

أ. الحث على الادخار، فالبانك الإسلامي يدعو أصحاب الأموال، للاستثمار في المشاريع طويلة الأجل، لينتفع بها اقتصاد الدول الإسلامية.

ب. الحد من التضخم، ويحدث التضخم عندما تضعف العملة، أي أن العملة لا توازي القيمة الشرائية داخل البلد، فالمصارف الإسلامية، لا تلجأ إلى خلق نقود دون مقابل؛ لأنها تقوم على استثمار ما لديها من الودائع دون إثراء غير مشروع، بينما تقوم المصارف التجارية بفتح اعتمادات يتم السحب عليها، ويستفيد البنك التجاري من أضعاف المبلغ المودعة لديه، وهذا الاتفاق الذي لا يقابل إنتاج يزيد من الحجم المتداول من النقد دون مقابل من السلع أو الخدمات، ونتيجة هذا هو ارتفاع الأسعار، ومن ثم شيوع ظاهرة التضخم النقدي، وتهدف المصارف الإسلامية إلى القضاء على هذه الظاهرة.

ت. تشجيع المعاملات التجارية المباشرة الإسلامية، وبذلك لا تتدخل فيها مصارف عالمية غير إسلامية، وتتحرك التجارة ويسهل التبادل، ومع الأسف إن هذا الهدف قد بدأ في أوروبا والغرب، لا في الدول الإسلامية.

ث. التمويل الاستثماري، يعني أن رجل الأعمال الذي يريد ما لا يفتح به مشاريع استثمارية بطرق شرعية، يوفر له المصرف هذا المال كي لا يتوجه للمصارف التجارية ويقع في الربا.

ج. جمع الزكاة وتوزيعها، ويستفيد من الزكاة التي يجمعها، فيستثمر، ويستفيد في هذا الجزء المهم من الاقتصاد الإسلامي.¹

هذه هي مجمل أهداف المصارف الإسلامية، وإذ لم تتحقق هذه الأهداف تكون قد فشلت فشلاً ذريعاً وتحولت إلى ظاهرة شكلية تؤدي دوراً ثانوياً خالياً من المضمون، وفي هذا الإطار يلزم تقييم التجربة، وإمكانات الاستفادة منها، ليس فقط لتقاضي السلبيات وتنمية الإيجابيات فحسب، بل لبحث مزيد من إمكانات التطور اللازم أو التجديد بها.

المطلب الثاني: مبادئ وأسس الصيرفة الإسلامية

ترتكز الصيرفة الإسلامية على مبادئ وأسس مستمدة من أحكام الشريعة الإسلامية، وهذه الأسس والمبادئ للعمل المصرفي الإسلامي تختلف عن تلك الأسس التي يقوم عليها النظام المصرفي التقليدي حيث تقوم الصيرفة الإسلامية على القواعد والأسس التالية:²

¹ قتيبة عبد الرحمن العاني، مرجع سابق، ص: 48.

² سيدالمواري، ما معنى بنك إسلامي؟، مطبوعات الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية، القاهرة، 1982، ص-ص: 33-47.

رابعاً: المشاركة في تحمل مخاطر التمويل والاستثمار

النقود لا تنمو إلا بفعل استثمارها، وأن هذا الاستثمار يكون معرضاً للمخاطر، وفي ضوء ذلك فإن نتيجة الاستثمار قد تكون ربحاً أو خسارة. يجب أن تشارك جميع الأطراف المعنية على حد سواء في المخاطر والربح من أي مسعى أو عمل (الغنم بالغرم والخراج بالضمان). لكي يكون مستحقاً لأي عائد، يجب على مقدم التمويل تحمل مخاطر هذا العمل أو النشاط التجاري أو تقديم بعض الخدمات الأخرى مثل: توفير الأصول، وإلا فإن مقدم التمويل آثم، وهذا المبدأ مستمد من الحديث النبوي الشريف الخراج بالضمان، ومعني هذا هو أن المرء يصبح مستحقاً للربح فقط عندما يتحمل مسؤولية مخاطر الخسارة.¹

خامساً: إحياء أدوات التمويل والاستثمار الإسلامية وإحياء نظام الزكاة

مما لا شك فيه أن المصارف الإسلامية قد ساهمت وبشكل فعال في إحياء كثير من أدوات التمويل والاستثمار الإسلامي، من خلال المساهمة في تشجيع العلماء والباحثين على الغوص في فقه المعاملات، وقد أقامت بعض هذه المصارف صندوقاً خاصاً لجمع الزكاة تتولى هي إدارته، كما أخذت على عاتقها أيضاً معه إيصال هذه الأموال إلى مصارفها المحددة شرعاً، وهي بذلك تؤدي واجباً فرضه الله على هذه الأمة إضافة إلى الجانب الاقتصادي الذي تؤدي أمواله هذه الفريضة إذا ما قام المصرف باستثمار الفائض من تلك الأموال.

سادساً: الالتزام بتطبيق المعايير الأخلاقية في التمويل

عندما يقوم المسلم باستثمار أمواله في شيء ما فإن واجبه الديني يحتم عليه التأكد من أن ما يقوم به من استثمار هو أمر جيد ومفيد، لهذا السبب فإن الاستثمار الإسلامي يتطلب إجراء دراسة جادة عن المشروع الذي سيتم الاستثمار فيه وسياساته والمنتجات التي سوف ينتجها والخدمات التي سيقدمها وتأثير هذه جميعها على المجتمع والبيئة.²

سابعاً: توجيه المدخرات نحو الاستثمار الحلال ونحو المجالات التي تخدم التنمية الاقتصادية والاجتماعية

تساهم المصارف الإسلامية في تشجيع الفئة الراغبة باستثمار أموالها بالطرق الحلال في إيداع أموالها، وهذا يدفع الكثير من أصحاب رؤوس الأموال إلى استثمار أموالهم المجددة وتنميتها من خلال المشاريع التنموية التي تقوم بها هذه المصارف، وقد تمكنت هذه المصارف والمؤسسات من

¹ حسين سمحان وإسماعيل يامن، اقتصاديات النقود والمصارف، دار صفاء، ط 1، عمان، 2011، ص-ص: 84-85.

² حسين محمد سمحان، أسس العمليات المصرفية الإسلامية، دار المسيرة، ط 1، عمان، 2013، ص: 86.

تولي الريادة في هذا المجال، حيث استطاعت هذه المصارف والمؤسسات من تجميع الفائض من الأموال المجمدة ودفعها إلي مجال الاستثمار في مشروعاتها التنموية المختلفة.

ثامنا: ربط أهداف التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية وأن للمصرف الإسلامي دور في تحقيق هذه التنمية

يدعو القرآن الكريم جميع أتباعه إلى رعاية الفقراء والمعوزين ومساعدتهم، وعلى هذا يتوقع من المؤسسات المالية الإسلامية أن توفر خدمات خاصة للمحتاجين من الناس، وهذا لا يقتصر على مجرد الهبات والتبرعات الخيرية، بل اتخذ أيضا طابعا مؤسسيا في العمل المصرفي الإسلامي في شكل القرض الحسن أو المساهمة في تسهيل زواج الشباب المسلم، إضافة إلى القيام ببعض المشاريع الاجتماعية والتي تشكل أعمال البر ودعم الجمعيات الخيرية جزء منه. والمصرف الإسلامي لا يربط بين التنمية الاقتصادية والتنموية فقط بل يعد التنمية الاجتماعية أساسا لا تؤدي التنمية الاقتصادية ثمارها إلا بمراعاته وهو بذلك يراعي الجانبين ويعمل لصالح الجميع.¹

تاسعا: الحد من التوسع النقدي (التضخم)

تعتبر مساهمة المصرف الإسلامي في عملية خلق النقود أو مضاعفتها كما سبق وبيننا مساهمة محدودة جدا إذا ما قورنت بالمصارف الروبية بسبب عدم تعامل المصارف الإسلامية بالربا كما قلنا، ولما كان المصرف الإسلامي بالأصل بعيدا عن العمليات الروبية في علاقته مع المصارف الأخرى بما فيها المصرف المركزي، ولكنه مع ذلك يتأثر وبصورة غير مباشرة بجوانب منها خاصة ما يتعلق بقيمة النقود وقوتها الشرائية في الاقتصاد المعني؛

وبهذا فإنه يمكننا القول إن النظام المصرفي الإسلامي سوف يمنح الوحدة النقدية السائدة استقرارا وثباتا في قيمتها الشرائية، ويسهم إلى حد كبير في الحد من ظاهرة التضخم.

عاشرا: إرساء مبدأ التكافل الاجتماعي

ليس فقط بجمع الزكاة وصرفها في مصارفها الشرعية، وإنما أيضا بالسعي إلى تحقيق عدالة في توزيع عوائد الأموال المستثمرة وتعظيم العائد الاجتماعي للاستثمار.²

مما سبق تبين أن الصيرفة الإسلامية، بديلاً شرعياً واقتصادياً للتعاملات المصرفية التقليدية تسعى حتى الدول غير الإسلامية إلى الاستفادة من خصائصها ومبادئها وأسسها، من خلال أساليب

¹ أنظر التقرير السنوي للبنك الإسلامي الأردني، 2011.

² حسين محمد سمحان، مرجع سابق، ص: 89.

وأشكال عديدة تساعد في التحول إلى الصيرفة الإسلامية بطريقة سلسة وهذا ما سيتم تناوله في المطلب الموالي.

المطلب الثالث: أساليب وأشكال التحول إلى الصيرفة الإسلامية

المقصود بأشكال وأساليب التحول إلى الصيرفة الإسلامية، النهج الذي يسلكه المصرف التقليدي في تنفيذ عملية التحول للوصول إلى الشكل الذي قرر من خلاله العمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية، ومن هنا سيتم التطرق إلى أهم الأساليب وأشكال التحول إلى الصيرفة الإسلامية:

أولاً: أسلوب التحول الكلي إلى الصيرفة الإسلامية

يمكن أن يتم التحول الكلي بقرار صادر عن السلطة السياسية، مثلما حدث في السودان وباكستان وإيران، حيث تعلن إدارة المصرف عن نيتها التحول الكامل إلى النظام المصرفي الإسلامي، وقد يكون هذا التحول تدريجياً وفق خطة زمنية محددة، حيث يتم التخلص من المنتجات المصرفية غير المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية بأسلوب التدرج، وذلك من خلال تقليل الوزن النسبي لهذه المنتجات وزيادة المنتجات المتوافقة مع الشريعة ويتم أسلوب التحول الكلي إلى الصيرفة الإسلامية وفق شكلين:

- الإحلال التام للأعمال المتوافقة مع الشريعة الإسلامية وذلك من خلال استبدال جميع الأعمال المخالفة للشريعة بأخرى متوافقة معها، مما يعني أن المصرف يتحول بالكامل إلى العمل وفق أحكام الشريعة، ويتوقف عن أي أنشطة تتعارض مع مبادئها.¹
- إنشاء واستخدام فروع جديدة للمصرف التقليدي تعمل وفق الشريعة الإسلامية، وهنا يقوم المصرف التقليدي بتقديم الخدمات والصيغ المصرفية من خلال مصرف مستقل بإدارته وأعماله عن المصرف أو جزء يعود إلى المصرف التقليدي.²

ثانياً: أسلوب التحول الجزئي إلى الصيرفة الإسلامية

- يتمثل في تحويل بعض الفروع التقليدية للمصرف إلى فروع تقدم المنتجات المصرفية الإسلامية، حيث يتم التمويل وفقاً لأحكام الشرعية، يتم ذلك عبر فروع محددة دون تغيير كامل لإدارة المصرف التقليدي، مما يعني استمرار العمل وفق خطة منفصلة، لا يتطلب هذا التحول وجود

¹ زين خلف سالم العطيّات، تحول المصارف التقليدية للعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية-دراسة لبيان مدى إمكانية التطبيق في الأردن، أطروحة دكتوراه، تخصص مصارف إسلامية، ص: 52.

² رزان العياشي، غياذة كريمة، من المصرفية التقليدية إلى المصرفية الإسلامية، متطلبات وآليات التحول، مجلة الدراسات الإسلامية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة، العدد 8، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، جانفي 2017، ص: 344.

إدارة مستقلة، حيث تظل إدارة الفروع المحولة تابعة للإدارة الرئيسية للمصرف التقليدي، ويعتمد التنفيذ على استخدام أساليب مبتكرة لضمان توافق المنتجات المصرفية مع أحكام الشريعة:

- يتم تقديم الخدمات المصرفية التقليدية والإسلامية جنباً إلى جنب، مع تطوير منتجات متوافقة مع الشريعة الإسلامية، ولكن في إطار المصارف التقليدية، ويشمل ذلك تصميم أدوات تمويل إسلامية ويعد هذا النهج شائعاً في العديد من المصارف التقليدية خاصة دول الخليج العربي.¹
- يعتمد على تخصيص جزء من المصرف التقليدي لتقديم خدمات ومنتجات مصرفية متوافقة مع الشريعة الإسلامية، من خلال إنشاء نوافذ متخصصة داخل المصرف نفسه، وهذا ما سيتم معالجته في المبحث الثاني.²

في هذا النموذج يتم تخصيص وحدة داخل المصرف لمزاولة الأعمال المصرفية الإسلامية فقط، بحيث يكون لهذه الوحدة إطار تنظيمي منفصل عن باقي العمليات التقليدية، ومن الجدير بالذكر أن هذه الطريقة تتيح للمصرف التقليدي تقديم المنتجات الإسلامية، دون الحاجة إلى تغيير كامل في هيكله الإداري أو التشغيلي، مع ضمان الالتزام بالأحكام الشرعية، وتتميز هذه الآلية بفصل واضح بين الأنشطة المصرفية التقليدية والإسلامية داخل المصرف، مما يسهل الرقابة الشرعية على العمليات الإسلامية.

يتضح من خلال دراسة أسلوب التحول نحو الصيرفة الإسلامية أنه يمثل خطوة استراتيجية تجمع بين الامتثال الشرعي والتدرج العملي، وتعد النافذة الإسلامية نموذج انتقالاً للمصارف التقليدية وهذا ما سيتم التفصيل فيه في المبحث الثاني.

المبحث الثاني: مفاهيم نظرية حول النوافذ الإسلامية

مع تزايد الطلب على المنتجات المصرفية المالية، لجأت العديد من المصارف التقليدية إلى فتح نوافذ إسلامية تقدم خدمات مالية متوافقة مع الشريعة الإسلامية، وهي تعتبر بمثابة خطوة تمهيدية للتحول الكلي للمصارف التقليدية.

المطلب الأول: مفهوم النوافذ الإسلامية

النوافذ الإسلامية تمثل أقسام أو وحدات ضمن البنوك التقليدية، حيث توفر خدمات مالية ومصرفية تتماشى مع مبادئ الشريعة الإسلامية، دون الحاجة لإنشاء بنك إسلامي منفصل.

¹ زين خلف سالم العتيبات، مرجع سابق ذكره، ص: 52.

² رزان العياشي، عبادة كريمة، مرجع سبق ذكره، ص: 343.

أولاً: تعريف النوافذ الإسلامية

- تباينت التعاريف حول مفهوم النوافذ الإسلامية في البنوك، ومن هنا سنوضح تعريف هذه النوافذ:
- يمكن تعريف النوافذ الإسلامية على أنها: "أقسام أو وحدات داخل المصارف التجارية الأم أو الوكالات، تمارس الصيرفة الإسلامية تحت رقابة الهيئة الشرعية وفي ظل القوانين المعمول بها، وبالتالي تعد هذه النوافذ نموذجاً للصيرفة المزدوجة التي تجمع بين الخدمات التقليدية والإسلامية"¹؛
 - كما عرفت بأنها: "وحدات تقدم خدمات مالية إسلامية إلى جانب الخدمات المالية التقليدية داخل مؤسسة مصرفية، حيث تعد هذه النوافذ جزءاً من المؤسسات المالية التقليدية، لكنها تعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية"²؛
 - كما عرفها أيضاً التشريع الجزائري حسب المادة 17 من النظام 02_20 الصادر في 15 مارس 2020، على أنها: "هيكل داخل المصرف أو المؤسسة المالية، مكلف حصرياً بتقديم منتجات وخدمات الصيرفة الإسلامية"³.
- ومن خلال التعاريف السابقة، يمكن تقديم تعريف شامل ومحدد للنوافذ الإسلامية: هي أقسام أو وحدات داخل المصارف التقليدية، تهدف إلى تقديم معاملات مصرفية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، حيث تحظر الفوائد الربوية وتعتمد على مبدأ الاستثمار القائم على المشاركة والعوائد المشروعة، مما يساهم في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية داخل المجتمع.

ثانياً: خصائص النوافذ الإسلامية

- تتميز النوافذ الإسلامية بمجموعة من الخصائص التي يمكن حصرها في النقاط التالية:
- خضوعها للمصارف التجارية من الناحية القانونية والملكية، حيث تندرج ضمن الهيكل التنظيمي للمصرف التجاري؛
 - يخضع الفرع أو المصرف المستقل لإشراف وسيطرة المصرف الرئيسي⁴؛

¹ فؤاد بن حدو، قضايا اقتصادية معاصرة، ص: 104.

² وثيقة صادرة عن مجلس الخدمات الإسلامية، الإرشادات المتعلقة بالعناصر الرئيسية في إجراءات الرقابة الإشرافية للمؤسسات التي تقتصر على تقديم خدمات مالية إسلامية عدا مؤسسات التأمين الإسلامي/التكافل وصناديق الاستثمار المالية، ديسمبر 2007، ص: 21.

³ النظام رقم 02-20 الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 16-33، 15 مارس 2020.

⁴ عبد القادر باخو، عطاء الله، دور النوافذ الإسلامية في تمويل الاستثمارات الوقفية، الشركة نموذجاً، جامعة أحمد دراية، أدرار، المجلد 06، العدد 02، ص:

- تتميز النوافذ الإسلامية بأنها تلتزم بأحكام الشريعة الإسلامية، بخلاف النوافذ التقليدية التي تعتمد على الفائدة والمعاملات المحرمة؛
- تعتمد النوافذ الإسلامية على صيغ استثمار متنوعة، أبرزها المضاربة، المشاركة، المرابحة، والإيجار، على عكس النوافذ التقليدية التي تقتصر على القروض والفوائد؛
- تسعى النوافذ الإسلامية إلى تحقيق تمويل قائم على الاستثمار والشراكة، بدلا من نموذج الديون، مما يعزز العلاقة التشاركية بين المصرف والعميل؛
- تعمل هذه النوافذ كحل وسطي، يربط بين المصارف التقليدية والعملاء الباحثين عن خدمات مصرفية متوافقة مع الشريعة، دون أن تفقد المصارف وضعها القانوني التقليدي.¹

المطلب الثاني: دوافع وضوابط تأسيس النوافذ الإسلامية

مع تزايد الاهتمام بالصيرفة الإسلامية، قامت العديد من البنوك التقليدية بفتح نوافذ إسلامية لتلبية متطلبات العملاء المهتمين بالتعامل وفق مبادئ الشريعة. وقد جاء هذا الاتجاه نتيجة لمجموعة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والدينية، في مناخ مصرفي يتسم بالتنافس والتغيير.

أولاً: دوافع فتح النوافذ الإسلامية

ومع كل تلك الأسباب المذكورة سابقا هناك دوافع لفتح النوافذ الإسلامية، يمكن حصرها في:

1. **دوافع عقائدية:** تستند المصارف الإسلامية إلى مبادئ عقدية متميزة عن نظيرتها التقليدية، حيث تعتمد على مفهوم الاستخلاف في المال، إذ يؤمن الإنسان بأن المال ملك لله، وأن دوره يكمن في إدارته وفق تعاليم الشريعة، وذلك يصبح العمل بأحكام الشريعة الإسلامية التزاما دينيا، يشمل الامتناع عن التعامل بالربا والتخلص منه.
2. **دوافع شرعية:** تعد قضية الفوائد المحرمة محفزا رئيسيا لتعزيز الوعي الإسلامي، مما ساهم في انتشار الصيرفة الإسلامية في العديد من الدول العربية و غير العربية، كما أدى التحول إلى العمل المصرفي المتوافق مع الشريعة الإسلامية إلى إعادة هيكلة الأنظمة المصرفية، كما حدث في السودان، حيث تم تحويل النظام المصرفي بالكامل إلى النموذج الإسلامي.²
3. **دوافع اقتصادية:** إلى جانب الدوافع العقائدية والشرعية التي دفعت البنوك التقليدية إلى تأسيس نوافذ مصرفية إسلامية، هناك عدة أسباب اقتصادية، من أبرزها:

¹ نجيب سمير خريس وآخرون، فتح نوافذ إسلامية في البنوك التجارية التقليدية الأردنية من وجهة نظر العاملين فيها، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، اللجنة العليا للبحث العلمي في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، المجلد 14، العدد 04، الأردن، 2018، ص: 441.

² فريدة معري، وصالح مفتاح، نوافذ المعاملات الإسلامية في البنوك التقليدية - الدوافع والمتطلبات، المجلة الدولية للبحوث الإسلامية والإنسانية المتقدمة، المجلد 4، العدد 3، 2014، ص: 286.

- تلبية احتياجات العملاء من المنتجات المصرفية والاستثمارية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية؛
- تقليل مستوى المخاطر المالية، مع تحقيق عوائد مالية مجزية، حيث يوفر العمل المصرفي الإسلامي مصدرا فعالا لزيادة العائدات مقارنة بالتمويل التقليدي؛
- ضعف قدرة المصارف التقليدية على المنافسة في السوق المصرفية، مما يحد من قدرتها على مواجهة التحديات التي تفرضها المصارف الأخرى، وهذا يدفع العديد من العملاء إلى التحول نحو المصارف الإسلامية بحثا عن بدائل تتماشى مع احتياجاتهم وتوقعاتهم المالية.¹

ثانياً: ضوابط تأسيس نوافذ الإسلامية

تخضع عملية فتح النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية إلى مجموعة من الضوابط لا بد من توفرها أو احترامها حتى تتم عملية الفتح بنجاح ويمكن إيجار هذه الضوابط في:

1. الضوابط الإدارية: هناك عدة ضوابط إدارية لا بد من توفرها حتى تصل النوافذ الإسلامية للهدف المنشودة:

- وجود إدارة مستقلة تشرف على الأنشطة المصرفية الإسلامية داخل المصارف التقليدية، بهدف تحسين الأداء ورفع الكفاءة التشغيلية، مع ضمان تلبية الاحتياجات الفنية والإدارية؛
- فصل الحسابات، من الضروري وجود فصل واضح بين حسابات المصرف التقليدي وحسابات النوافذ الإسلامية لضمان عدم اختلاط الأموال؛
- تدريب الموظفين وتوفير برامج تدريبية متخصصة للموظفين العاملين في النوافذ الإسلامية، لتعزيز فهمهم لأسس التمويل الإسلامي وأخلاقياته، بما يضمن تقديم خدمات متوافقة مع الشريعة.
- التقييم والتحفيز وذلك بوضع نظام تقييم دوري لأداء الموظفين، مع تقديم حوافز تحفزهم على تحسين جودة الخدمات وضمان رضا العملاء.²

2. الضوابط الفنية والعملياتية: من الطبيعي أن يستدعي الفصل بين العمل المالي والمحاسبي

ضرورة تطوير منهجية وتطبيق أساليب وإجراءات عملية تتماشى مع طبيعة العمل الإسلامي

¹ بن زارع حياة، تحديات النوافذ الإسلامية في الجزائر، مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية، المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية بالتعاون مع مركز أبحاث فقه المعاملات الإسلامية، العدد 114، 2021، ص: 100.

² سهى مفيد، أحمد سفيان، النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية - دراسة تحليلية على القضايا الشرعية وضوابط إنشائها، مجلة بحوث الدراسات الإسلامية، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، المجلد 06، العدد 01، جانفي 2019، ص: 13.

ومتطلباته، ويشمل ذلك التمييز بين العمل الاستثماري والعمل التقليدي المصرفي بما يناسب المنتجات الإسلامية، حيث تختلف عن نظيراتها التقليدية، كما أن الأنظمة واللوائح اللازمة لإدارة هذه العمليات يجب أن تتسم بمرونة تتيح التكيف مع الأوضاع المختلفة وعليه، يتطلب الأمر وضع سياسات ورقابة محكمة على الفروع والإدارات المعنية لضمان الالتزام بالمعايير الشرعية، حيث يتم تنفيذ العمليات المحاسبية وفق الضوابط الإسلامية.¹

3. الضوابط المالية والمحاسبية: توجد مجموعة من الضوابط المالية والمحاسبية التي يجب الالتزام بها لضمان صحة أنشطة النوافذ الإسلامية، وفقاً لمنهج الشريعة الإسلامية، وتتمثل هذه الضوابط فيما يلي:

- الفصل بين مصادر الأموال وذلك بالتفريق بوضوح بين الأموال الموجهة للنوافذ الإسلامية وتلك الخاصة بعمليات المصرف التقليدي، مع التأكد من أن العمليات المرافقة للنوافذ تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية؛
- وجود استقلالية مالية ومحاسبية، وينبغي أن تتمتع النوافذ الإسلامية باستقلالية مالية ومحاسبية كاملة، بما في ذلك إعداد الميزانية، وتحديد الأصول والخصوم، وإعداد القوائم المالية؛
- إنشاء قسم مخصص وهذا يعني من الضروري إنشاء قسم مستقل داخل المصرف يتولى إدارة النوافذ الإسلامية، ويكون مسئولاً عن إعداد البيانات المالية والميزانية؛
- تخصيص رأس مال للنوافذ الإسلامية، يجب تخصيص رأس مال مستقل لدعم النوافذ الإسلامية حتى تتمكن من تأسيس أصولها الثابتة وممارسة أنشطتها بشكل متكامل؛
- عدم الاستقلالية القانونية، فالنوافذ الإسلامية ليست كياناً قانونياً مستقلاً، بل تظل جزءاً من الهيكل العام للمصرف التقليدي، لكنها تخضع لإدارة مستقلة تضمن تطبيق الأحكام الشرعية؛
- إدارة الأنشطة وفق الضوابط فيتوجب أن تخضع عمليات النوافذ الإسلامية لرقابة دقيقة تضمن الالتزام بالأحكام الشرعية والإجراءات المالية الصحيحة؛
- تأهيل الموارد البشرية ويكون بإعداد وتدريب كوادر بشرية متخصصة في المعاملات الإسلامية لضمان التنفيذ السليم لأنشطة النوافذ؛
- إعداد دليل إرشادي يوضح طبيعة أنشطة النوافذ الإسلامية وآليات العمل، ويتم ذلك بالتعاون مع مكاتب استشارية متخصصة في هذا المجال.²

¹ سعيد بن سعد المرطان، ضوابط تقديم الخدمات المصرفية، الإسلامية في البنوك التقليدية-تجربة البنك الأهلي التجاري السعودي، اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، منتدى الاقتصاد الإسلامي، ماي 1999، ص-ص: 36-37.

² سهى مفيد، أحمد سفيان، مرجع سبق ذكره، ص-ص: 13-14.

4. الضوابط الشرعية: توجد مجموعة من الضوابط الشرعية التي يجب على المصارف التقليدية الالتزام بها عند فتح نوافذ إسلامية، ويعد الالتزام بهذه الضوابط أحد أهم عوامل نجاحها، يمكن تلخيص هذه الضوابط فيما يلي:

- وجود دعم وتأييد من الإدارة العليا ويجب أن يكون الدعم صادق وفعلي من القيادات العليا في المصرف التقليدي، على أن يتمثل هذا الدعم في التزام مجلس الإدارة بتطبيق الضوابط الشرعية، والاستعداد لتحمل أي تكاليف تترتب على هذا الالتزام، كما يجب اتخاذ الإجراءات اللازمة لتصحيح أي مخالفات شرعية قد تظهر أثناء ممارسة النشاط؛
- تجنب المحرمات الشرعية، يتوجب على النوافذ الإسلامية الامتناع عن التعامل في الأنشطة المحرمة، سواء في مجال التمويل أو الاستثمار، يشمل ذلك تجنب الربا(الفائدة) والغرر(الجهالة في العقود)، والجهالة في الملكية، وبيع ما لا يملك؛¹
- يجب أن يتم البيع والشراء وفقا للصيغ الشرعية المعتمدة لضمان خلو المعاملات من المحظورات؛
- توفير هيئة رقابة شرعية، من الضروري تشكيل هيئة شرعية مستقلة للإشراف على أنشطة النوافذ الإسلامية، للتأكد من الالتزام الكامل بأحكام الشريعة الإسلامية؛
- الفصل التام بين النوافذ الإسلامية والعمليات التقليدية، لضمان المصداقية والشفافية، يجب أن تدار النوافذ الإسلامية بشكل مستقل تماما عن أنشطة المصرف التقليدي، سواء من حيث إدارة الأموال أو اتخاذ القرارات.²

المطلب الثالث: معيقات وآفاق النوافذ الإسلامية

رغم الفوائد الكبيرة التي تقدمها النوافذ الإسلامية في تعزيز الصيرفة الإسلامية داخل المؤسسات التقليدية، تواجه هذه النوافذ مجموعة من المعيقات التي تحد من فعاليتها وانتشارها.

أولاً: تحديات فتح النوافذ الإسلامية

يواجه فتح النوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية الكثير من التحديات والتي يمكن حيزها في

النقاط التالية:

¹ لظفي محمد السرحي، الفروع الإسلامية في البنوك التقليدية، ضوابط التأسيس وعوامل النجاح، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي للمصارف الإسلامية اليمينية الواقع وأفاق المستقبل، صنعاء، 20-21 مارس 2010، ص-ص: 10-11.

² Ben zekkooralaounia,islamique Windows expérience in algérienlégislation,gaurnal of économies and mangement, faculty of économique, commercail and mangment sciences, almedderayah university kadrar, volume 04 , nombre 05,02/2020, P: 05.

1. تحديات تتعلق بالسياسة والنظم: تواجه العديد من المصارف التقليدية التي ترغب في التحول إلى العمل المصرفي الإسلامي عقبات تتعلق بالنظم المحاسبية المستخدمة، حيث لا تتوافق هذه النظم مع مبادئ الشريعة الإسلامية، غالباً ما تبقى هذه المصارف متمسكة بنفس النظم المطبقة على الأنشطة التقليدية، دون مراعاة للإجراءات والنظم الفنية التي تتطلبها العمليات الإسلامية. يؤدي ذلك إلى تقديم خدمات ضعيفة وغير متكاملة، مما ينعكس سلباً على مستوى رضا العملاء.¹

2. تحديات إدارية: تتمثل هذه التحديات في غياب رؤية واضحة لدى إدارات البنوك حول كيفية تطبيق النظام المصرفي الإسلامي، حتى في حال وجود نية التحول، قد تبرز توجهات مستقلة لبعض الإدارات التقليدية تسعى للتوسع بشكل تدريجي دون إشراك جميع الأطراف المعنية، مما يحد من مشاركة باقي الإدارات في صناعة القرارات وتوجهات الإدارة العليا، يؤدي هذا إلى خلق بيئة عمل غير منسجمة، تتداخل فيها توجهات المصرف التقليدي مع النظام الإسلامي، ما ينتج عنه صراعات داخلية بين الموظفين وضعف الالتزام. بالإضافة إلى ذلك، تواجه الفروع التقليدية صعوبة في تقبل التغيير نحو العمل الإسلامي، مما يقلل من تعاونها مع إدارات المصارف الإسلامية، هذا الوضع ينعكس بشكل سلبي على استعداد الإدارات التقليدية لدعم البدائل الإسلامية، ما يعرقل عملية الانتقال بشكل منظم وفعال.²

3. تحديات ذات صلة بتطوير الأسواق: تتمثل هذه التحديات في عدة جوانب أبرزها:

- السعي لتقديم خدمات تشمل مختلف القطاعات والشرائح دون التركيز على فئة محددة، مما يعوق تخصيص خدمات موجهة بشكل فعال؛
- صعوبة الحفاظ على العملاء الحاليين، خاصة عند التعامل مع منافسة قوية من المصارف التقليدية؛
- استمرار الجدل حول بعض الخدمات المستخدمة ومدى توافقها مع أحكام الشريعة الإسلامية؛
- التحديات المرتبطة بتوفير البنية التحتية المالية المناسبة لدعم توسع المصارف الإسلامية؛
- محدودية تأثير الإعلانات ووسائل التسويق المباشر مقارنة بالمصارف التقليدية التي تمتلك خبرة أوسع في هذا المجال.

¹ سهى مفيد أبو حفيظة، أحمد سفيان تشي عبد الله، إنشاء النوافذ الإسلامية في فلسطين "الفروض والتحديات"، مجلة بيت المشورة، العدد 11، شركة بيت المشورة للاستشارات المالية، قطر، أكتوبر 2019، ص: 171.

² حيدر علي كاظمالفتلاوي، حلمي هاشم عبد القادر، إنشاء النوافذ الإسلامية في النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، المجلد 02، العدد 13، مركز ابن العربي للثقافة والنشر، غزة، أكتوبر 2020، ص: 687.

هذه العوامل مجتمعة تعرقل تطور وانتشار العمل المصرفي الإسلامي بالشكل الذي يحقق أهدافه في السوق.¹

4. تحديات ذات صلة بالموارد البشرية: يمثل هذا النوع من التحديات عائقا مهما أمام عملية تحويل فروع المصارف التقليدية إلى العمل المصرفي الإسلامي، كلما اتسعت الرؤية نحو التحول، ظهرت الحاجة إلى كوادر بشرية ذات خبرة متخصصة في أدوات التمويل الإسلامي، وخدمات الاستثمار المتوافقة مع الشريعة، ونجد أن هذه الضبابية في الرؤية قد تؤدي إلى حالة عدم التأكد لدى العاملين في المصرف وشيوع "الإشاعات" وتدني الروح المعنوية بينهم. بالإضافة إلى ذلك، فإن غياب رؤية واضحة لتدريب الموظفين الحاليين يخلق فجوة بين الأهداف الاستراتيجية للمصرف وبين تنفيذها الفعلي، هذا بدوره يضعف مستوى الأداء العام، ويؤثر سلبا على جودة الخدمات المقدمة للعملاء.²

5. تحديات تتعلق بتوفير التكنولوجيا: رغم التطور الذي يشهده القطاع المصرفي التقليدي، إلا أن المصارف الإسلامية لا تزال تواجه تحديات في تبني أنظمة تكنولوجية تلبى متطلبات المنتجات الإسلامية المعقدة، تتطلب هذه الأنظمة حولا مبتكرة لضمان توافق العمليات مع الشريعة، مع الحفاظ على الكفاءة التشغيلية والقدرة التنافسية. كما أن قلة الحلول التقنية المتخصصة في التمويل الإسلامي يجعل من الصعب تطوير منتجات جديدة تلبى احتياجات السوق؛ وبالتالي، فإن استمرار الاعتماد على أنظمة تقليدية قد يؤدي إلى تأخير النمو والابتكار في هذا القطاع الحيوي.³

6. تحديات تتعلق بالعملاء: تواجه المصارف الإسلامية تحديات كبيرة فيما يخص العملاء، حيث يسود لدى الكثيرين شعور بالقلق والشكوك حول مدى مصداقية العمليات الإسلامية، خاصة إذا كانت الفروع قد انتقلت حديثا من النظام التقليدي إلى النظام الإسلامي، هذا التردد قد يؤدي إلى تراجع ثقة العملاء وصعوبة استقطابهم إضافة إلى ذلك، يفتقر العديد من العملاء إلى الفهم الكامل لطبيعة المنتجات المصرفية الإسلامية وكيفية عملها، ما يجعلهم يميلون إلى تفضيل التعامل مع المصارف التقليدية التي اعتادوا عليها كما أن بعض العملاء يرون أن الانتقال إلى المصرفية الإسلامية يرتبط بدوافع دينية بحتة، دون النظر إلى الفوائد الاقتصادية التي يمكن أن

¹ سعيد بن سعد المرطان، تقويم المؤسسات التطبيقية للاقتصاد الإسلامي - النوافذ الإسلامية للمصارف التقليدية، بحث مقدم للمؤتمر الإسلامي 03، الاقتصاد الإسلامي، جامعة القرى، مكة المكرمة، 31 ماي/1-2 جوان 2005، ص: 29.

² رمضان لعلا، البرود أم الخير، تحديات فتح نوافذ إسلامية في البنوك التقليدية - حالة الجزائر -، مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والإدارة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عمار ثلجي، الأغواط، المجلد 01، العدد 02، ديسمبر 2017، ص: 157.

³ سهى مفيد أبو حفيظة، أحمد سفیان تشي عبد الله، مرجع سبق ذكره، ص: 173.

تحققها هذه النوافذ، هذا التصور الخاطئ يحتاج إلى جهود توعوية مكثفة لتصحيح المفاهيم وتعزيز ثقة العملاء في أن المصرفية الإسلامية تقدم حلاً مالياً منافساً وفعالة، إلى جانب توافقها مع الشريعة الإسلامية.¹

ثانياً: آفاق النوافذ الإسلامية

تعتبر النوافذ الإسلامية من الأدوات الفعالة لدعم الشمول المالي ونشر مفاهيم الصيرفة الإسلامية في إطار النظام المصرفي التقليدي. ومع ارتفاع مستوى الوعي بين العملاء ورغبتهم في الحصول على منتجات مصرفية تتماشى مع تعاليم الشريعة.

1. آلية فعالة لتوسيع الصيرفة الإسلامية: تمثل النوافذ الإسلامية وسيلة مهمة لتوسيع نطاق التعامل بالمنتجات المصرفية الإسلامية، خاصة في الدول التي تواجه صعوبات في إنشاء مصارف إسلامية مستقلة.

2. نجاح في جذب العملاء: ساهمت النوافذ الإسلامية في جذب شرائح جديدة من العملاء الباحثين عن خدمات متوافقة مع الشريعة الإسلامية.

3. الحاجة إلى دعم تشريعي وتنظيمي: يتطلب استمرار وتطور النوافذ الإسلامية وجود أطر قانونية وتنظيمية واضحة تدعم عملها وتضمن التزامها بالضوابط الشرعية.

4. أهمية التوعية والتثقيف: ضرورة تعزيز التوعية المالية الإسلامية لدى العملاء والموظفين لضمان فهم المنتجات والخدمات بشكل صحيح وزيادة الثقة بها.

5. الإصلاحات المصرفية وتطوير الأطر القانونية: نجاح النوافذ الإسلامية مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالإصلاحات المصرفية الشاملة وتطوير التشريعات المصرفية الإسلامية.

6. تبني التكنولوجيا المالية الحديثة: استخدام التكنولوجيا المالية (FinTech) يفتح آفاقاً واسعة لتطوير المنتجات والخدمات الإسلامية وتوسيع قاعدة العملاء.

في ختام هذا المبحث يمكن القول أن النوافذ الإسلامية تمثل جسراً عملياً بين النظرية والتطبيق في مجال الصيرفة الإسلامية، إذ تتيح ترجمة للمنتجات المالية الإسلامية إلى حلول واقعية داخل مؤسسات تقليدية، وهذا ما سيتم دراسته في المبحث التالي.

¹ حيدر علي كاظم الفتلاوي، حلمي هاشم عبد القادر، مرجع سبق ذكره، ص: 688.

المبحث الثالث: أشكال منتجات الصيرفة الإسلامية

المصارف تقوم بأنشطة متنوعة تفيد المجتمع، مثل استثمار الأموال لتحقيق الربح، تقدم أيضًا منتجات وخدمات تتوافق مع قيم الشريعة الإسلامية، بهدف توفير خيارات شرعية لتجنب الفوائد الربوية، تمثل المنتجات المصرفية جزءًا مهمًا من المصرفية الإسلامية، لأنها تتيح تطبيق مبادئ الشريعة بطرق متعددة، وهذا ما سيتم مناقشته في هذا الفصل.

المطلب الأول: منتجات الصيرفة الإسلامية القائمة على الملكية

تؤدي المصارف الإسلامية دوراً هاماً وفعالاً في الحياة الاقتصادية والاجتماعية عكس المصارف الربوية، وهذا راجع لتعدد الصيغ الإسلامية المستخدمة فيها، والتي جعلتها تتماشى مع مختلف احتياجات السوق، ومن أبرز الصيغ المستخدمة، صيغ قائمة على الملكية تشمل المضاربة، المشاركة، المغارسة والمساواة. سيتم تناولها كمايلي:

أولاً: المضاربة

1. تعريف المضاربة: تعني المضاربة دخول المصرف في صفقة محددة مع متعامل أو أكثر، بحيث يقدم المصرف المال اللازم للصفقة، ويقدم المتعامل جهده، ويصبح الطرفان شريكين في الغنم والغرم، ويكون المصرف هو الشريك صاحب رأس المال، ويكون المتعامل هو الشريك المضارب، فإذا تحقق الربح وزع وفقاً للنسب المتفق عليها، وإذا تحققت خسارة، يتحمل المصرف خسارة في رأسماله، ويتحمل المتعامل خسارة في عمله فحسب، ولا يترتب عليه أي مديونية نتيجة للخسارة، ولا يترتب عليه أن يتحمل جزءاً من الخسارة إلا إذا ثبت أن هناك تعد أو تقصير من جانبه.¹

2. شروط المضاربة: لصحة المضاربة شروط عديدة تحكم التعامل بين كل من المصرف والعميل ومنها شروط تتعلق برأس المال وأخرى بالربح، ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- أهلية التوكيل في كل من رب المال والمضارب، حيث يكون كل منهما جائز التصرف؛
- أن يكون رأس المال نقداً ومعلوم المقدار والجنس والصفة معينة من قبل رب المال تعييناً ينفي الجهالة عنه؛²

¹ أ.د. حربي محمد عريقات، د. سعيدة جمعة العقل، مرجع سابق، ص: 156.

² أحمد سفر قاض، العمل المصرفي الإسلامي "أصوله، صيغته وتحدياته"، اتحاد المصارف العربية، لبنان، 2004، ص: 147.

- أن يسلم صاحب المال رأس المال إلى المضارب، ويعني هذا الشرط: أن يمكن رب المال المضارب من التصرف في رأس المال المضاربة، وذلك بإطلاق يده في التصرف فيه، وليس المراد التسليم الفعلي حال العقد أو في مجلسه فقط؛
- أن يبين في العقد مقدار الربح لكل من الشريكين، المالك والمضارب، ويكون توزيعه حسب الشرط الذي اشترطه، أما الخسارة فتكون على صاحب المال؛¹
- أن لا يتم توزيع الربح إلا بعد القسمة واسترداد رأس المال وإخراج المصاريف، تطبيقاً للقاعدة (لا ربح إلا بعد وقاية رأس المال)؛
- أن لا يعمل رب العمل مع المضارب، ولا يتدخل في إدارة الشركة.²

3. خطوات العملية لتنفيذ المضاربة: غالباً ما يكون التمويل عن طريق المضاربة لدى المصارف

الإسلامية عن طريق تقدين النقد كلياً أو جزئياً لتمويل عملية محددة، وذلك وفق ما يلي:³

أ. **الطلب:** يتقدم العميل طالب المضاربة إلى المصرف بدراسة جدوى اقتصادية للصفقة أو المشروع الذي يود تمويله عن طريق المصرف الإسلامي موضحاً فيه: وصفا وتحليلاً كاملاً لطبيعة الصفقة، والتكلفة الجزئية والكلية المتوقعة والمبينة على أسس منطقية، والعائدات الجزئية والكلية المتوقعة والمبينة على أسس منطقية.

ب. **الدراسة الائتمانية:** تتم دراسة الطلب من قبل فروع المصرف المعني من حيث: دراسة سوقية عن الصفقة للتأكد من مطابقتها لواقع السوق، والتأكد من مدى ربحية العملية وإمكانية استعادة التمويل المقدم من قبل البنك ضمن مدة محددة. بالإضافة إلى التأكد من خبرة العميل وكفاءته ومدى معرفته بالسوق المتوقع لهذه الصفقة والسيرة الذاتية للعميل خلقاً وأمانة من خلال تجربة المصرف معه، ومدى التزامه بتسديد التزاماته السابقة.

ت. **موافقة المصرف على التمويل:** في ضوء التقرير الذي يقدمه الفرع للمسؤولين عن التمويل تصدر الموافقة على التمويل وشروطه ومقداره ونسبة الأرباح، وفيما إذا كان التمويل يتطلب تقديم ضمانات عينية أو كفالة شخصية من العميل طالب المضاربة، وذلك في حالة الخسارة الناتجة عن التعدي أو التقصير أو المخالفة ويتم توقيع عقد مضاربة بين المصرف والعميل لتوثيق العملية حسب الأصول القانونية والشرعية.

¹ قتيبة عبد الرحمن العاني، مرجع سابق، ص: 116.

² أ.د. حربي محمد عريقات، د. سعيدة جمعة العقل، مرجع سابق، ص: 157.

³ حربي محمد عريقات، سعيدة جمعة العقل، إدارة المصارف الإسلامية مدخل حديث، دار وائل للنشر، الطبعة الثانية، كلية العلوم الإدارية والمالية جامعة البتراء، الأردن، عمان، 2012، ص-ص: 160-161.

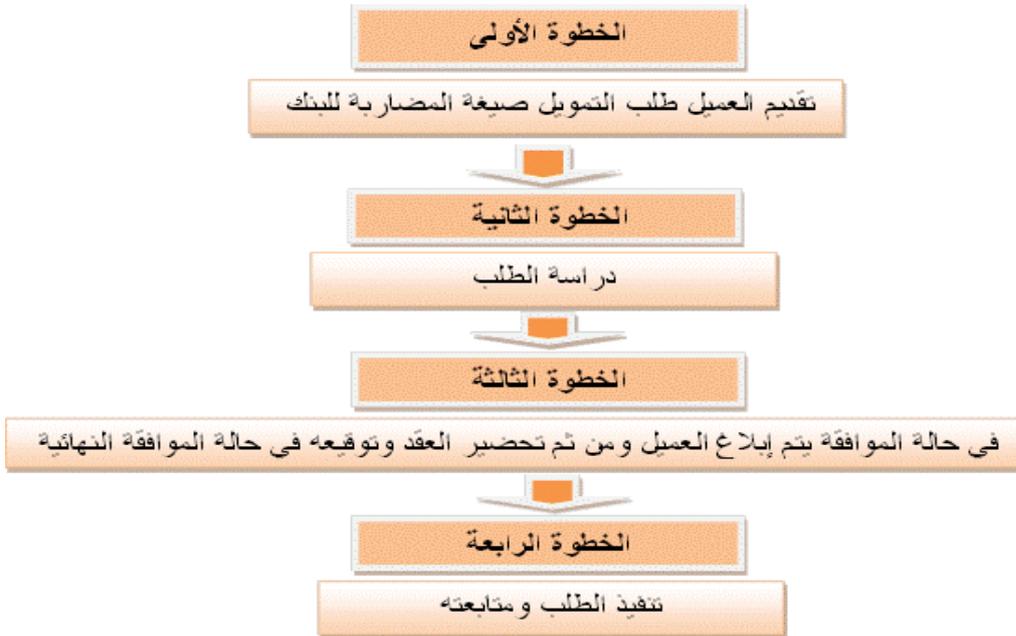
ث. تنفيذ عملية المضاربة: يفتح حساب خاص للعملية (مضارب/باسم العميل) ليتم الصرف منه على الصفاة، ولإيداع الواردات فيه ولتصفية العملية عن طريقه.

ج. متابعة العميل المضارب: تتم متابعة المضارب أثناء فترة المضاربة من قبل موظفي دائرة التمويل والاستثمار لدى الفرع المعني، عند عملية البيع والشراء الرئيسية، بالإضافة لمتابعته ضمن فترات زمنية مناسبة، للتأكد من سير عملية المضاربة حسب الخطة المتفق عليها.

ح. التصفية النهائية: يقدم العميل حساباته للمصرف مشتملة على مقدار ما سحب من الحساب لتمويل العملية بمختلف مراحلها وما ورد له حساب المضاربة من أموال مرفقة مع الوثائق الضرورية. وقد يسبق التصفية النهائية عمليات تصفية مبدئية وعلى فترات خلال مدة المضاربة وحسب طبيعتها، وبعد تدقيق هذه الحسابات، للتأكد من صحتها، تتم الموافقة على تصفية العملية حيث يسترد المصرف الإسلامي رأس ماله المدفوع دون زيادة أو نقصان.

والشكل الموالي يختصر هذه الخطوات:

الشكل (1): الخطوات العملية لإجراء لمنهج المضاربة لدى البنوك الإسلامية



المصدر: شاني محمد عبد الوهاب، أثر تطبيق منتجات الصيرفة الإسلامية في الجزائر على استقطاب الأموال خارج القطاع المصرفي-دراسة ميدانية لعينة من البنوك التجارية الجزائرية، أطروحة دكتوراه الطور الثالث، شعبة علوم مالية ومحاسبة، تخصص مالية وبنوك إسلامية، 2024/2023، ص: 52.

ثانياً: المشاركة:

تقدم المصارف الإسلامية صيغة المشاركة التي تعتبر من أهم الأساليب التمويلية التي تستخدمها البنوك الإسلامية، بفاعلية وأخذ نواحي تميزها وتفردتها عن المصارف التقليدية.

1. **تعريف المشاركة:** المشاركة هي اتفاق بين طرفين أو أكثر لتوظيف أموالهم في مشروع معين، سواء كان زراعياً أو تجارياً أو صناعياً أو خدمياً، بهدف تحقيق الربح، ويتم توزيع الأرباح بين الشركاء بنسبة يتم الاتفاق عليها مسبقاً، دون اشتراط تساوي حصص الأموال، ولا الجهد أو المسؤوليات أو نسب الأرباح، بينما في حالة الخسارة، فتوزع حسب نسب المساهمة في رأس المال فقط.¹

2. **شروط المشاركة:** وتتمثل فيما يلي:

أ. **شروط رأس المال:**²

- أن يكون رأس المال نقدياً (لا أن يكون من العروض إلا إذا جرى تقويمها بالنقود وقت المشاركة)؛

- ألا يكون رأس المال ديناً، وأن يكون حاضراً عند بدء العمليات (للتأكد من خلط الأموال).

ب. **شروط توزيع الربح أو الخسارة:**

- يوزع الربح كحصة شائعة بين الشركاء، بحسب الاتفاق؛

- تقسم الخسارة (من غير تعد أو تقصير) حسب نسب ملكية رأس المال فقط، ولا يجوز الاتفاق على تحميل الخسارة بنسب مختلفة عن نسب المشاركة؛

- يتم احتساب نسبة صافي الربح مقابل الإدارة والإشراف لمن يدير الشركة ويقوم بأعمالها، أو يحسب له مكافأة مقابل جهده؛

- عدم بيع حصة الشريك إلا بعد حيازتها عيناً أو حكماً؛

- لا يجوز اشتراط ضمان احد الشركاء لمال الشركة أو لنصيب شريك آخر، وإنما يكون هناك ضمانات ضد التعدي والتقصير وسوء الأمانة من جانب الشريك المفوض بالإدارة؛

- تمويل نصيب المصرف (أو الطرف) الذي يريد الانسحاب من الملكية أي أن أسهمه تتناقص بشراء الشريك الآخر لها حتى تصبح الملكية كاملة لهذا الشريك.

ت. **الخطوات العملية لتنفيذ المشاركة:** يوجد عدة خطوات هي كما يلي:³

1. **الخطوات العملية للمشاركة الدائمة:**

• **الاشتراك في رأس المال:**

¹ زيار الشادلي، بوهنتال ياسين، أبعاد صيغ التمويل الاستثمار في المصارف الإسلامية، مجلة جوليوات الجزائر، 01، المجلد 36، العدد 01، الجزائر، 2022، ص: 218.

² حربي محمد عريقات، سعيدة جمعة العقل، إدارة المصارف الإسلامية، مرجع سابق، ص: 162-163.

³ حربي محمد عريقات، سعيدة جمعة العقل، مرجع سابق، ص: 169-170.

- **البنك:** يقدم جزء من رأس المال المطلوب بصفته مشاركاً ويفوض العميل (الشريك) بإدارة المشروع؛

- **الشريك:** يقدم جزءاً من رأس المال المطلوب للمشروع، ويكون أميناً على ما في يده من أموال المصرف.

• **نتائج المشروع:** يتم العمل في المشروع من أجل تنمية المال، وقد يحقق المشروع نتائج إيجابية أو سلبية.

• **توزيع الثروة الناتجة من المشروع:**

- في حالة حدوث خسارة فإنها تقسم على قدر حصة كل شريك في رأس المال؛

- في حالة تحقق الأرباح، فإنها توزع بين الطرفين (البنك والشريك) بحسب الاتفاق.

ت.2. الخطوات العملية للمشاركة المتناقصة

• **الاشتراك في رأس المال:**

- **البنك:** يقدم جزء من رأس المال المطلوب للمشروع بصفته مشاركاً ويتفق مع العميل على طريقة معينة لبيع حصته في رأس المال تدريجياً؛

- **الشريك:** يقدم جزءاً من رأس المال المطلوب للمشروع ويكون أميناً على يده من أموال البنك.

• **نتائج المشروع:** يتم العمل في المشروع من أجل تنمية المال، وقد يحقق المشروع نتائج إيجابية أو سلبية.

• **توزيع نتائج المشروع:**

- في حالة تحقق الأرباح، فإنها توزع بين الطرفين حسب الاتفاق؛

- في حالة حدوث الخسارة، فإنها تقسم على قدر حصة كل شريك

ثالثاً: المزارعة

1. **تعريف المزارعة:** تعتبر المزارعة من أهم العقود في المجال الزراعي لما له من ضروريات

تخدم هذا المجال وتعمل على تطويره، تعد المزارعة نوعاً من الشراكة في استغلال الأرض، حيث

يُبرم اتفاق بين صاحب الأرض والعامل أو المزارع، بحيث يقدم المالك الأرض والبذور، بينما يقوم

المزارع بالعمل، ويتقاسم الطرفان المحصول الناتج بنسبة يتم الاتفاق عليها مسبقاً، أي أنها تعامل

على أساس اقتسام ناتج الأرض.¹

¹ خولة عزاز، سعيدة مو، صيغ التمويل الإسلامي كآلية لدعم ربحية البنوك الإسلامية دراسة حالة بنك قطر الإسلامي مع الإشارة إلى تجربة بنك البركة الجزائري، مجلة الأفق للدراسات الاقتصادية، المجلد 06، العدد 01، 2019، ص: 30.

2. شروط المزارعة: تتطلب شروط لصحتها هي:¹

- يجب أن يكون كل من الطرفين (المالك والعامل) مؤهلاً للتعاقد وأن يتم ذلك برضاهما؛
- يشترط أن تكون الأرض قابلة للزراعة وصالحة للإنتاج؛
- تُسَلَّم الأرض للطرف العامل ليقوم بزراعتها؛
- يجب تحديد من يتحمل مسؤولية البدء في العمل أو فض النزاع إن وُجد؛
- يُحدد نصيب كل طرف من الناتج كنسبة مشاعة، مثل النصف أو الربع أو ما شابه؛
- من الضروري تحديد نوع البذور المستخدمة ومقدارها بدقة.

رابعاً: المساقاة

تعتبر المساقاة من جملة الأعمال التي يزاولها الناس من قديم الزمان، لحاجتهم إليها، وهذا ما سنتناوله في هذه النقاط.

1. تعريف المساقاة: المساقاة هي عقد يُتفق فيه بين طرفين، يقوم بموجبه أحدهما بالعناية

بالأشجار من سقي وتسميد وتربية، مقابل حصوله على نسبة من ثمارها، وتكون الأشجار مملوكة للطرف الآخر، ويشمل هذا العقد مشاركة الإنتاج، مما يجعل المساقاة من العقود المشروعة، وتُبرم غالباً عندما يحتاج ملاك الأشجار إلى من يتولى رعايتها وخدمتها.²

2. الخطوات العملية لإجراء منتج المساقاة لدى البنوك الإسلامية: تُعد المساقاة صيغة متخصصة

من صيغ المشاركة، تُستخدم في القطاع الزراعي أو في مشاريع الري وتوزيع مياه الشرب، وتتم من خلال تعاون بين طرفين:³

أ. **الطرف الأول:** ويمثله البنك الإسلامي الذي يساهم في تمويل المشروع، بهدف استصلاح

الأراضي الزراعية وتطويرها باستخدام التكنولوجيا الحديثة، بما يحقق عائداً تجارياً؛

ب. **الطرف الثاني:** هو صاحب البستان أو الشريك الذي يتعهد برعاية الأشجار حتى تثمر، وقد

يكون هذا الطرف فرداً أو مؤسسة تطلب التمويل لتطوير واستغلال المساحات الزراعية المتوفرة

لديها، سواء في المناطق القاحلة، الصحراوية، أو ذات الموارد المائية المحدودة.

¹ عبد القادر رشاشي، محاضرة بعنوان: العقود الإسلامية الممكنة لتمويل الزراعة، أقيمت بمؤتمر هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات التمويلية الإسلامية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، البحري، 2012/05/08، ص: 13.

² بوراس بوداليا، مهداوي هند، صيغ التمويل الإسلامي القائمة على المشاركات في عائد الاستثمار، مجلة التنوع الاقتصادي، المجلد 01، العدد 01، الجزائر، 2020، ص: 30.

³ عبد الكريم أحمد قندوز، المالية الإسلامية، صندوق النقد العربي، الإمارات، 2019، ص: 155.

كما قد يكون هذا الطرف جامعة زراعية أو مؤسسة بحثية، تُنفذ مشاريع تطبيقية بمشاركة مع البنوك، خاصةً في مشاريع الري والزراعة الأولية.

خامساً: المغارسة

عقد المغارسة من العقود الرضائية التي تبرم بين صاحب الأرض والمغارس يقضي بقيام الأخير بغرس الأرض الزراعية بالأشجار المثمرة والتعهد بترتيبها، خلال أجل معلوم مقابل حصة من الأرض والشجر.

1. تعريف المغارسة: هي اتفاق يُبرم لغرض استصلاح الأرض وزراعتها بالأشجار مقابل أجر محدد، ويُشبهه في طبيعته عقد الإجارة أو عقد العمل، بحيث يُسلم صاحب الأرض أرضه لشخص آخر ليقوم بغرس الأشجار فيها، مقابل أجر معلوم ولفترة زمنية محددة، على أن يتم تقاسم الثمار الناتجة بين الطرفين.¹

رغم تعدد طبيعة المنتجات المالية القائمة على الملكية إلا أنها لا تكتمل إلا بالمنتجات القائمة على المديونية وهذا ما سيتم التطرق له في المطلب الموالي.

المطلب الثاني: المنتجات المالية القائمة على المديونية

تُعدّ صيغ الصيرفة الإسلامية المعتمدة على المديونية (البيوع) من أبرز الأدوات التي توفّرها البنوك الإسلامية، إذ تهدف إلى تلبية متطلبات العملاء الراغبين في إجراء معاملاتهم المالية، بما يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، ومن بين أهم صيغها المرابحة والإستصناع والسلم.

أولاً: المرابحة

1. تعريف المرابحة: المرابحة هي بيع يتم فيه تسليم السلعة بسعر مساو لتكلفتها الأصلية مع إضافة ربح معلوم ومنتق عليه، وتتم هذه الصيغة بناءً على وعد بالشراء من العميل الراغب بالحصول على السلعة عبر البنك، وتُعرف في هذه الحالة بالمرابحة المصرفية، أما إذا تمت دون وعد مسبق فهي مرابحة بسيطة، وتُعدّ المرابحة من بيوع الأمانة، حيث يُفصح البائع عن ثمن الشراء أو التكلفة مضافاً إليها المصروفات المعتادة.²

¹ محمد محمود العجلوني، البنوك الإسلامية وأحكامها ومبادئها وتطبيقاتها المصرفية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2008، ص: 281.

² المعايير الشرعية، هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، المعيار الشرعي رقم "08 المرابحة"، ص: 224.

2. شروط المرابحة: المرابحة بيع كالبيوع تحل بما تحل به البيوع، فحيث يكون البيع حلالاً فهي حلال، ولكن يلزم لصحة المرابحة بالإضافة إلى الشروط العامة في العقود (كالأهلية والمحل والصيغة) بعض الشروط الأخرى منها ما يلي:

- أن يكون الثمن الأول معلوماً للمشتري الثاني، لأن المرابحة بيع بالثمن الأول مع زيادة ربح، والعلم بالثمن الأول شرط لصحة البيع، فإذا لم يكن معلوماً فهو بيع فاسد؛
- أن يكون الربح معلوماً، لأنه بعض الثمن، والعلم بالثمن شرط لصحة البيع؛¹
- ذكر البائع لكافة ملابسات العقد التي تم الشراء أو بيع فيها مرابحة؛
- اشتراط صحة العقد الأول الذي يسبق عقد المرابحة، لأن المرابحة تتعقد على بيع مبيع سابق لها.²

- بيان العيب الذي حدث بالمبيع بعد شرائه من البائع الأصلي؛
 - بيان الأجل، لأن السلعة بيعت بثمن مؤجل وهو عادة يكون أعلى من الثمن الأصلي.³
3. خطوات العملية لإجراء منتج المرابحة في البنوك الإسلامية: وتتمثل خطوات المرابحة في مايلي:⁴

أ. طلب الشراء: يتقدم العميل بطلب كتابي للبنك برغبته الحصول على سلعة معينة محددة المواصفات والأسعار والكميات ومواعيد الاستلام، ويكون الطلب مشفوعاً بالمستندات اللازمة والفواتير المبدئية... الخ.

ب. البنك: دراسة طلب العميل لتقاضي مخاطر التمويل (سواء كانت مخاطر التسويق أو غيرها) ويحدد الشروط والضمانات للموافقة.

ت. توقيع عقد الوعد بالشراء: في حالة موافقة البنك على تنفيذ عملية المرابحة يطلب من المشتري (العميل) توقيع "عقد الوعد بشراء السلعة من البنك بالمرابحة".

- المشتري: يعد بشراء السلعة من البنك مرابحة بتكلفتها زائداً الربح المتفق عليه.

- شراء السلعة ودفع قيمتها للبائع الأصلي إلى جميع المصروفات الأخرى حتى وصول البضاعة.

¹ قتيبة عبد الرحمن العاني، التمويل ووظائفه في البنوك الإسلامية والتجارية دراسة مقارنة، دار النفائس، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2013، ص: 79.

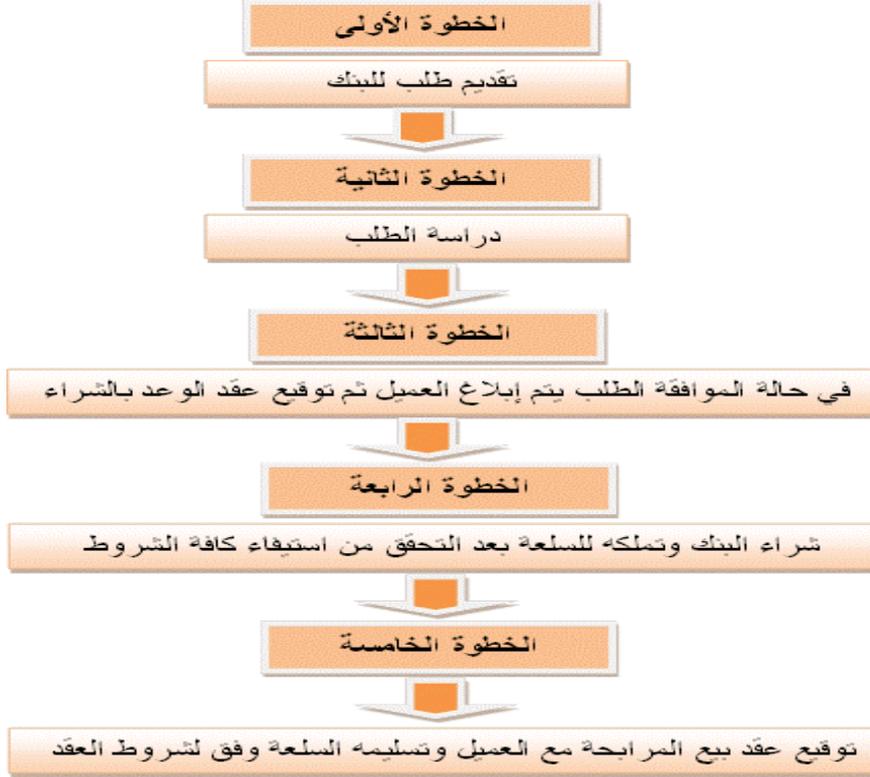
² مصطفى الناير المنزول، شرح أحكام في التشريع السوداني مع التعليق عليها- العقود المسماة(عقد البيع-عقد الإجارة، عقد الوكالة-عقد المقاولة)، دار جامعة إفريقيا العالمية للطباعة، ط 1، الخرطوم، مارس 2009، ص: 53.

³ حربي محمد عريقات، سعيدة جمعة العقل، إدارة المصارف الإسلامية، مرجع سابق، ص: 182.

⁴ حربي محمد عريقات، مرجع سابق، ص-ص: 182-183.

- استلام وتسليم البضاعة: يقوم البنك باستلام البضاعة المتفق عليها من البائع (المورد) وذلك حتى يتحقق شرط ملكية للسلعة، وبعدها يطلب من العميل توقيع عقد بيع المرابحة وإجراء عملية التسلم والتسليم حسب المواصفات المتفق عليها، وفي حال مخالفتها للمواصفات يتحمل البنك كامل المسؤولية.

الشكل رقم (2): الخطوات العملية لإجراء صيغة المرابحة لدى البنوك الإسلامية



المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على: نعيم نصر داوود، البنوك الإسلامية نحو اقتصاد إسلامي، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 142-143.

ثانياً: صيغة السلم

يُعد بيع السلم أحد عقود التمويل الإسلامي القديمة التي تعود إلى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، وقد أعيد تطبيقه في العصر الحديث ضمن أنشطة البنوك الإسلامية، ويُستخدم هذا النوع من العقود لتمويل العمليات الزراعية والصناعية، بالإضافة إلى دعمه لعدد من القطاعات الاقتصادية المختلفة.

1. تعريف السلم: بيع أجل بعاجل، أي هو بيع يؤجل فيه تسليم المبيع ويعجل فيه تسليم الثمن وهو بيع شيء موصوف في الذمة.¹

¹ حربي محمد عريقات، سعيد جمعة عقل، إدارة المصارف الإسلامية، مرجع سابق، ص: 207.

وهناك نوعين من بيع السلم: السلم العادي والسلم الموازي، فالسلم العادي قد تم تعريفه مسبقاً، أما السلم الموازي فهو عقد يُبرمه المشتري لاحقاً كعقد سلم آخر، يكون فيه هو البائع لسلعة مطابقة في المواصفات للسلعة التي اشتراها في العقد الأول.¹

2. شروط السلم

أ. شروط المسلم فيه (المبيع): وهذه الشروط هي:

- أن يكون في الذمة والمقصود من كونه لأنه مديونة ولولا ذلك لم يشرع ديننا ولا قصد الناس إليه ربها ورقفا؛
- أن يكون موصوفاً لأن عدم التعرض لضبط يؤدي لمبيع مجهول الصفة؛
- أن يكون مؤجلاً لقوله تعالى: "...إلى أجل مُسمى..." وقوله صلى الله عليه وسلم "إلى أجل معلوم"²؛
- أن يكون مقدور التسليم عند حلول الأجل، فلا يجوز فيما ينذر كالسلم في العنب والرطب في غير وقته؛
- أن يعرف مكان التسليم؛
- خلو أي من البديلين من علة الربا، فلا يجوز إسلام بر في بر ولا تمر في تمر؛
- أن يكون العقد باتاً، أي ليس فيه خيار شرط للعاقدين أو أحدهما.³

ب. شروط رأس مال السلم (الثمن):

- تعجيل رأس مال السلم وتسليمه للبائع فعلاً في مجلس العقد قبل أن يفترق العاقدان، وهذا ما ذهب إليه جمهور الفقهاء، بينما نجد أن المالكية أجازوا تأخيره إلى ثلاثة أيام ولو كان ذلك بشرط؛
 - بيان جنس رأس المال (دينار، درهم، جنيه... الخ) وقدر رأس المال (مليون، نصف مليون... الخ).
3. خطوات العملية لبيع السلم: يوجد عدة خطوات عملية لبيع السلم وهي كما يلي:⁴

أ. عقد بيع السلم:

- المصرف: يدفع الثمن في مجلس العقد ليستفيد به البائع ويغطي به حاجاته المالية المختلفة؛
- البائع: يلتزم بالوفاء بالسلعة في الأجل المحدد.

¹ عائشة كداسة، الاجراءات المحاسبية لبيع السلم والسلم الموازي في المصارف الإسلامية وفق ما تنص عليه aaoifi-دراسة حالة بنك البركة الجزائري، مجلة رؤى اقتصاد، المجلد 10، العدد 01، 2020، ص: 83.

² محمد عبد الوهاب شاني، أثر تطبيق منتجات الصيرفة الإسلامية في الجزائر على استقطاب الأموال خارج القطاع المصرفي -دراسة ميدانية لعينة من البنوك التجارية، الجزائر، أطروحة دكتورا، شعبة علوم مالية ومحاسبة، تخصص مالية وبنوك إسلامية، جامعة زيان عاشور الجلفة، سنة جامعية 2023-2024، ص-ص: 34-35.

³ حربي محمد عريقات، سعيد جمعة عقل، مرجع سابق، ص: 208.

⁴ حربي محمد عريقات، سعيد جمعة العقل، مرجع سابق، ص-ص: 212-213.

ب. تسليم وتسلم السلعة في الأجل المحدد: هناك حالات متعددة أمام البنك، ويمكن اختيار إحداها:

- يتسلم المصرف السلعة في الأجل المحدد ويتولى تصريفها بمعرفته ببيع حال أو مؤجل؛
- يوكل المصرف البائع ببيع نيابة عنه نظير أجر متفق عليه (أو دون أجر)؛
- توجيه البائع لتسليم السلعة إلى طرف ثالث (المشتري) بمقتضى وعد مسبق منه بشرائها أي عند وجود طلب مؤكد بالشراء.

ت. عقد البيع:

- المصرف: يوافق على بيع السلعة حال أو بالأجل بثمن أعلى من ثمن شرائها سلماً؛
- المشتري: يوافق على شراء ويدفع الثمن حسب الاتفاق.

الشكل رقم (3): الخطوات العملية لمنتج السلم لدى البنوك الإسلامية



المصدر: من إعداد الطالب وبالاعتماد على محمود حسين الوادي، حسين محمد سمحان، المصارف الإسلامية الأسس النظرية والتطبيقات العملية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، عمان، 2007، ص: 198.

ثالثاً: الاستصناع

يُعد الاستصناع أحد المنتجات التمويلية القائمة على المديونية، وهو من الأدوات المالية التي تعتمد على البنوك الإسلامية في معاملاتها.

1. تعريفه:

- هو طلب الذي يتم من أجل القيام بصنعة محددة الجنس والصفات سواء تم ذلك بصورة مباشرة أو غير مباشرة على أن تكون الموارد من عند الصانع، مقابل مبلغ معين عند التسلي ناو عند أجل معين، ويقبل الصانع بذلك.
- ويوجد نوع من الاستصناع يعرف بالاستصناع الموازي، حيث تبرم المؤسسة المالية عقد استصناع أول بصفتها بائعاً، ثم تبرم عقداً آخر موازياً مع صانع آخر يتولى تنفيذ العمل بالمواصفات نفسها المتفق عليها في العقد الأول، وتكون فيه المؤسسة المالية مستصنعاً من الباطن ويتم تنفيذ الاستصناع الموازي بشكل مستقل تماماً، فلا يوجد أي ارتباط قانوني بين المشتري النهائي في (العقد الأول) والصانع الفعلي (في العقد الموازي). ولذا فهو يشبه السلم إلا أن الأخير لا يشترط فيه العمل ويجوز فيه تأجيل دفع الثمن كما يشبه الإجارة بأن العمل أو الصنعة مشروطة، ولكنه يختلف عن الإجارة في أن مادة الصنع تكون من عند الصانع.

2. شروط الاستصناع: هناك عدة شروط للاستصناع يمكن بيانها كما يلي:¹

- أن يكون جرى تعامل في مثل الشيء المستصنع فيه بالاستصناع، بمعنى أنه لا يجوز الاستصناع في سلعة لم يجر العرف باستصناعها، كالقمح والشعير والفواكه الطازجة حيث يتم بيعها سلباً لا استصناعاً؛
- بيان جنس المصنوع من السلع الطبيعية (عربة أو طائرة أو منزل) ونوعه عربة تايبوتة، منزل لذوي الدخل المحدود، وصفاته المطلوبة وبيان مقدار ما هو مطلوب منه؛
- بيان الأجل المحدد للاستصناع، وذلك تقادياً إلى الجهالة المفضية إلى النزاع؛
- أن يكون الثمن معلوماً علماً نافياً للجهالة، ويجوز دفعه معجلاً أو مؤجلاً مقسطاً. ولا يشترط الاستصناع ما يلي:
- لا يجب في عقد الاستصناع تعجيل الثمن، بل يجوز تعجيله، ويجوز تأخيره إلى وقت القبض أو بعده، ويجوز تقسيطه وهو في ذلك على خلاف عقد السلم؛
- لا يشترط بعد التعاقد أن يكون ما يأتي به الصانع مما صنعه ولو كان ما جاء به مصنوعاً عنده من قبل لا كفى، إذا اشتمل على المواصفات المشروطة، بل لا يلزم ان يكون ما يأتي به من صناعته هو: فلو جاء بشيء صنعه غيره وكان مشتملاً على الأوصاف المطلوبة لكفى.

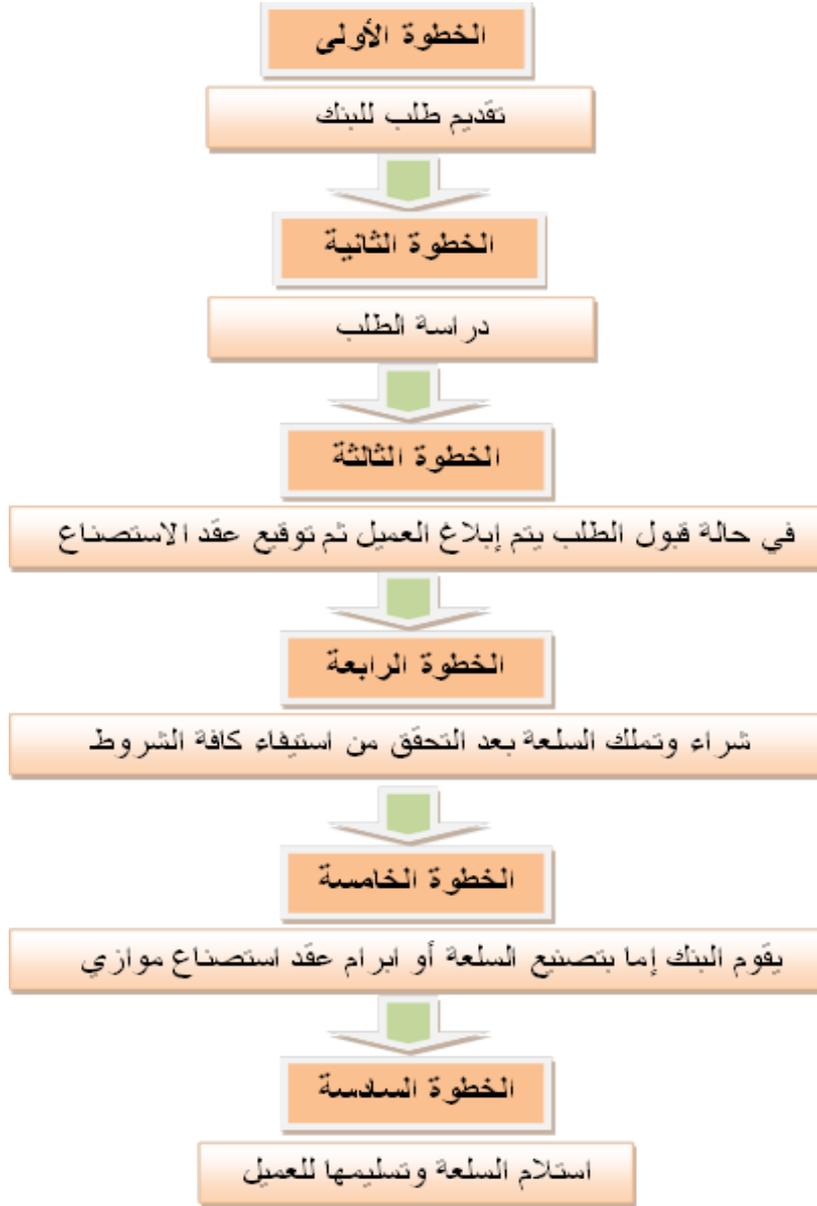
¹ حري محمد عريفات، سعيد جمعة عقل، مرجع سابق، ص: 215.

3. الخطوات العملية لإجراء منتج الاستصناع لدى البنوك الإسلامية: يمكن تلخيصها حسب الإجراءات التالية:¹

- أ. تقديم الطلب: يتقدم العميل بطلب إلى البنك الإسلامي لتمويل استصناع سلعة معينة، يحدد فيها المواصفات المطلوبة بدقة وفقاً لاحتياجاته.
- ب. دراسة الطلب: يقوم قسم التمويل بدراسة الطلب وفقاً للمعايير العامة للتمويل والاستثمار، وسياسة البنك التمويلية، بناءً على الدراسة، يتم التوصية بقبول الطلب أو رفضه.
- ت. إبلاغ القرار وتوقيع العقد: في حال الموافقة على الطلب، يُبلّغ العميل بتفاصيل القرار، وعند موافقته، يتم توقيع عقد الاستصناع بين الطرفين، يُحدد فيه بوضوح ما هو مطلوب تصنيعه، إضافة إلى الثمن وشروط وآلية الدفع.
- ث. التنفيذ عن طريق صانع آخر (الاستصناع الموازي): غالباً ما يتعاقد البنك الإسلامي مع طرف ثالث (صانع) لتنفيذ عملية التصنيع، وفقاً للمواصفات المتفق عليها مسبقاً مع العميل.
- ج. التنفيذ الذاتي (في حالات نادرة): قد يقوم البنك بتصنيع السلعة بنفسه، وذلك فقط في حالات استثنائية، مثل امتلاك البنك لقسم متخصص يمكنه تنفيذ العمل، كدائرة هندسية تُشيد المباني حسب المواصفات.
- ح. استلام وتسليم السلعة: بعد إتمام التصنيع، يستلم البنك السلعة من الصانع ويتحقق من مطابقتها للمواصفات المحددة، ثم يتم تسليمها للعميل وتحصيل الثمن بالطريقة المتفق عليها.

¹ حمود حسن الوادي، وآخرون، الاقتصاد الإسلامي، دار الميسرة للنشر والطباعة، الطبعة الأولى، عمان، 2010، ص: 235.

الشكل رقم (4): الخطوات العملية لمنتج الاستصناع لدى البنوك الإسلامية



المصدر: من اعداد الطالب وبالاعتماد على محمود حسين الوادي، حسين سمحان، المصارف الإسلامية الأسس النظرية والتطبيقات العملية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، عمان، 2007، ص 235.

تعتبر المنتجات القائمة على المديونية من أبرز أدوات التمويل، ورغم فعاليتها إلا أنها تؤدي إلى تراكم الأعباء وهو ما يدفع للبحث عن بدائل تمويلية، كما سنبين في المطلب التالي.

المطلب الثالث: منتجات الصيرفة الإسلامية القائمة على المنفعة

أولاً: الإجارة

لقد بدأت البنوك تمارس صيغة الإجارة كأحد صيغ استثمار الأموال، وتمويل رجال الأعمال، ولقد تطورت تطوراً ملحوظاً لحاجة الناس إليها.

1. تعريف الإجارة: هو اتفاق على منفعة مباحة، سواء كانت من عين معينة أو موصوفة في الذمة، لمدة محددة أو لأداء عمل محدد، مقابل عوض معلوم.¹
2. شروط الإجارة: تتمثل الشروط في:²
 - أ. معرفة المنفعة: يجب تحديد المنفعة المقصودة، كالسكن في الدار أو خياطة ثوب، لأن العقد يدور على المنفعة، وهي في حكم المبيع، ولا يصح البيع دون معرفة المبيع.
 - ب. إباحة المنفعة: يشترط أن تكون المنفعة مباحة شرعاً، فلا يصح استئجار شخص لارتكاب محرم، كمن يستأجر للغناء المحرم أو النياحة، أو استئجار أرض لإقامة كنيسة أو خمارة.
 - ت. معرفة الأجر: لا بد من تحديد الأجر المتفق عليها، استناداً إلى قول أبي سعيد: "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن استئجار الأجير حتى يُبين له أجره".
3. خطوات العملية لمنتج الإجارة لدى البنوك الإسلامية:
 - أ. خطوات العملية لتنفيذ الإجارة التشغيلية:
 - 1.أ. عقد شراء المعدات:
 - البنك: يقوم البنك بشراء المعدات انطلاقاً من دراسته وتقييمه للسوق، ويدفع الثمن حالاً أو مؤجلاً للبائع؛
 - البائع: يوافق على البيع على البيع ويسلم المعدات المباعة للبنك.
 - 2.أ. عقد الإجارة الأولى:
 - البنك: يبحث البنك عن مستأجر ويسلم إليه المعدات على سبيل الإجارة بعوض عن المنفعة؛
 - المستأجر: يدفع الأجرة المتفق عليها في الآجال المحددة ثم يعيد المعدات إلى البنك في نهاية مدة الإجارة.
 - 3.أ. عقد الإجارة التالية:
 - البنك: بعد استعادته للمعدات، يبحث البنك عن جهة أخرى ترغب في استخدام المعدات ليؤجرها إياها لمدة جديدة معلومة.
 - المستأجر الجديد: يدفع الأجرة المتفق عليها في الآجال المحددة ثم يعيد المعدات إلى البنك في نهاية مدة الإجارة.

¹ نعيم نمر داوود، مرجع سابق، ص: 259.

² أبو بكر الجزائري، منهاج المسلم، دار السلام، الطبعة الرابعة، ص: 304.

ب. خطوات العملية لتنفيذ الإجارة التمليلية:

ب.1. عقد شراء الموجودات

- البنك: بناء على رغبة العميل لعقد إجارة منهيبة بالتمليك، يقوم البنك بشراء العين من البائع وتملكها ويدفع الثمن المطلوب؛
- البائع: يوافق على البيع ويوقع على الفاتورة ويتفق مع البنك على مكان التسليم.

ب.2. تسليم وتسلم السلعة

- البائع: يسلم العين المباعة إلى البنك مباشرة أو إلى أي جهة أو مكان يتفق عليه في العقد؛
- البنك: يوكل البنك عميله لتسلم المبيع ويطلب منه إشعاره بوصول المبيع مطابقاً للمواصفات المطلوبة.

ب.3. عقد الإجارة:

- البنك: يؤجر البنك العين لعميله بصفته مستأجراً ويعده بتمليكه العين إذا وفي بجميع الأقساط الإيجارية (وعد بالهبة أو وعد بالبيع بسعر رمزي حقيقي)؛
- المستأجر: يدفع أقساط الإيجار في الآجال المحددة المتفق عليها.

ب.4. تملك العين

- البنك: عند انتهاء مدة الإجارة ووفاء المستأجر بجمع الأقساط المستحقة، يتنازل البنك عن ملكيته للعين لصالح المستأجر على سبيل الهبة أو البيع حسب الوعد.
- المستأجر: تنتقل ملكية المبيع إليه.

ثانياً: الجعالة

تؤدي الجعالة دوراً هاماً وفعالاً ضمن صيغ التمويل الإسلامي، حيث تتشابه في العديد من الجوانب مع صيغة الإجارة، لكنها تتميز عنها في عدة نقاط جوهرية.

- تعريف الجعالة: الجعالة هي عقد يلتزم فيه أحد الطرفين (الجاعل)، بمنح عوض معين يُعرف بالجعل، لمن ينجز نتيجة معينة، سواء تحققت في وقت معلوم أو غير محدد، والطرف الذي يقوم بالعمل يُعرف بالعامل.¹

¹ أحمد صبحي عيادي، عقد الجعالة وتطبيقاته المصرفية، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، المجلد 3، العدد 1، الجزائر، 2018، ص: 10.

في الختام، يتضح أن تنوع المنتجات المالية الإسلامية يمثل حجر الأساس في تلبية احتياجات المتعاملين وتحقيق أهداف الصيرفة الإسلامية، إلا أن مدى انتشارها يبقى مرتبطاً بآليات التنفيذ، وهذا ما سيتم دراسته في المبحث الرابع.

المبحث الرابع: تجارب دولية للنوافذ الإسلامية كأداة لتوسيع التعامل بمنتجات الصيرفة الإسلامية

تشكل النوافذ الإسلامية إحدى الأدوات الفعالة التي اعتمدها المصارف التقليدية لتوسيع نطاق الخدمات المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، وذلك استجابة للطلب المتزايد على الصيرفة الإسلامية وتبرز هذه النوافذ كحل وسط يمكن المؤسسات المصرفية من تقديم منتجات إسلامية دون الحاجة إلى تحويل كامل لأنظمتها، مما يساهم في تعزيز التنافسية وتلبية حاجات شرائح واسعة من العملاء.

المطلب الأول: تجربة السعودية

وتعد المملكة العربية السعودية من الدول السبّاقة نسبياً في إنشاء فروع ونوافذ إسلامية داخل البنوك الربوية وذلك بدءاً من سنة 1996، حيث كان بنك الأهلي التجاري أول المبادرين بفتح أول فرع إسلامي له، ونتيجة الإقبال الكبير من طرف المتعاملين على هذا الفرع فقد تم إنشاء العديد من الفروع والنوافذ الجديدة لتقديم خدمات مصرفية إسلامية.

ونظراً لنجاح تجربة الأهلي التجاري في إنشاء فروع ونوافذ تقدم خدمات مالية إسلامية، فإن العديد من البنوك الربوية حذت حذو هذا الأخير بإنشاء فروع وفتح نوافذ إسلامية بإشراف إدارة مستقلة عن إدارة نشاط المصرف الأساسي.

أولاً: عدد النوافذ الإسلامية في المملكة العربية السعودية

يعد النظام المصرفي السعودي نظاماً مزدوجاً، حيث يتكون تسعة وعشرون (29) مصرفاً منها 12 بنكاً محلياً و17 فرعاً لبنوك أجنبية (13)، أما عدد المصارف الإسلامية فقد بلغ 04 مصارف بنهاية الربع الثاني لسنة 2021، تعمل جنباً إلى جنب مع المصارف التقليدية، حيث أصبحت تحقق أرباحاً جيدة مرتفعة كما تستحوذ على حصة هائلة من السوق المصرفي السعودي وحتى العالمي. وتتمثل هذه المصارف الإسلامية الأربع في مصرف الراجحي ومصرف الإنماء، مصرف البلاد ومصرف الجزيرة.

ونظراً لشدة المنافسة التي تعاني منها المصارف الربوية من قبل المصارف الإسلامية، وكذلك الإقبال الكبيرة من طرف الأفراد والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة على المنتجات المالية الإسلامية، ومعدلات النمو في الأرباح لدى المصارف الإسلامية، كلها عوامل دفعت بالمصارف الربوية إلى فتح نوافذ إسلامية لاستقطاب ولو جزء من عملاء المصارف الإسلامية، حيث بلغ عدد النوافذ الإسلامية

المفتوحة على مستوى المصارف التقليدية في المملكة العربية السعودية ثمانية (08) نوافذ بنهاية ربيع الثاني من سنة 2021.¹

ثانياً: معدل نمو الأصول بالنوافذ الإسلامية

الجدول رقم (1): معدل نمو الأصول بالنوافذ الإسلامية مقارنة بمعدل نمو الأصول بالمصارف الإسلامية

الفترة	إجمالي الأصول بالنوافذ الإسلامية مليون ريال	معدل نمو الأصول بالنوافذ %	إجمالي الأصول بالمصارف الإسلامية مليون ريال	معدل نمو الأصول بالمصارف %	الحصة السوقية بالنوافذ %
QA2013	608891,3	-	430 537,9	-	58,57
Q1 2014	650380,5	6,81	446 844,0	3,78	59,27
Q2 2014	702463,3	8,00	463 606,4	3,75	60,24
Q3 2014	732126, 2	4,22	478 922,4	3,30	60,45
Q4 2014	738570,6	0,88	492 744,9	2,88	59,68
Q1 2015	476844,5	1,12	510 748,1	3,65	59,38
Q2 2015	770202,1	3,12	523 484,8	2,49	59,53
Q3 2015	788469 ,9	2,37	526 320,4	0,54	59,96
Q4 2015	796690,1	1,04	522 808,0	-0,66	60,37
Q12016	812709,8	2,01	527 214,0	0,84	60,65

¹ مجلة الحدث للدراسات المالية والاقتصادية، العدد 8، جوان 2022، ص: 82.

60,72	3,11	543 654,0	3,41	840458,7	Q2 2016
60,63	1,86	553 779,0	1,06	849372,4	Q 3 2016
60,27	1,09	559 868,0	0,03	849662,8	Q4 2016
60,30	0,86	564 700,0	0,95	857741,6	Q1 201è
59,98	1,69	574 299,5	0,35	860817,0	Q2 2017
59,86	1,26	581 586,5	0,75	867309,7	Q3 2017
58,47	0,50	584 540,5	-5,07	823373,0	Q4 2017
59,36	1,47	593 180,5	5,24	866446,3	Q1 2018
59,25	1,14	599 971,0	0,69	872456,8	Q2 2018
59,15	1,84	611 030,0	1,42	885037,7	Q3 2018
58,92	2,43	625 918,5	1,44	897833,2	Q4 2018
59,38	1,04	632 468,5	3,00	924813,9	Q1 2019
59,96	1,10	639 482,4	3,55	957698,5	Q2 2019
60,30	2,04	652 558,4	3,52	991412,5	Q3 2019
60,63	3,18	673 329,2	4,59	1036991,1	Q4 2019
60,73	3,71	698 349,6	4,15	1080046,2	Q1 2020
60,65	3,72	724 364,0	3,39	1116706,7	Q2 2020

المصدر: مجلة الحدث للدراسات المالية والاقتصادية، العدد 8، السنة جوان 2022، ص 83. بالاعتماد على مجلس الخدمات

المالية الإسلامية المتوفرة على الموقع: https://isb.org/psifi_03.php

من خلال الجدول رقم (1) نلاحظ أن معدلات نمو الأصول في النوافذ الإسلامية كانت في ارتفاع مستمر منذ سنة 2013 حتى سنة 2014 لتبلغ أقصى قيمة لها خلال الربع الثاني من هذه السنة، نتيجة لتوسع هذه النوافذ في نشاطاتها التمويلية، حيث تركز بشكل كبير على التمويل الإسلامي للأفراد والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. غير أن معدلات نمو الأصول في هذه النوافذ قد عرفت تذبذبا كبيرا منذ الأزمة النفطية لسنة 2014، وحققت حتى معدلات نمو سالبة في بعض الفترات. أما خلال عامي 2020 و2021 والذي عرفت فيها المملكة كغيرها من الدول آثار جائحة كورونا، نلاحظ أن هذه النوافذ قد حافظت على معدلات النمو الايجابية غير أنها كانت متناقصة وهو ما يدل على استمرار هذه النوافذ في ضمان تمويل الاقتصاد السعودي رغم الجائحة.

أما بالمقارنة مع المصارف الإسلامية فإن نمو الأصول في النوافذ الإسلامية كان غالباً أكبر من نمو الأصول بالمصارف الإسلامية، وذلك لزيادة توسع المصارف الربوية في فتح النوافذ الإسلامية وكذلك تنوع هاته النوافذ في مختلف نشاطاتها واستقطابها للعديد من المتعاملين من المصارف الربوية والمصارف الإسلامية، وقد ساعدها في ذلك الشبكة الممتدة لفروعها التقليدية وتدنية تكاليفها مقارنة مع المصارف الإسلامية الكاملة.

كما تلاحظ من الجدول رقم (1) أن النوافذ الإسلامية في السعودية تستحوذ على حصة سوقية هامة من الأصول المصرفية الإسلامية تجاوزت حصة المصارف الإسلامية الكاملة، وهو ما يدل على قوة هذه النوافذ وتغلغل نشاطها في السوق المصرفي السعودي.

لقد أظهرت تجربة المملكة العربية السعودية في مجال المالية الإسلامية تطوراً ملحوظاً، وانطلاقاً من هذه التجربة الرائدة في بيئة عربية ذات طابع محافظ، من المفيد الانتقال إلى تجربة مختلفة، وهي تجربة ماليزيا التي تعد من أنجح النماذج العالمية.

المطلب الثاني: تجربة ماليزيا

تعتبر ماليزيا من أكثر الدول نجاحاً في تنفيذ وتطوير نظام المصرفية الإسلامية، حيث اتبعت الحكومة الماليزية استراتيجية واضحة لإدماج المصرفية الإسلامية في النظام المالي الوطني، مدعومة بأطر تشريعية فعالة وهيئات رقابة مختصة.

أولاً: نشأة المصرفية الإسلامية في ماليزيا

بدأت التجربة الماليزية في المصرفية الإسلامية عام 1963، أصدرت الحكومة والبنك المركزي تشريعات تسمح للبنوك التقليدية بإنشاء فروع أو نوافذ إسلامية تقدم خدمات ومنتجات مصرفية إسلامية إلى جانب المنتجات التقليدية. جاء ذلك ضمن رؤية لتوفير بدائل مصرفية متوافقة مع الشريعة الإسلامية دون الحاجة إلى تحويل البنك التقليدي كاملاً إلى بنك إسلامي، من أبرز البنوك التي سبقت في هذا المجال "بنك بومييترا التجاري" الذي كان رائداً في مزج الأعمال المصرفية الإسلامية والتقليدية بما يخدم طبيعة المجتمع الماليزي المتنوع.

والجدول الموالي يوضح تطور عدد النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية في ماليزيا

الجدول رقم (02): تطور عدد النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية في ماليزيا

2003	2002	2001	2000	1999	1998	
13	14	14	21	23	25	عدد المصارف التقليدية
13	08	08	07	06	07	عدد النوافذ الإسلامية

المصدر: مجلة المنارة للدراسات الاقتصادية، مجلة علمية دورية محكمة متخصصة في نشر البحوث والدراسات الاقتصادية تصدر عن جامعة ابن خلدون- تيارت-، العدد الخامس، سبتمبر 2018، ص 44.

فالملاحظ تطور عدد النوافذ الإسلامية من 07 نوافذ إلى 13 نافذة وهو ما يبين الاستعانة بالنظام الإسلامي في التعاملات البنكية ونجاح هاته التجربة في جلب الزبائن نحو الخدمات المصرفية الحلال.

ثانيا: مراحل تطور الصناعة المصرفية الإسلامية

مر النظام المالي الإسلامي في ماليزيا بأربع مراحل رئيسية، هي:

1. المرحلة الأولى (1963-1983): تأسيس المؤسسات الإسلامية الأولى مثل صندوق الحجاج، مع بداية الوعي بأهمية التمويل الإسلامي.
2. المرحلة الثانية (1983-1993): صدور قانون المصارف الإسلامية 1983، وظهور أول بنك إسلامي مستقل وهو بنك إسلام ماليزيا بيرهاد. (BIMB)
3. المرحلة الثالثة (1993-2000): توسع البنوك الإسلامية، وظهور منتجات وخدمات إسلامية متنوعة، مع تعاون بين النظامين الإسلامي والتقليدي.
4. المرحلة الرابعة (2000 حتى الآن): تطور متسارع في الصناعة المالية الإسلامية، وتوسع في المنتجات والخدمات، ودعم حكومي قوي، وانتشار مؤسسات مالية إسلامية محلية وعالمية في ماليزيا.¹

ثالثا: أهمية التجربة الماليزية ودورها في الاقتصاد

تعتبر ماليزيا من أكبر الدول الرائدة في مجال الصناعة المصرفية الإسلامية، حيث تعمل المصارف الإسلامية جنبا إلى جنب مع النظام المصرفي التقليدي، مما ساهم في تمويل الاقتصاد

¹ ساعد انتسام وخوني راجح، تجربة المصرفية الإسلامية في ماليزيا تقييم أداء المصارف الإسلامية، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 9، العدد 30، 2017، ص-ص: 343-352.

الوطني بفعالية، وزيادة حجم الأصول والودائع الإسلامية بشكل مستمر، كما ساعدت هذه التجربة في تطوير قطاع الأوقاف وربطه بالصيرفة الإسلامية لتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية.¹

الجدول رقم (03): تطور مجموع الأصول والقروض والودائع في المصارف الإسلامية الماليزية للفترة 2008-2015

2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009	2008		
526347	455411	426430	367686	320519	253516	219848	181360	البنوك الإسلامية	الأصول
9021	7027	7093	8268	8131	8867	8702	6740	النوافذ الإسلامية	
535368	462438	433523	375954	328649	262382	228550	188099	مجموع الأصول	
399321	398041	345889	301537	261542	211837	181877	149932	البنوك الإسلامية	الودائع
3340	2639	3058	4919	4845	5116	6962	4770	النوافذ الإسلامية	
402661	400680	348947	306457	266387	216953	188839	154702	مجموع الودائع	
383494	329643	277491	227655	190938	154066	128207	99857	البنوك الإسلامية	القروض
974	532	428	397	446	508	659	574	النوافذ الإسلامية	
384468	330147	277920	228052	191384	154575	128866	100432	مجموع القروض	

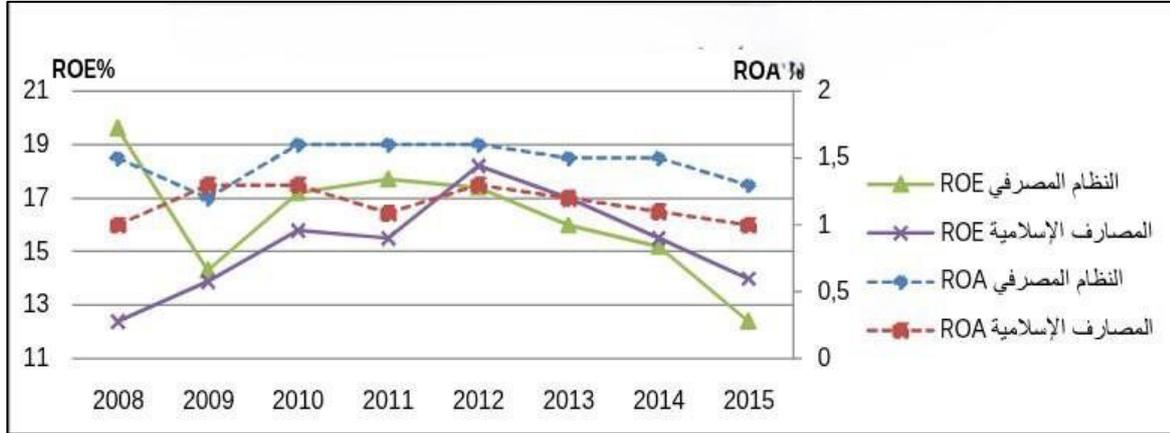
المصدر: د. ابتسام ساعد، أ.د. رابع خوني، تجربة المصرفية الإسلامية في ماليزيا تقييم أداء المصارف الإسلامية للفترة 2008-2015، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 30، سبتمبر 2017، الجزائر، ص 346.

• تحليل الجدول:

شهدت ماليزيا نمواً كبيراً في قطاع التمويل الإسلامي، حيث ارتفعت نسبة الأصول الإسلامية ونمو الصكوك بشكل ملحوظ منذ التسعينات. وفي عام 2015، شكّل التمويل الإسلامي 27% من إجمالي القروض، بمعدل نمو سنوي بلغ 18,2%، متوقفاً على البنوك

¹ تطور قطاع الأوقاف من خلال المصارف الإسلامية، التجربة الماليزية، مجلة inceif.

التقليدية، تتمتع ماليزيا ببيئة تنظيمية وضريبية داعمة، مما جعلها رائدة عالميا في هذا المجال، ونتيجة لذلك، ارتفع حجم الأصول المصرفية الإسلامية من 288 مليار رنغت في 2009 إلى 355 مليار رنغت في 2015.¹



المصدر: د. ابتسام مساعد، أ.د. رابع خوني، نفس المرجع، ص 349.

• التعليق:

يبين الرسم تطور مؤشري العائد على حقوق الملكية (ROE) والعائد على الأصول (ROA) في المصارف الإسلامية والنظام المصرفي العام في ماليزيا بين 2008 و2015، فقد سجلت المصارف الإسلامية ارتفاعاً ملحوظاً في ROE حتى 2012، قبل أن يتراجع تدريجياً، أما ROA فظل أدنى من النظام المصرفي العام طوال الفترة، مما يعكس ضعفاً نسبياً في كفاءة استغلال الأصول لدى المصارف الإسلامية مقارنة بنظيرتها التقليدية.

• الخلاصة:

تجربة ماليزيا في المصرفية الإسلامية نموذج متكامل يجمع بين الدعم الحكومي، التشريعات المستقلة، التطوير المؤسسي، وتنوع المنتجات، مما جعلها من أكثر التجارب نجاحاً وتطوراً في العالم الإسلامي. هذه التجربة أثبتت أن المصرفية الإسلامية قادرة على المنافسة والتكامل مع النظام المالي التقليدي، مع تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

تعد تجربة ماليزيا نموذجاً رائداً في تطبيق المالية الإسلامية ضمن نظام مزدوج، إلا أن نجاحها كان مصدر إلهام للعديد من الدول غير الإسلامية، مثل: المملكة المتحدة والتي سنتعرف على تجربتها في المطلب التالي.

¹ من إعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات الجدول.

المطلب الثالث: تجربة المملكة المتحدة

بدأت تجربة النوافذ الإسلامية في بريطانيا أواخر السبعينيات وبداية الثمانينيات من القرن العشرين، حين سمحت الحكومة البريطانية لبعض الشركات الاستثمارية الإسلامية بالعمل في لندن، وكان أولها شركة الاستثمار الإسلامية القابضة (Islamic Banking International Holding) في عام 1978، تلتها شركة بيت التمويل (Islamic Finance House).

في عام 1987، دخلت مجموعة مصرف البركة العالمية السوق البريطانية، وفتحت فروعاً في لندن وبرمينغهام، حيث تطورت ودائعها بشكل ملحوظ حتى أوائل التسعينيات رغم ذلك، واجهت هذه المؤسسات بعض الصعوبات بسبب الأزمة المالية في لندن أواخر الثمانينيات وبداية التسعينيات، مما أدى إلى تشديد الرقابة وزيادة الضرائب على المؤسسات المالية الأجنبية.

ثم شهد عام 2004 ميلاد أول بنك إسلامي بريطاني متكامل هو البنك الإسلامي البريطاني (IBB)، بعد جهود حكومية لتعزيز دور الصيرفة الإسلامية في السوق المالية بلندن، مما فتح الباب أمام البنوك التقليدية للحصول على تراخيص لفتح نوافذ إسلامية تقدم منتجات متوافقة مع الشريعة مثل المرابحة والمضاربة والمشاركة والإيجار.¹

الجدول رقم (04): تطور عدد البنوك الإسلامية في بنوك بريطانيا

بنوك تقليدية لها نوافذ في المنتجات الإسلامية	البنوك الإسلامية في بريطانيا
HSBC AMANAH, ABC Intrnational bank	- Islamic Bank of Britain
AHLI United Bank, Bank of Ireland	- Bank of London and the middle East
Barclays, BNP Paribas, Bristol & West	- European Islamic Investment
CITI Group, Deuth Bank, Europe Arab Bank	- Bank Gate House
Ibj International London, J Aron& Co	- QIB UK
Lloyds Banking Scotland, Royal of Banking Scotland	
UBS, United National Bank	

المصدر: مجلة الاقتصاد العالمية: الرابط: <http://giem.kantakji.com/article/details/ID/280#.WCS0PrCF7IU> تاريخ التصفح يوم:

18:10 على الساعة: 2025/05/18

¹ مجلة المنارة للدراسات الاقتصادية، ص: 46.

تعتبر بريطانيا السبّاقة من بين الدول التي تبنت فكرة تأسيس إنشاء نوافذ الصيرفة الإسلامية، حيث يقدم حوالي 22 بنكاً خدمات مصرفية إسلامية، منها 5 بنوك إسلامية متخصصة و17 بنكاً تقليدياً يفتح نوافذ إسلامية داخل مؤسساته، مما يعكس تطوراً كبيراً في دمج الصيرفة الإسلامية ضمن النظام المالي التقليدي البريطاني.

الجدول رقم (05): تطور حجم الأصول المالية في البنوك الإسلامية في بريطانيا (2016-2018)

السنوات	2016 ث 4	2017 ث 4	2018 ث 1	2018 ث 2	2018 ث 3	2018 ث 4
تطور حجم أصول البنوك	3440	3785	4081	4140	4350	4541

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على إحصائيات IFSB

يظهر الجدول تطور حجم الأصول المالية في البنوك الإسلامية في بريطانيا خلال الفترة الممتدة من الربع الرابع لعام 2016 إلى الربع الرابع من العام 2018، ويتضح من البيانات أن هناك نمواً مستمراً في حجم الأصول، حيث ارتفعت من 3440 مليون إلى 4541 مليون في نهاية 2018، وهذا يعكس توسعاً ملحوظاً في نشاط البنوك الإسلامية وزيادة الإقبال على خدماتها المالية، مما يدل على تنامي مكانتها داخل النظام المالي البريطاني.

خلاصة:

احتلت الصيرفة الإسلامية حيز كبير من الاهتمام داخل وخارج الدول الإسلامية والعربية، وقد دعت الحاجة في البنوك التقليدية إلى التعامل بالأساليب والصيغ الإسلامية نظراً لعدد أسباب أهمها: الازدحام الديني وأيضاً نجاح التجربة الإسلامية؛ حيث كانت المصارف في أوروبا أول من أدخلت التعاملات وفق الشريعة ضمن الخدمات التي تقدمها، وذلك كان تلبية لاحتياجات جزء من الجاليات العربية، ثم ازداد الطلب على هاته النوافذ ما أدى إلى تزايد البنوك التقليدية التي تفتح نوافذ للتعاملات الإسلامية، كما أن هاته النوافذ تعتبر نواة للتحويل نحو الصيرفة الإسلامية.

خلاصة الفصل:

في ختام هذا الفصل، تبين أن النوافذ الإسلامية تمثل خيارًا استراتيجيًا مهمًا وفعالًا لتعزيز انتشار الصيرفة الإسلامية ضمن النظام المصرفي التقليدي. وقد أوضحنا من خلال المباحث الأربعة أن الصيرفة الإسلامية ليست مجرد بديل مالي، بل هي منظومة قائمة على مبادئ أخلاقية وشرعية تُراعي العدالة والشفافية في المعاملات. كما أن النوافذ الإسلامية ساهمت بشكل ملموس في توسيع دائرة الاستفادة من المنتجات المالية الإسلامية، خاصة في المجتمعات التي تتعدد فيها التوجهات الاقتصادية والدينية.

أما الإطار النظري لمنتجات الصيرفة الإسلامية، فقد أظهر تنوعًا في الصيغ التمويلية والاستثمارية، مما يعكس قدرة هذا النظام على التكيف مع متطلبات السوق الحديثة. وبالنتيجة، فإن دعم النوافذ الإسلامية وتطوير أطرها التشريعية والرقابية يظل ضرورة لضمان جودة الأداء وتحقيق الأهداف المرجوة، سواء من حيث تعميم الثقافة المالية الإسلامية أو تعزيز الاستقرار المالي والاقتصادي.

الفصل الثاني:

دراسة حالة

الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط CNEP
وكالة 306 تبسة والبنك الخارجي الجزائري
BEA وكالة 46 تبسة

تمهيد

يأتي هذا الفصل في إطار ترجمة الجوانب النظرية التي تم التطرق إليها سابقاً حول الصيرفة الإسلامية وآلية النواذ الإسلامية، إلى دراسة ميدانية ترصد مدى تطبيق هذه المفاهيم في الواقع العملي على مستوى المصارف الجزائرية. وقد تم اختيار كل من الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط (CNEP) بنك وكالة 306 -تبسة- والبنك الخارجي الجزائري (BEA)، وكالة تبسة، كميدان للدراسة نظراً لاعتمادهما تجربة النواذ الإسلامية لتقديم منتجات مصرفية متوافقة مع الشريعة الإسلامية.

يهدف هذا الفصل إلى تحليل دور هذه النواذ في توسيع دائرة التعامل بالمنتجات المصرفية الإسلامية، من خلال الوقوف على طبيعة هذه المنتجات، مدى الإقبال عليها، والآثار المترتبة على توفيرها ضمن مؤسسات مصرفية تقليدية. كما يسعى إلى مقارنة فعالية التجريبتين (CNEP وBEA) من حيث تنوع العروض، انخراط الزبائن، ومستوى الرضا عن الخدمات. وذلك بعد التعريف بالوكالتين محل الدراسة، ليتم إجراء دراسة ميدانية على عينة دراسة سيتم اختبار فرضيات الدراسة من خلالها. وعليه سيتم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث رئيسية كالآتي:

- **المبحث الأول:** تقديم عام لصندوق الوطني للتوفير والاحتياط (CNEP) - وكالة تبسة؛
- **المبحث الثاني:** تقديم عام لبنك الخارجي الجزائري (BEA) - وكالة تبسة؛
- **المبحث الثالث:** إجراءات ونتائج الدراسة الميدانية.

المبحث الأول: تقديم عام للصندوق الوطني للتوفير والاحتياط - بنك - وكالة 306 - تبسة -

يعد الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط أحد الفاعلين الرئيسيين في القطاع المصرفي الجزائري، ومن خلال تطوره المستمر تحول إلى مصرف شامل لتقديم خدمات متنوعة.

المطلب الأول: ماهية الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط - بنك -

الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط هو مؤسسة مالية وطنية تأسست منذ أكثر من نصف قرن، تؤدي دوراً محورياً في دعم الادخار وتمويل السكن والمشاريع التنموية في الجزائر.

أولاً: التعريف بالصندوق الوطني للتوفير والاحتياط - بنك -

الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط هو بنك جزائري تأسس عام 1964، متخصص في جمع أموال التوفير ومنح القروض العقارية للأفراد، بالإضافة إلى تمويل المقاولين العموميين والخواص ومؤسسات إنتاج مواد البناء والإنجاز المرتبطة بالبناء. يُعتبر الصندوق بنكاً شاملاً وعصرياً يخدم المواطنين الجزائريين، وقد تطور عبر أكثر من نصف قرن من الزمن ليواكب التحولات الاقتصادية ومتطلبات تحديث القطاع المصرفي في الجزائر. يلتزم الصندوق بمرافقة كافة الجزائريين من أفراد ومهنيين ومؤسسات، سواء كانوا مدخرين أو غير مدخرين، لتحقيق مشاريعهم المختلفة، مع اعتماد قيم أساسية تتمثل في الثقة، الفعالية، المسؤولية، والتقدم.¹

ثانياً: نشأة وتطور الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط

تأسس الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط في 10 أوت 1964 بموجب القانون رقم، 64/227 وقد تجسدت مهمته في جمع الادخارات الصغيرة للعائلات والأفراد، أما في مجال القرض فإن الصندوق كان مدعوا لتمويل ثلاثة أنواع من العمليات هي: تمويل البناء، الجماعات المحلية وبعض العمليات الخاصة ذات المنفعة الوطنية.²

وفي 19 فيفري 1971 وبقرار من وزير المالية تم تكريس الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط كبنك وطني للسكن، حيث جاء القرار الصادر لتثبيت نظام التوفير من أجل السكن، وهو ما أعطى لـ ص.و.ت. إ. حافزا قويا لتطوير مكانته على مستوى سوق الادخار، وبعدها جاءت التعليمات رقم 8 في أفريل 1971 من أجل تخصيصه في تمويل برامج إنجاز السكنات باستخدام أموال المدخرين وأموال الخزينة العمومية.

¹ الموقع الرسمي للصندوق الوطني للتوفير والاحتياط-بنك، "عن الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط".

² الطاهر لطرش، تقنيات البنوك، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الطبعة الثانية، الجزائر، 2003، ص: 187.

وعليه؛ وأمام حافز الحصول على سكن في إطار برامج الصندوق فقد زاد من ادخار العائلات وارتفعت بالتالي موارده المالية.

وبموجب القانون 88/06 المؤرخ في: 15 أبريل 1988 أصبح الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط مؤسسة عامة اقتصادية ذات شخصية معنوية تتمتع باستقلالية مالية. وانتهج سياسة تنويع القروض الممنوحة، كما ازداد عدد الوكالات بتاريخ 31 ديسمبر 1988 ليصبح 120 وكالة (47 وكالة ولائية و73 وكالة ثانوية)، وفي سنة 1990 ومع صدور قانون القرض والنقد، أصبح ص. و. ت. أكبر هيئة لجمع الادخارات في الجزائر بالنظر إلى عدد الوكالات التي أصبح عددها 135 وكالة و2652 نقطة على مستوى مكاتب البريد، وفي تاريخ 31 ديسمبر 1990 وصل مجموع المدخرات إلى 82 مليار دينار جزائري، أما على مستوى القروض التي منحت للأفراد و في نفس التاريخ فقد وصلت إلى 12 مليار دينار بمجموع 80000 قرض.¹

وقد صار الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط بنكا منذ 1997 وتأهل بأن يصبح شركة ذات أسهم، وأصبح ما يسمى حاليا الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط-بنك، وهذا بموجب القرار رقم 100 الصادر بتاريخ 09 جوان 1997 عن وزير المالية، وأصبح يخضع للمواد 114 و139 من القانون 90-10، كما أصبح بإمكانه على المستوى الدولي فيما يخص المؤسسات المالية المنتجة لخدمات من أجل تلبية رغبات المستهلكين. القيام بالنشاطات والمهام المحددة في المواد من 110 إلى 113 من نفس القانون وهذا لمسايرة التطور الحاصل وفي سبتمبر 2000 طور ص. و. ت. -إ- بنك وسائل التسيير من حيث:

- إعداد تقارير شهرية للنشاطات، والتي تركز على برامج مخططة؛
- عقد اجتماعات شهرية للإطارات المسيرة، والتي تتوسع لشمول مدراء الوكالات؛
- تطوير وسائل تسيير الموارد البشرية؛
- متابعة النتائج المحققة من الوكالات، والتي يجب أن تكون إيجابية؛
- تطوير الرقابة على وظائف القرض، التوفير، الحسابات، والرقابة العامة.

وشمل حاليا الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط - بنك- شبكة من 206 وكالة و15 مديرية جهوية موزعة على كامل التراب الوطني، وهناك أكثر من 3200 شباك على مستوى مصالح بريد الجزائر.

¹الموقع: <https://www.cnepanque.dz/web> تاريخ الاطلاع 26 أبريل 2025 على الساعة 13:10.

أما على المستوى المحلي، فإضافة إلى شبابيك بريد الجزائر فتوجد وكالة وحيدة للصندوق الوطني للتوفير والاحتياط -بنك- وتحتل موقعا مهما، حيث توجد في شارع العقيد لطفي بوسط مدينة بشار، وهي تابعة إداريا إلى شبكة الاستغلال وهران - وسط.

وفي 31 ماي 2005 قررت الجمعية غير العادية تمويل الاستثمارات في قطاع العقار بإعطاء الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط- بنك إمكانية تمركز أكثر في تمويل البناء التحتية والنشاطات المرتبطة بالبناء لاسيما لإنجاز أملاك عقارية ذات طابع مهني، إداري وصناعي.

وفي 28 فيفري 2007 قررت الجمعية العامة العادية المرتبطة بإعادة التمركز الاستراتيجي للبنك السماح بما يتعلق بالقروض العقارية للخواص، القروض الرهنية، والقروض الاستهلاكية. كما تم قرار منح القروض بصفة أولوية وأساسية للموفرين وبصفة ثانوية للغير موفرين، وكذا تمويل الترقية العقارية وإنجاز برامج سكنية موجهة حصريا للموفرين.

واستمر الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط -بنك- في تطوره ليتم اطلاق التأمين البنكي سنة 2008، كما تم إعادة تموضع استراتيجي للبنك لترخيص تمويل المؤسسات، وفي 2013 تم رقمنة دفتر الادخار واطلاق بطاقة الادخار.

أما في 2015 تم إطلاق حساب الادخار دون فائدة (رأسمالي)، وفي 2016 تم افتتاح أول وكالة آلية (خطابي)، وكذلك إطلاق إيجار التمويل العقاري في نفس السنة.

كل هذه التطورات ساهمت في رأس مال البنك ليرتفع من 14 إلى 46 مليار دينار جزائري سنة 2018.

وفي 2020 تم إطلاق التمويل الإسلامي وافتتاح أول وكالة مخصصة للصيرفة الإسلامية، وكذا عدة شبابيك من خلال مختلف شبكات الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط-بنك-

وفي سنة 2022 تم إطلاق تطبيق الهاتف cnep-connetrc، وفي 2023 تم إطلاق قروض الاستهلاك.¹

¹معلومات متحصل عليها على الموقع الرسمي للبنك متوفرة على الرابط: <https://www.cnepanque.dz/web> تاريخ الاطلاع 20 أبريل 2025 على الساعة 23:48.

ثالثا: التعريف بالصندوق الوطني للتوفير والاحتياط -وكالة تبسة

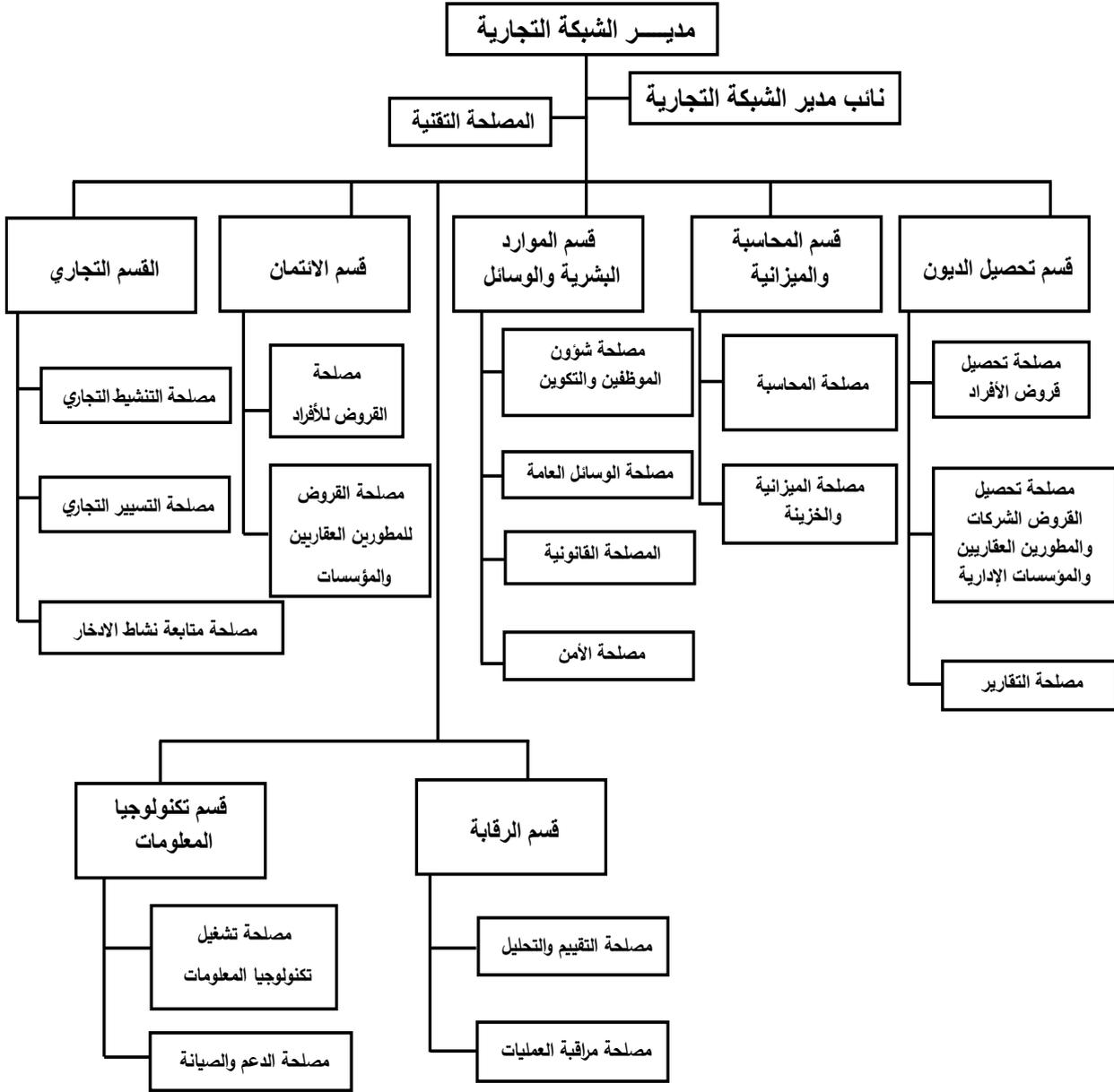
الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط وكالة تبسة هو فرع من فروع الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط، وهو بنك جزائري متخصص في جمع أموال التوفير ومنح القروض العقارية للخواص، بالإضافة إلى تمويل المقاولين العموميين والخواص ومؤسسات إنتاج عتاد البناء ومؤسسات الإنجاز ذات الصلة بالبناء. تأسس الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط عام 1964، ويعمل كبنك شامل يقدم خدمات متنوعة تشمل التوفير، الإيداعات، القروض العقارية، وتمويل المؤسسات، مع شبكة واسعة من الوكالات تصل إلى 206 وكالة ومديريات جهوية موزعة على كامل التراب الجزائري.

وكالة تبسة هي إحدى هذه الوكالات التي تقدم خدمات الصندوق على المستوى المحلي، وتساهم في تنفيذ مهام البنك من خلال تقديم المنتجات التمويلية الإسلامية والتقليدية، وتوفير خدمات التوفير والقروض، وذلك ضمن إطار الالتزام بالقيم الأساسية للبنك مثل: الثقة والفعالية والمسؤولية. كما توفر الوكالة منتجات متنوعة من القروض العقارية، منها قروض السكن الترقوي العمومي والمدعم والحر، مع مزايا مثل تمويل يصل إلى 100% من سعر البيع، فترات سداد طويلة، وأسعار فائدة تفضيلية، إضافة إلى إمكانيات السداد المسبق والتأجيل في السداد.¹

بالتالي، وكالة تبسة تمثل نقطة اتصال محلية للصندوق الوطني للتوفير والاحتياط، تخدم الأفراد والمؤسسات في المنطقة، وتعمل على توسيع نطاق التعامل بالمنتجات المصرفية، بما في ذلك المنتجات الإسلامية، ضمن شبكة وطنية متكاملة.

¹ معلومات مقدمة من الوكالة.

الشكل رقم (6):مديرية الشبكة التجارية - الهيكل التنظيمي-



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على وثائق مقدمة من الوكالة (الملحق رقم:02)

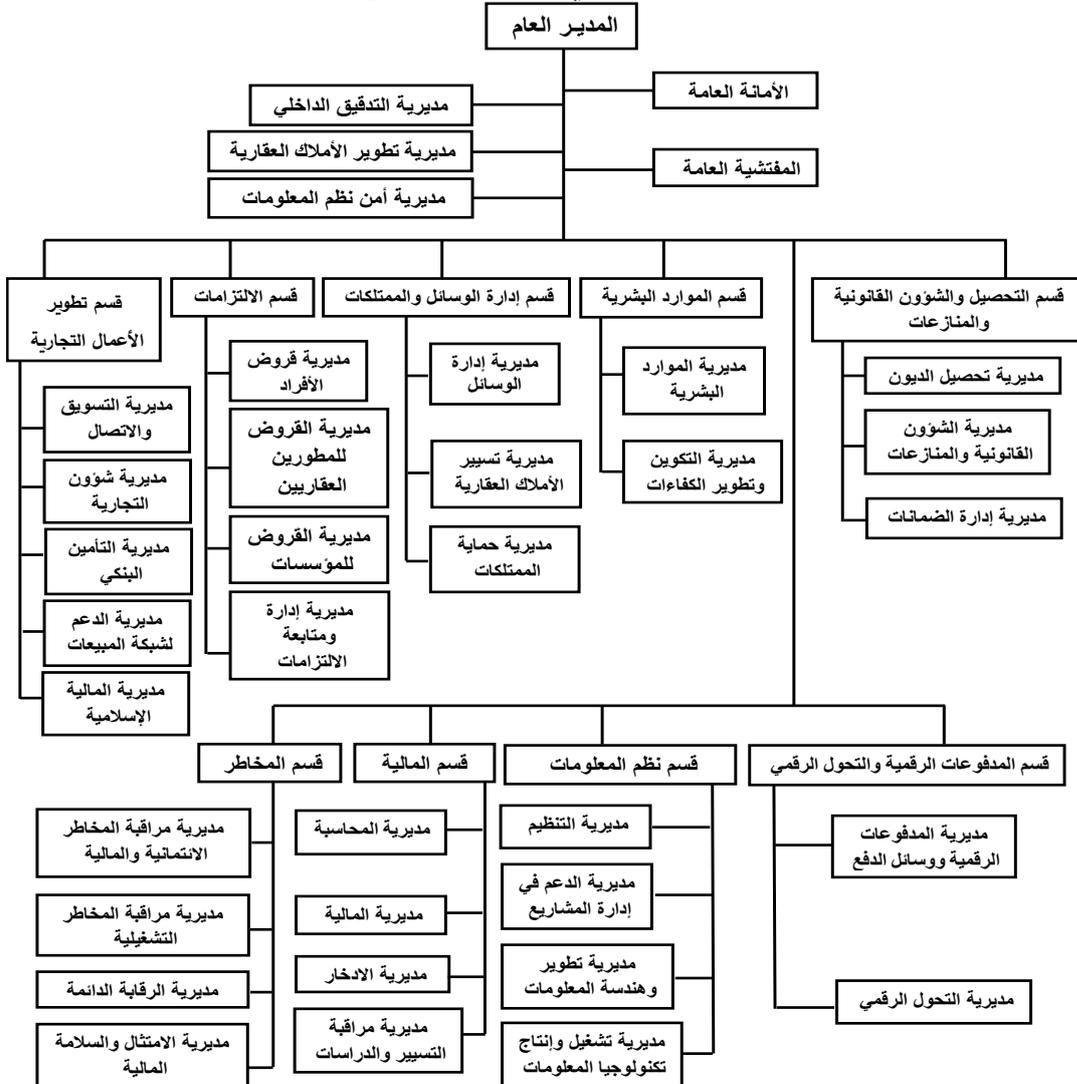
قد مكن هذا التطور التدريجي للصندوق الوطني للتوفير والاحتياط من ترسيخ مكانته كمصرف يعتمد نمودجا تقليديا في التعاملات البنكية،إلى جانب تزايد وعي الزبائن بأهمية توافق المعاملات مع مبادئ الشريعة الإسلامية، فرضت عليه تحديا جديدا يتمثل في ضرورة الانفتاح عل نموذج الصيرفة الإسلامية.

المطلب الثاني: الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط وخطوة نحو الصيرفة الإسلامية

كما ذكرنا سابقا أنه كان أول إطلاق للصيرفة الإسلامية في سنة 2020،¹ وذلك بافتتاح عدة شبابيك إسلامية عبر فروعها، هذا التوجه جاء استجابة لطلب متزايد على المنتجات المتوافقة مع الشريعة، وفي إطار تعزيز الشمول المالي. رافق هذا التحول تعديل في الهيكل التنظيمي للبنك، حيث أنشئت هيئة رقابة شرعية، وإدارات متخصصة للتسيير وتسويق التمويل الإسلامي، إلى جانب تكوين الموظفين وتحديث الوسائل التقنية.

وقد منحت الهيئة الشرعية للبنك وثيقة المطابقة الشرعية المبينة في (الملحق رقم: 03)، ما يؤكد التزامه الكامل بتقديم خدمات متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية.

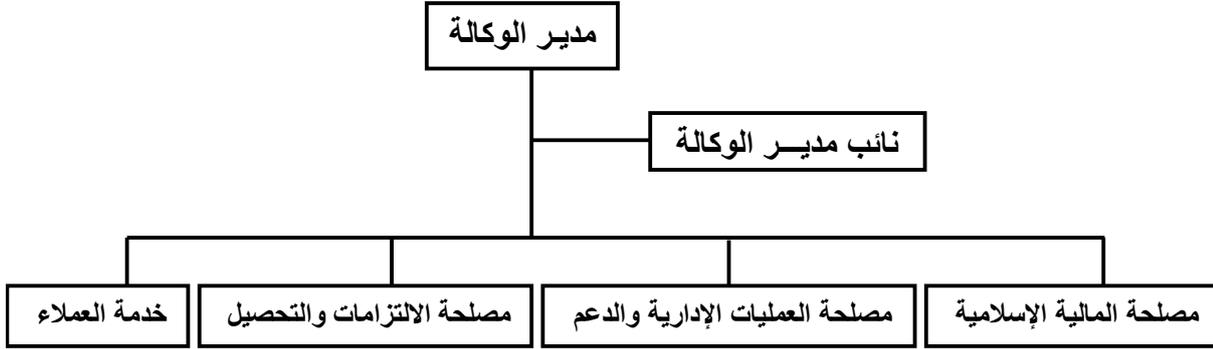
الشكل رقم (7): الهيكل التنظيمي للوكالة بعد إدراج الصيرفة الإسلامية



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على وثائق الوكالة (الملحق رقم: 04)

¹الموقع الرسمي <https://www.cneepbanque.dz/web> تاريخ الاطلاع 18 أبريل 2025 على الساعة 23:44.

الشكل رقم (8): الهيكل التنظيمي لإدارة الوكالة العامة



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على وثائق مقدمة من الوكالة (الملحق رقم: 05).

يظهر تنوع منتجات الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط ضمن إطار تقليدي، غير أن تزايد الطلب على خدمات مصرفية متوافقة مع الشريعة الإسلامية يدفع نحو التفكير في توسيع هذه المنتجات.

المطلب الثالث: منتجات التي يقدمها الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط - بنك - وكالة تبسة

يقدم البنك الوطني للتوفير والاحتياط - CNEP-Banque من خلال فرع تبسة تشكيلة واسعة من الخدمات والمنتجات البنكية التي تلبى متطلبات الأشخاص والمهنيين، مع التركيز على التمويل العقاري والخدمات المصرفية الإسلامية. فيما يلي ملخص لأهم هذه المنتجات:

أولاً: حسابات المتوفرة في CNAP وكالة تبسة

1. حساب شيك الصيرفة الإسلامية: هو نوع من الحسابات المصرفية التي تتماشى مع مبادئ الشريعة الإسلامية.

أ. ما هو حساب شيك الصيرفة الإسلامية؟

- حساب بنكي مطابق لأحكام الشريعة الإسلامية؛
 - يتيح لك إجراء العمليات البنكية اليومية (إيداع، سحب، تحويل....)؛
 - دون فوائد (حساب دون عائد)؛
 - متاح للأفراد، الجمعيات، الحرفيين.
- ب. الأطراف المعنية بفتح هذا الحساب:**

- الموظفين؛
- التجار؛
- أصحاب المهن؛
- المتقاعدون؛
- الحرفيون؛

• الجمعيات والتعاونيات؛

• أشخاص دون مهنة.¹

➤ **المزايا الأساسية:**

• بطاقة CIB للسحب والدفع.

• دفتر شيكات.

• حرية التصرف في جميع الوكالات.

• تطبيق CNEP Connect و e-banking.

• إشعارات SMS.

• الدفع الإلكتروني (Online & TPE).

• تحويل الأموال 7/24.

2. حساب جاري الصيرفة الإسلامية: هو حساب مصرفي يُتيح للعميل إجراء المعاملات اليومية.

أ. ما هو حساب جاري الصيرفة الإسلامية؟

- حساب جاري الصيرفة الإسلامية هو حساب للإيداع عند الطلب ومطابق لمبادئ الشريعة الإسلامية، مخصص للمهنيين والمؤسسات من أجل تسيير العمليات المتعلقة بممارسة نشاطهم؛

- حساب جاري الصيرفة الإسلامية هو حساب دون عائد.

ب. من يمكن أن يستفيد منه؟: الأشخاص الطبيعيون أو المعنويون، المقيمون في الجزائر، والذين يمارسون نشاطاً تجارياً أو صناعياً أو نشاط تقديم خدمات أو أي نشاط اقتصادي آخر.²

ت. ما هي مزاياه؟

- توطين رقم الأعمال الخاص بك؛

- توافر الأموال وأمنها؛

- الاستفادة من مجموعة من وسائل الدفع (دفاتر الشيكات، البطاقات المصرفية)؛

- الاستفادة من إلى العمليات المصرفية: تحصيل الشيكات، والشيكات المصرفية وغيرها؛

- إجراء العمليات على حسابك بكل حرية لدى كافة وكالات بنك CNEP الموجودة على التراب الوطني؛

¹معلومات مقدمة من الوكالة.

²موقع .dz Cnepbanque الإيداعات والحسابات.

- إدارة حسابك التجاري الجاري بكيفية تسهل عليك الإدارة المحاسبية لنشاطك؛
 - إمكانية الاطلاع على رصيد حسابك وكشف العمليات عبر تطبيق CNEP CONNECT/خدمة البنك عن بعد e-banking؛
 - إمكانية إجراء تحويلات بين البنوك 7 أيام/7، 24 ساعة/24 عبر تطبيق CNEP Connect Entreprise (راجع CNEP Connect)/خدمة البنك عن بعد e-banking؛
 - حساب جاري الصيرفة الاسلامية مطابق لأحكام الشريعة الإسلامية.
- 3. بطاقة الدفع ما بين البنوك "CIB":** تعتبر بطاقة الدفع ما بين البنوك "CIB" بمثابة امتداد مباشر لحسابك، وهي بطاقة دفع ما بين البنوك تتيح لك إجراء السحب والدفع عن قرب وعن بعد بكل أمان، وكذلك عمليات التحويل والاستلام. ويُقدم الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط - بنك هذه البطاقة مجانًا عند فتح حساب شيك الصيرفة الإسلامية.
- هناك نوعان من البطاقات المتاحة: بطاقة الدفع الذهبية "Gold" وبطاقة الدفع الكلاسيكية (Classique)
 - شروط الأهلية: يمكن لأي شخص بالغ تقديم طلب للحصول على بطاقة الدفع ما بين البنوك (CIB)، بشرط أن يكون لديه حساب شيك الصيرفة الإسلامية.
 - الخصائص: يمكن استخدامها 24 ساعة/24 و7 أيام/7.
 - تُمكن من القيام بما يلي:
 - إجراء عمليات الدفع على مستوى محطات الدفع الإلكتروني (TPE)؛
 - إجراء عمليات الدفع عبر الإنترنت؛
 - سحب الأموال من الموزعات الآلية للأوراق النقدية / الشبايك الآلية للأوراق النقدية؛
 - الاطلاع على رصيدك من خلال الموزعات الآلية للأوراق النقدية / الشبايك الآلية للأوراق النقدية؛
 - إمكانية تتبع العمليات البنكية عبر الإنترنت.
 - نصائح الاستخدام:
 - الاحتفاظ بالبطاقة في مكان آمن؛
 - وجب على العميل تذكر رمز السر وكلمة المرور الخاصة به ولا يكتبهما أبدًا؛
 - بمجرد استلام البطاقة البنكية، يجب بوضع التوقيع على الجهة الخلفية، لتجنب أي محاولة لتزوير التوقيع في حالة سرقة البطاقة؛
 - لا يتم الرد أبدًا على أي رسالة إلكترونية تطلب مشاركة المعلومات للحساب البنكي؛

- إذا رأى العميل عملية على كشف حسابه وهو لم يقم بها، وجب الاعتراض عليها فوراً في وكالة البنك التي يتبع لها؛
 - القيام بتغطية لوحة المفاتيح بيد العميل عند إدخال الرمز السري؛
 - لا يمكن إدخال رمز سري غير صحيح ثلاث مرات عند سحب الأموال أو إجراء دفع عن قرب لتجنب حجز البطاقة؛
 - كتابة دائماً رمز السر بعيداً عن أعين الآخرين أثناء السحب أو الدفع؛
 - التحقق دائماً من أن المبلغ المعروض على شاشة محطة الدفع الإلكتروني هو مبلغ عملية الشراء الخاصة بالعميل؛
 - يجب على العميل أن لا يدع أحداً غيره يقوم بإدخال بطاقته بدلاً منه في محطة الدفع الإلكتروني أو الموزع الآلي؛
 - التعرف على أماكن قبول البطاقة؛
 - يمكن لحامل البطاقة التعرف على أماكن قبول البطاقة، من خلال رمز يدل على الخدمات ما بين البنوك، يكون ملصقا على واجهة المحل التجاري.¹
- 4. محطة الدفع الإلكتروني:** هو جهاز يسمح لحامل بطاقة الدفع ما بين البنوك (CIB) بإجراء عمليات دفع ثمن المشتريات وتسديد الفواتير بسرعة وبكل أمان. ويتم خصم المبلغ تلقائياً من الحساب البنكي للزبون ويُحوّل إلى حسابه المهني المفتوح في الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط - بنك.

أ. مزايا محطة الدفع الإلكتروني (TPE):

- أحسن مرافق لسيولتك: من خلال استخدام محطة الدفع الإلكتروني، يمكنك تسريع تحصيل أموالك. حيث يتم التحويل المباشر للمبالغ المدفوعة عن طريق بطاقة CIB إلى حسابك الشيك أو الجاري الاسلامي؛
- سهولة وسريعة؛
- عملية الدفع سهلة وتقلص من وقت الانتظار على مستوى الصندوق، مما يزيد من رضا الزبائن؛
- عصرية، أمانة ومضمونة؛
- يقلل من تداول الأوراق النقدية، مما يقلل من مخاطر فقدان السرقة والعملات المزورة؛
- يمنح تجارتك أو نشاطك صورة عصرية ومبتكرة؛

¹الموقع: Cnepbanque .dz الخدمات النقدية والخدمات البنكية عن بعد.

ب. رقم الأعمال: بضم جميع هذه المزايا، يمكن أن تزيد من مبيعاتك بالتأكد.

ت. اقتناء محطة الدفع الإلكتروني (TPE):

- لديك حساب شيك أو جاري الصيرفة الإسلامية. إن لم يكن لديك، قم بفتحه لدى الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط - بنك؛
- تعبئة طلب الانضمام في أحد وكالات الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط - بنك؛
- توقيع عقد الانضمام.

ث. سير العملية:

- أدخل مبلغ الشراء أو فاتورة زبونكم؛
 - يتحقق الزبون من أن المبلغ المدرج يتوافق مع مشترياته أو مع فاتورته؛
 - يقوم الزبون بإدخال بطاقته وإدخال الرمز السري الخاص به على لوحة المفاتيح لمحطة الدفع الإلكتروني؛
 - تحقق من تسجيل العملية بنجاح؛
 - قدم للزبون بطاقته وإيصال الشراء.¹
5. خدمة البنك عن بعد: خدمة البنك عن بعد هي اشتراك مجاني يتيح لك الولوج إلى حسابك البنكي عن بُعد عبر الإنترنت 24/24 ساعة و 7 أيام/7 بكل أمان.

أ. خصائص الخدمات البنكية الإلكترونية:

- الاطلاع على وضعية حساباتك ومتابعتها؛
- الاطلاع على وضعية تمويلاتك؛
- طلب دفتر الشيكات الخاص بك؛
- متابعة طلب دفتر الشيكات الخاص بك؛
- طباعة كشوف حسابك بصيغة PDF أو Excel.

ب. المزايا:

- حساباتك ومعلوماتك محفوظة في أمان؛
- تبادل آمن للمعلومات بين الزبائن والموقع (اسم المستخدم وكلمة المرور الخاصة بك تتيح لك الاتصال بأمان)؛
- يتم إرسال اسم المستخدم الخاص بك إلى بريدك الإلكتروني؛
- في حالة فقدان أو نسيان كلمة المرور، يتم تعطيل الدخول تلقائياً؛

¹الموقع: <https://www.cnepanque.dz/web/> تاريخ الاطلاع 19 أفريل 2025 عل الساعة: 12:23.

- ادخل إلى حسابك في خدمة البنك عن بعد.¹

6. خدمة الدفع الإلكتروني عن بعد (e-Paiement): تُتيح خدمة الدفع الإلكتروني (e-Paiement) إمكانية دفع مشتريات وفواتير عبر الإنترنت على مواقع الويب التي تقبل الدفع الإلكتروني. ويُرسَل كلمة مرور فريدة (SMS OTP) إلى رقم هاتف العضو المنخرط في كل معاملة جديدة بهدف ضمان أمان العمليات.

أ. الأهلية: يمكن لأي زبون لدى الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط - بنك حامل لبطاقة الدفع ما بين البنوك الكلاسيكية أو الذهبية الاستفادة من هذه الخدمة.

ب. المزايا:

- إمكانية دفع المشتريات أو الفواتير في أي مكان وفي أي وقت (متاحة على مدار الساعة وفي جميع أيام الأسبوع)؛

- تبسيط عمليات دفع الإتاوات دون الحاجة إلى الانتقال؛

- عمليات آمنة بواسطة خدمة التحقق (SMS OTP).²

7. الخدمات البنكية عبر تطبيق الهاتف (CNEP Connect): هو تطبيق يتم تحميله على الهاتف المحمول، تم إنشاؤه من قبل الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط - بنك والذي يتيح للزبائن الولوج عن بعد إلى حساباتهم كما يتيح لهم خدمات أخرى بكل أمان 24/سا و 7 أيام/7. أ. شروط الأهلية:

- الأشخاص الطبيعيون: الزبائن الأفراد، المؤسسات الفردية، المهن الحرة وغيرها...؛

- الأشخاص المعنويين: الشركات، والمؤسسات، والجمعيات، والإدارات.

ب. شروط الولوج إلى تطبيق (CNEP Connect)

- لديك حساب واحد أو أكثر مفتوح لدى البنك؛

- اكتتاب عقد الانضمام لخدمة (CNEP Connect) وفقاً للشروط التي وضعها البنك؛

- تحميل تطبيق (CNEP Connect) المتاح على نافذة Play Store.

ت. الخدمات المقدمة عبر تطبيق الهاتف المحمول (CNEP Connect):

- الاطلاع على حساباتك وبطاقتك وعملياتك المالية؛

- الحصول على كشف حساب؛

- إجراء تحويلات فورية؛

¹معلومات مقدمة من الوكالة.

²الموقع: <https://www.cnepbanque.dz/web> خدمة النقدية والخدمات البنكية عن بعد، تاريخ الاطلاع 19 أبريل 2025 على الساعة 12:27.

- طلب دفتر الشيكات؛
- حظر البطاقة البنكية (في حالة ضياعها أو سرقتها منك)؛
- الاطلاع على الرصيد؛
- محول العملات؛
- تحديد مواقع الوكالات والموزعات الآلية للأوراق النقدية والتجار؛
- معلومات الاتصال؛
- إعلانات ومستجدات.

ث. الحزم المتاحة للتسويق

- حزمة الخواص؛
- حزمة الخواص +؛
- حزمة المؤسسات؛
- حزمة المؤسسات +؛
- حزمة المهنيين؛
- حزمة المهنيين +؛
- حزمة شخصية - الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط - بنك؛
- الحزم العادية مجانية، بينما الحزم " مدفوعة وتقدم مزيدًا من الميزات.¹

ج. خدمة الرسائل النصية القصيرة (SMSing):

- هل ترغب في أن تكون على اطلاع دائم على عمليات السحب والإيداع في حسابك؟: تتيح لك خدمة الرسائل النصية القصيرة (SMSing) الحصول على معلوماتك البنكية على هاتفك المحمول 24/سا و 7 أيام/7.
- من خلال هذه الخدمة، ستبقى على اطلاع دائم بمعلومات متنوعة مثل:
 - رصيد حسابك مع متابعة المبالغ المخصومة/المدفوعة؛
 - توافر دفتر الشيكات وبطاقة الدفع ما بين البنوك الخاصة بك وعروض البنك التجارية؛
 - عمليات السحب من الموزعات الآلية للأوراق النقدية، والمدفوعات عبر محطات الدفع الإلكتروني وعبر الإنترنت؛
 - التذكير قبل حلول تاريخ الاستحقاق؛
 - شيكات وسندات ومستحقات غير مسددة؛

¹ الموقع <https://www.cnepbanque.dz/web> تاريخ الاطلاع 19 أبريل 2025 على الساعة 11:06.

- التحويلات الواردة عبر نظام RTGS.
- الموافقة على التمويل، وما إلى ذلك.
- تعمل هذه الخدمة 24/24 ساعة و7 أيام/7، في أي مكان تكون فيه. بالإضافة إلى ذلك، فهي مجانية لجميع زبائن البنك؛
- استفد من المراقبة الفورية والمنتظمة لعملياتك البنكية، ومن متابعة محسنة لحسابك. الخدمة سهلة الاستعمال، وتوفر لك المزيد من الراحة والوقت؛
- عند فتح حسابك، لا تنسى طلب الاشتراك في خدمات البنك عن بعد وخدمة تطبيق الهاتف "CNEP Connect" والحصول على بطاقة الدفع ما بين البنوك - الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط - بنك وتفعيل خدمة الدفع عبر الإنترنت للصندوق الوطني للتوفير والاحتياط - بنك.¹

ثانيا: التمويلات :

1. إجارة تمليلية:

- أ. ما هو منتج التمويل (إجارة تمليلية)؟ (إجارة تمليلية) هو منتج تمويل يتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية، يسمح للأفراد بامتلاك عقار سكني جاهز معد للسكن باستخدام تقنية "الإجارة المنتهية بالتمليك".
- ب. من يمكن أن يستفيد منه؟
 - أي شخص طبيعي؛
 - من جنسية جزائرية؛
 - يتراوح عمره بين 19 و73 عامًا؛
 - يقيم في الجزائر أو في الخارج؛
 - له دخل منتظم قدره 30.000 دينار جزائري أو أكثر.²
- ت. ما هي مزاياه؟
 - تمويل يصل إلى 90% من تكلفة الاقتناء؛
 - مدة إيجار تصل إلى 40 عامًا؛
 - إمكانية زيادة مبلغ التمويل عن طريق استدعاء شريك؛

¹ موقع <https://www.cnepanque.dz/web> الإيرادات والحسابات تاريخ الاطلاع 19 أبريل 2025 على الساعة 11:06.

² من إعداد الطالبة بالاعتماد على الموقع الرسمي للوكالة. <https://www.cnepanque.dz/web> تاريخ الاطلاع 20 أبريل 2025 على الساعة

- أفساط شهرية ثابتة ومنتق عليها مسبقاً؛
- لا توجد عقوبات تأخير؛
- سعر هامش 6%.
- تأمين ضد الكوارث الطبيعية يتم دفعه من قبل البنك.

2. تمويل المحلات:

- أ. ما هو منتج (تمويل المحلات)؟: هي صيغة تمويل متوافقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية، باستخدام صيغة المرابحة. وهي مخصصة لاقتناء محل تجاري أو مهني من اختيارك.
- ب. من يمكنه الاستفادة من هذا المنتج؟: أي شخص طبيعي يستوفي الشروط التالية:

- من جنسية جزائرية، سواء كان مقيماً في الجزائر أو خارجها؛
- يتراوح سنه من 19 إلى 70 عاماً؛
- لديه دخل شهري يزيد عن 1,5 الأجر الوطني الأدنى المضمون.

ت. ما هي المحلات المعنية بهذا التمويل؟

- محل موجه لاستعمال تجاري أو مهني، جاهز، يتم اقتناؤه لدى أحد الخواص؛
- محل موجه لاستعمال تجاري أو مهني، سواء كان جاهزاً أو مغلق ومغطى (غير منتهية به الأشغال)، يتم اقتناؤه لدى المرقي العقاري.

ث. ما هي طريقة عمله؟

- يختار الزبون المحل الذي يرغب في اقتنائه ويقدم ملف طلب التمويل (عرض وتحميل ملف التمويل) على مستوى شبك الصيرفة الإسلامية للصندوق الوطني للتوفير والاحتياط - بنك؛
- يقوم الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط - بنك بشراء المحل بأمواله الخاصة وبيعه للزبون بموجب عقد المرابحة بسعر الشراء، زائد هامش ربح منتق عليه ومعلن مسبقاً؛
- يصبح الزبون مالكا للمحل فور توقيع عقد المرابحة.

ج. ما هي شروطه؟

- يمكن أن يصل مبلغ التمويل إلى 50.000.000 دينار جزائري، حسب قدرة الزبون على التسديد؛
- تتراوح مدة التسديد بين 2 و15 سنة، حسب اختيار الزبون وعمره؛
- هامش الجدية يساوي 10 % فقط من تكلفة شراء المحل.

ح. ما هي التسعيرة المطبقة؟: يتم تحديد التسعيرة المطبقة في الشروط العامة للبنك.¹

¹ من إعداد الطالبة بالاعتماد على معلومات مقدمة من طرف مؤطر الوكالة .

خ. ما هي مزاياه؟:

- حل تمويل حصري يقدمه لك الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط - بنك؛
- إمكانية الاستعانة بشريك في الدين لزيادة قدرتك على الحصول على مبلغ تمويل أكبر؛
- تسعيرة متميزة وجد تنافسية؛
- إمكانية تسديد جزئي أو كلي لثمن البيع مسبقاً.

3. تمويل أراضي:

أ. ما هو (تمويل أراضي)؟: هي صيغة تمويل متوافقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية، باستخدام

صيغة المرابحة. وهي مخصصة لاقتناء قطعة أرض من اختيارك مخصصة لبناء مسكن.

ب. من يمكنه الاستفادة من هذا المنتج؟: أي شخص طبيعي يستوفي الشروط التالية:

- من جنسية جزائرية، سواء كان مقيماً في الجزائر أو خارجها؛
- يتراوح سنه من 19 إلى 70 عاماً؛
- لديه دخل شهري يزيد عن 1.5 الأجر الوطني الأدنى المضمون.

ت. ما هي الأراضي المعنية بهذا التمويل؟: قطعة أرضية مخصصة لبناء مسكن، مساحتها تقل

أو تساوي ألف (500 م²) متر مربع.

ث. ما هي طريقة عمله؟

- يختار الزبون قطعة الأرض التي يرغب في اقتنائها ويقدم ملف طلب التمويل (عرض وتحميل ملف التمويل) على مستوى شبك الصيرفة الإسلامية للصندوق الوطني للتوفير والاحتياط - بنك؛

- يقوم الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط - بنك بشراء القطعة الأرضية بأمواله الخاصة

ويبيعها للزبون بموجب عقد المرابحة، بسعر الشراء زائد هامش ربح متفق عليه ومعلن مسبقاً؛

- يصبح الزبون مالكا للقطعة الأرضية فور توقيع عقد المرابحة.

ج. ما هي شروطه؟

- يمكن أن يصل مبلغ التمويل إلى 15.000.000 دينار جزائري، حسب قدرة الزبون على

التسديد؛

- تتراوح مدة التسديد بين 2 و 25 سنة، حسب اختيار الزبون وعمره؛

- هامش الجدية يساوي 10% فقط من تكلفة شراء القطعة الأرضية.

ح. ما هي التسعيرة المطبقة؟: يتم تحديد التسعيرة المطبقة في الشروط العامة للبنك.¹

¹ من إعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات المقدمة من طرف المؤطر.

خ. ما هي مزاياه؟:

- إمكانية الاستعانة بشريك في الدين لزيادة قدرتك على الحصول على مبلغ تمويل أكبر؛
- تسعيرة متميزة وجد تنافسية؛
- إمكانية تسديد جزئي أو كلي لثمن البيع مسبقاً.

4. تمويل مسكن:

أ. ما هو (تمويل مسكن)؟: هي صيغة تمويل متوافقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية، باستخدام

صيغة المرابحة. وهي مخصصة لاقتناء مسكن من اختيارك.

ب. من يمكنه الاستفادة من هذا المنتج؟: أي شخص طبيعي يستوفي الشروط التالية:

- من جنسية جزائرية، سواء كان مقيماً في الجزائر أو خارجها؛
- يتراوح سنه من 19 إلى 70 عاماً؛
- لديه دخل شهري يزيد عن 1,5 الأجر الوطني الأدنى المضمون.

ت. ما هي المساكن المعنية بهذا التمويل؟

- مسكن جاهز أو في طور الإنجاز، يتم اقتناؤه لدى أحد الخواص؛
- مسكن جاهز أو مغلق ومغطى (غير منتهية به الأشغال)، يتم اقتناؤه لدى المرقي العقاري.

ث. ما هي طريقة عمله؟:

- يختار الزبون المسكن الذي يرغب في اقتنائه ويقدم ملف طلب التمويل (عرض وتحميل ملف التمويل) على مستوى شبك الصيرفة الإسلامية للصندوق الوطني للتوفير والاحتياط - بنك؛
- يقوم الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط - بنك بشراء المسكن بأمواله الخاصة ويبيعه للزبون بموجب عقد المرابحة، بسعر الشراء زائد هامش ربح متفق عليه ومعلن مسبقاً؛
- يصبح الزبون مالكا للمسكن فور توقيع عقد المرابحة.

ج. ما هي شروطه؟:

- يمكن أن يصل مبلغ التمويل إلى 100.000.000 دينار جزائري، حسب قدرة الزبون على التسديد؛
- تتراوح مدة التسديد بين 2 و 40 سنة، حسب اختيار الزبون وعمره؛
- هامش الجدية يساوي 10% فقط من تكلفة شراع المسكن.

ح. ما هي التسعيرة المطبقة؟: يتم تحديد التسعيرة المطبقة في الشروط العامة للبنك.¹

¹الموقع: www.cnep.dz

خ. ما هي مزاياه؟:

- إمكانية الاستعانة بشريك في الدين لزيادة قدرتك على الحصول على مبلغ تمويل أكبر؛
- تسعيرة متميزة وجد تنافسية؛
- إمكانية تسديد جزئي أو كلي لثمن البيع مسبقاً.

يعد الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط من أبرز البنوك الجزائرية، وقد بين هذا المبحث تطوره ومنتجات الصيرفة الإسلامية التي يقدمها، ننتقل الآن إلى البنك الخارجي الجزائري لدراسته في المبحث التالي.

المبحث الثاني: تقديم عام وتعريف لبنك الخارجي الجزائري

بنك الجزائر الخارجي (BEA) هو أحد البنوك التجارية الكبرى في الجزائر، تأسس كجزء من استراتيجية التأميم المصرفي التي هدفت إلى تنظيم القطاع البنكي الوطني وتعزيز التنمية الاقتصادية للبلاد. يتميز البنك بدوره الأساسي في تسهيل العلاقات الاقتصادية والمالية بين الجزائر والدول الأخرى، ويقدم مجموعة واسعة من الخدمات المصرفية التقليدية والإلكترونية، بالإضافة إلى خدمات الدفع الإلكتروني والتمويل التجاري. كما يقوم البنك بدور الوسيط المالي بين المؤسسات الصناعية الكبرى في الجزائر وشركائها الأجانب، مما يعكس مكانته كمؤسسة مالية رائدة تدعم الاقتصاد الوطني وتعزز التبادل التجاري الدولي.

المطلب الأول: تعريف ونشأة البنك الجزائري الخارجي

البنك الجزائري الخارجي هو مؤسسة عمومية متخصصة في دعم وتمويل التجارة الخارجية إلى جانب العديد من الأعمال الأخرى وسيتم التعرف عليه في هذا المطلب.

أولاً: تعريف بنك الجزائر الخارجي

يعتبر بنك الجزائر الخارجي من البنوك الخمسة التجارية المتواجدة في الجزائر البنك الوطني الجزائري، القرض الشعبي، البنك الخارجي، بنك الفلاحة والتنمية الريفية. فلديها نفس الهيكل الأصلي (النظام) مثلها مثل السابقة الذكر، يعني أنها بنك إيداع رؤوس الأموال.

- يملك البنك الخارجي الجزائري شبكة لـ 78 وكالة متفرعة عبر التجمعات السكنية الكبرى والمناطق الصناعية ومناطق الإنتاج للمحروقات؛
- إنّ البنك الخارجي له علاقة بشبكة من 1450 مراسل بنكي موزعين عبر 41 بلد؛

- يسير البنك الخارجي الجزائري أكثر من 35% من التجارة المحلية.¹

ثانيا: نشأة وتطور بنك الجزائري الخارجي BEA

تم إنشاء البنك الخارجي الجزائري في 01 أكتوبر 1967 طبقا للمرسوم رقم 204-67 برأس مال قدره 20 مليون دينار جزائري.

- مقره الجزائر العاصمة، بإمكانه إقامة وكالات وفروع، بموافقة وزير المالية كما يمكنه إقامة وكالات خارج الوطن، وتصنيفها لا يكون إلا بموجب نص تشريعي.

- استعاد البنك الخارجي الجزائري تدريجيا نشاطات المؤسسات البنكية التالية:

- القرض الليوني في 01 أكتوبر 1967 (le crédit lyonnais)؛
- الشركة العامة في 31 ديسمبر 1968 (société générale)؛
- قرض الشمال في 30 أبريل 1968 (crédit du nord)؛
- البنك الصناعي للجزائر المتوسط في 31 ماي 1968 (Banque Industrielles d'Algérie et de la Méditerranée)

وتحصل البنك الخارجي الجزائري على هيكلته النهائي في 01 جوان 1968، وتأسيسه يمثل المرحلة الأخيرة من إجراءات التأميم المصرفي، حيث يسير من طرف رئيس مدير عام ومدير عام مساعد وثلاث مستشارين، هم مكلفون بالتسيير وتطبيق السياسة الخاصة بالبنك وتمثيله اتجاه الغير.

فمنذ 1970 كان البنك الخارجي الجزائري محل ثقة لجميع العمليات البنكية للمؤسسات الصناعية الكبرى مع المؤسسات الأجنبية (سوناطراك، شركة النقل البحري، شركات البناء،... الخ).

وبعد 21 سنة خبرة وبفضل تطبيق القانون رقم 88_01 في 12 جانفي 1988 المتعلق باستقلالية المؤسسات، قام البنك الخارجي الجزائري بتغيير صيغة وأصبح يوم 5 فيفري 1989 مؤسسة بالأسم، مع المحافظة على هدفه الأساسي المسطر بموجب القانون المؤرخ في 1 أكتوبر 1967.

حاليا للبنك فرعين في الخارج:

- البنك الدولي العربي (باريس)؛
- البنك العربي للاستثمار والتجارة الدولية (أبو ضبي).

يتم توزيع الرأسمال الاجتماعي على 4 صناديق المساهمة حسب النسب التالية:

¹ سلامي يحيى نجيب الله، سمان أمين، محاسبة الأوراق التجارية في البنوك دراسة حالة في البنك الخارجي الجزائري سيدي بلعياص، تقرير تربص، جامعة جيلالي ليايس، 2021_2022، ص 19.

- صندوق مساهم "الإلكترونيك، المواصلات، الإعلام الآلي" 35%؛
- صندوق مساهمة " كيمياء، بتروكيمياء، صيدلة" 10.1%¹

ثالثاً: تقديم بنك الجزائري الخارجي -وكالة تبسة 46-

وكالة بنك الجزائري الخارجي تبسة رقم _ 46_ التي تقع تحديداً بشارع الأمير عبد القادر في وسط المدينة، برقم 12.000 تبسة، تُعد هذه الوكالة محوراً أساسياً للدراسة وموقعاً للتطبيق العملي، وتصنّف ضمن وكالات الدرجة الأولى، إذ تتمتع بكافة الصلاحيات اللازمة للقيام بمختلف العمليات المصرفية وفقاً لأحكام قانون النقد والقرض.



المصدر: googlemap

1. تأسيس الوكالة: تأسست وكالة تبسة رقم 46 التابعة لبنك الجزائر الخارجي بتاريخ 2 جانفي 1990، وتخضع لأحكام القانون التجاري. وتتمثل المهام الأساسية للوكالة في تسهيل وتطوير العلاقات الاقتصادية بين الجزائر والدول الأخرى، من خلال استقبال الودائع، إصدار الاعتمادات للمستوردين، ومنح التسهيلات للمصدرين الجزائريين لتسيير عمليات التصدير.

وبالنظر إلى تعدد المهام، فقد تم تقسيم الوكالة إلى قسمين رئيسيين:

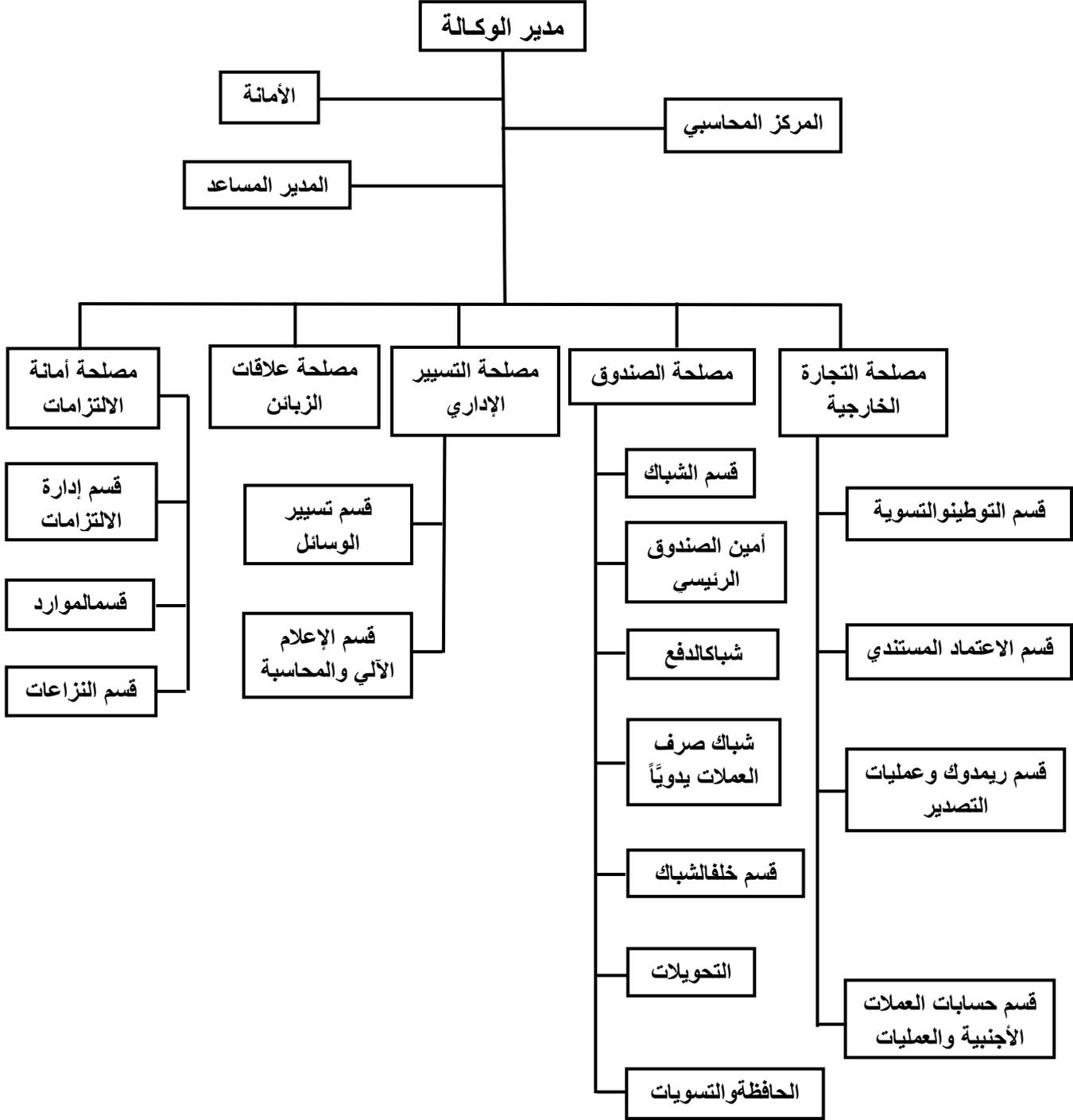
- قسم خاص بالائتمان: يخص بقبول القروض ومنح التسهيلات الائتمانية؛
- قسم خاص بالعمليات الخارجية: يقوم بتجهيز وتمويل الشركات الكبرى المتخصصة في مجال النفط والتعدين (سوناطراك، نفطال).²

¹ نفس المرجع، ص: 20.

² معلومات مقدمة من البنك الجزائري وكالة 46 تبسة.

2. الهيكل التنظيمي: ويتمثل في الشكل التالي:

الشكل (9): الهيكل التنظيمي لبنك الجزائري الخارجي وكالة تبسة -46-



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على وثائق مقدمة من وكالة تبسة -46- (الملحق رقم: 06)

أ. خدمة علاقات العملاء: مهمة خدمة العملاء هي:¹

- استلام جميع الملفات الواردة من الهيئات الأخرى (أنساج، أنجام، كنتاجش) لإجراء تحليل معمق والمصادقة عليها؛
- مراقبة مدى مطابقة الملفات المستلمة من الناحية الضريبية والإدارية والمحاسبية؛
- استقبال العملاء والتواصل معهم بشكل جيد؛
- استقبال ملفات العملاء؛
- مناقشة العملاء وتزويدهم بجميع المعلومات المفيدة؛
- التعامل مع العملاء بسمعة طيبة وسمعة جيدة؛
- مساعدة وتوجيه العملاء مع الوكالة فيما يخص التمويل؛
- دراسة طلبات القروض؛
- تقديم ملفات القروض المدروسة إلى إدارة الوكالة لتقييمها واتخاذ القرار؛
- متابعة الملفات المحصل عليها في إطار المحاسبة المالية والإدارية؛
- متابعة الالتزامات المتعلقة باستخدام وتمديد القروض الممنوحة عند استحقاقها مع الجهة المشرفة؛
- إبلاغ العملاء بالقرارات المتخذة.

ب. خدمة الأمانة والالتزامات: مهمة خدمة الالتزامات هي:

- تقديم الدعم الإداري لإدارة التزامات العملاء؛
- إدارة الملفات المتعلقة بالاقتراض؛
- متابعة الطلبات واحترام التعليمات المتعلقة بالالتزامات.

ب.1. قسم إدارة الالتزامات: مهمة هذا القسم هي:

- إقامة علاقات مع العملاء؛
- تقديم تعليمات المتابعة والتعليمات المتعلقة بكيفية فتح وإدارة حسابات العملاء؛

¹معلومات مقدمة من الوكالة.

- إدارة منح رخص القروض؛
- إنشاء بطاقة ائتمان لكل عميل ولكل عملية قرض؛
- متابعة وإرسال الملفات إلى بنك الجزائر ومتابعة النتائج؛
- إعداد العقود والضمانات؛
- إدارة ملفات العملاء؛
- تنظيم الإحصائيات المتعلقة بالوكالة وخاصة الالتزامات.

في حالة وجود مشاكل مع العميل، يتم تحويل النزاع إلى قسم المنازعات، وإذا لم يتم الاتفاق، يتم إحالة القضية إلى القضاء.

ب.2. قسم الموارد: دور هذا القسم هو إدارة كل ما هو مربح للبنك، أي إدارة جميع أشكال الموارد مثل سندات الصندوق، الفوائد، الودائع الشخصية، وغيرها.

ب.3. قسم المنازعات: مهمة هذا القسم هي:

- إدارة القضايا القضائية المختلفة للوكالة؛
- إدارة الوثائق القضائية الخاصة بالعملاء؛
- متابعة الجانب القانوني للعقود والالتزامات والضمانات المقدمة؛
- تشكيل وإدارة ومتابعة بطاقة المعلومات الخاصة بالنزاعات والمنازعات؛
- حفظ نسخ من عقود الضمان في ملفات العملاء.

خدمة الالتزامات مع خدمة العملاء هي خدمة القروض وتشكل المصلحة الأهم للوكالة، لأنها تدرس ملفات القروض وتتخذ قرار منح القروض ومتابعة العملاء.

ت. خدمة التجارة الخارجية: مهمة الخدمة تتمثل في:

- تحويل الأموال المتعلقة بالاستيراد والتصدير؛
- تنظيم السحوبات والمدفوعات المباشرة؛
- إجراء تحويلات العملات الأجنبية؛
- توفير كشوف دورية للعملات المتعلقة بالتصدير والاستيراد.

يتكون هذا القسم من أربع أقسام:

ت.1. **قسم التوطين والتسوية:** هو قسم متخصص في عمليات الاستيراد والتصدير حيث يقدم العميل فاتورة معيارية تسمى "فاتورة برو فورما"، لفتح هذا الملف يجب أن يكون لدى العميل حساب في البنك الأجنبي بالجزائر وأن يكون الرصيد كافياً لتغطية تكاليف العملية. وهناك ثلاث إجراءات متتالية لعملية الاستيراد:

- التوطين؛

- الدفع: يتم عبر اعتماد مستندي، تحصيل مستندي، أو تحويل بنكي منتظم من حساب لآخر؛

- إغلاق الملف.

ت.2. **قسم الاعتماد المستندي:** هو قسم خاص بالعمليات التي تقبل فيها البنك استبدال المستورد في الالتزام بدفع مستورداته لصالح المصدر الأجنبي عبر البنك الذي يمثله مقابل استلام المستندات التي تثبت أن المصدر قد أرسل البضائع المتفق عليها.

ت.3. **قسم التحصيل المستندي:** هو القسم الذي يأمر فيه البائع البنك بالتعامل معه لتحصيل مبلغ معين من المشتري مقابل تسليم مستندات شحن البضائع المباعة.

ت.4. **قسم حساب العملة الأجنبية وعمليات أخرى بالعملة:** يغطي هذا القسم جميع المعاملات المتعلقة بالعملة الأخرى (اليورو والدولار الأمريكي)

ث. **خدمة الصندوق:** وظائفها هي:

- التأكد من تنفيذ جميع عمليات العملاء؛

- تنظيم بيانات دورية حول المخالفات المتعلقة بالمدفوعات؛

يتكون من قسمين:

ث.1. **قسم الصرافة:** مهمة هذا القسم هي:

- استقبال العملاء بشكل جيد؛

- تنظيم العمليات اليومية المباشرة بشكل عام ومستمر؛

- تنظيم السحوبات المباشرة والمدفوعات بالعملة الوطنية والأجنبية.

ث.2. قسم خلف الصرافة: مهمة هذا القسم هي:

- إدارة ومتابعة حسابات الخزينة؛
- تبادل الفوائض النقدية وطلب تغطية عجز الخزينة؛
- تسهيل دفع الأموال على شكل شيكات وفواتير وكفالات؛
- إطلاق طلبات الأموال في مجال الخزينة، معالجة وتنفيذ تحويلات العملاء؛
- تنفيذ عمليات المقاصة مع البنوك الأخرى.

ج. خدمة الإدارة الإدارية: تتولى هذه الخدمة الحفاظ على الموارد البشرية والمادية، وكذلك تنسيق المعلومات والمحاسبة بالوكالة. وتتكون من قسمين:

ج.1. قسم إدارة الوسائل: مهامه:

- الإشراف على الإدارة وحفظ الوثائق المختلفة للوكالة؛
- متابعة حسابات الموظفين وفقاً للقانون؛
- تقييم احتياجات التكوين للموظفين؛
- ضمان تطبيق شروط الوقاية والصحة والتأمين داخل الوكالة؛
- إدارة الممتلكات العقارية والمنقولة؛
- إعداد البيانات الضريبية وشبه الضريبية الدورية في الأقسام المعنية؛
- إدارة الأرشفة والعمل على الحفاظ عليه.

ج.2. قسم المعلوماتية والمحاسبة: مهمته:

- الإشراف على تشغيل الوسائط الإلكترونية الموجودة؛
- متابعة وتأمين الأكواد المعلوماتية؛
- تقديم رصيد يومي لمجموع العمليات المحاسبية.

ح. المركز المحاسبي: المحاسب بالوكالة مسؤول عن:

- جرد الأموال والميزانيات البنكية؛
- حساب الديون والأصول للبنك وحساب الأرباح والخسائر؛

- تحديد نسبة الأرباح وكيفية توزيعها؛
- تنظيم الحسابات والعمليات التي قامت بها الوكالة؛
- خصم جميع النفقات العامة وجميع المصاريف المالية والاستهلاكات.

في ظل تنامي الطلب على الخدمات المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، بدأ البنك الخارجي الجزائري بدوره في إدراج الصيرة الإسلامية ضمن عروضه.

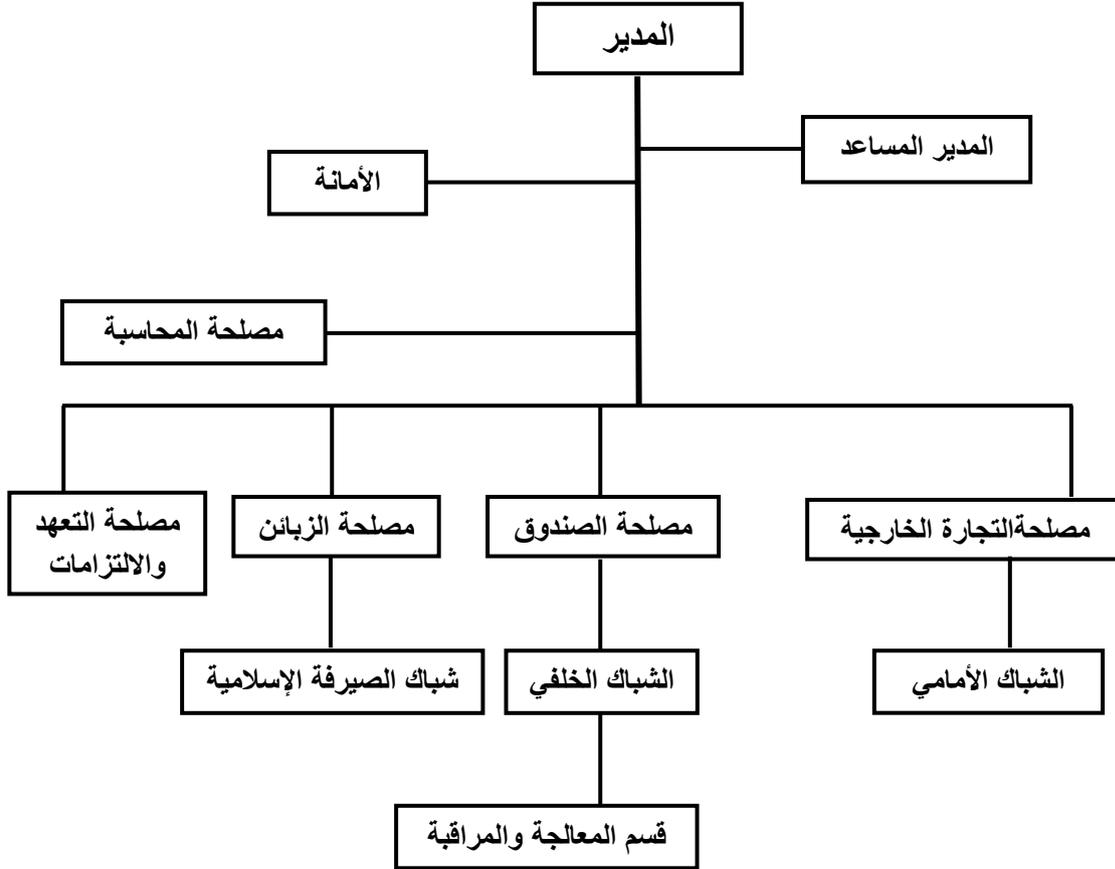
المطلب الثاني: الصيرفة الإسلامية بديل للصيرفة التقليدية في البنك الخارجي الجزائري وكالة 46 تبسة

بدأ بنك الجزائر الخارجي تقديم خدمات الصيرفة الإسلامية رسمياً في 30 ديسمبر 2021، حيث أطلق أول نوافذ للصيرفة الإسلامية في وكالة عميروش "012"، وذلك في إطار تنفيذ توجهات السلطات العليا للبلاد لتفعيل السوق المالي الوطني وتنوع العروض المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية.

منذ ذلك التاريخ، توسع البنك في افتتاح شبابه مخصصة للصيرفة الإسلامية، حيث بلغ عددها 29 شباكاً موزعة على عدة ولايات، مع خطة للوصول إلى 44 وكالة بنهاية السنة نفسها، وتقديم مجموعة من المنتجات المصممة وفق أحكام الشريعة الإسلامية مثل حسابات الاستثمار والادخار الإسلامية، ومرابحة السيارات والعقارات، وتمويلات أخرى للمؤسسات والأفراد، جميعها معتمدة من الهيئة الشرعية للبنك والهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية (الملحق رقم: 07).

وبالتالي، فإن بداية الصيرفة الإسلامية في وكالة بنك الجزائر الخارجي بتبسة جاءت ضمن هذه المرحلة التوسعية التي شهدتها الصيرفة الإسلامية في الجزائر منذ أواخر 2021 وبداية 2022، مع استمرار تطوير الخدمات وتوسيعها، ومع انطلاق العمل بالصيرفة الإسلامية على مستوى الوكالة تم الحصول على شهادة المطابقة الشرعية والتي توضح في الملحق رقم: 03، وقد مس هذا التغيير الهيكل التنظيمي أيضاً بما يتماشى مع متطلبات هذا النشاط المصرفي.

الشكل رقم (10): الهيكل التنظيمي لبنك الجزائر الخارجي وكالة تبسة بعد إدراج الصيرفة الإسلامية



المصدر: وثائق مقدمة من الوكالة.

يقدم البنك الجزائري الخارجي مجموعة متنوعة من المنتجات والخدمات المصرفية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، وتستهدف الأفراد والمؤسسات وهذا ما سيتم تناوله.

المطلب الثالث: منتجات الصيرفة الإسلامية في بنك الجزائر الخارجي-وكالة تبسة

هناك العديد من منتجات الصيرفة الإسلامية التي تقدمها البنك الجزائري، والتي جعلت منها في صراع مع البنوك الأخرى، وذلك لتوفير أفضل منتجات الصيرفة الإسلامية ومن هذه المنتجات مايلي:

أولاً: مربحة التجهيزات **mourabaha pour consommation**:

تتمثل خطوات تنفيذ مراجعة التجهيزات فيما يلي:

1. التسويق:

- مرافقة الزبون في فهم معمق في منتج المراجعة؛
- تقديم محادثات التمويل له وفق المعايير المختلفة:

- العمر: اقل من سبعون (70) سنة؛
 - الراتب: 1.5 من الأجر القاعدي على الأقل، (SMIG الأجر الوطني المقدر ب 20.000 دج، $30.000 = 1.5 \times 20.000$)؛
 - سعر المنتج: 1500.000.00 دج على الأكثر؛
 - هامش الجدية: هو 10% من مبلغ الفاتورة.
- تسليم قائمة التحقق الخاصة بالوثائق المطلوبة لدراسة الملفات والضمانات الواجب تقديمها؛ وهناك نوعان من هذه الضمانات:
- تأمين ضد خطر الإفلاس Takaful.Insolvabilité؛
 - تأمين ضد الوقاية Takaful.vie&Invalidité.
- هامش ربح 7,5% (للعمامة)؛
 - هامش ربح 6% (عمال سونطراك، قروب جيلي، كوسيدار، مؤسسات نفضال)؛
 - هامش ربح 3% (عمال البنك)؛
 - فترة السداد: من 12 شهراً كحد أدنى إلى 60 شهراً كحد أقصى.

2. دراسة ملف التمويل: عند استلام الملف الكامل، يجب على مسؤول الزبائن لمنتجات المالية الإسلامية:

- التأكد من استيفاء جميع مكونات التمويل؛
 - التحقق من أن نموذج طلب التمويل قد تم ملؤه وتوقيعه من قبل الزبون؛
 - توقيع الزبون على طلب التفويض الاستشارة لCREM؛
 - تسجيل طلب التمويل في سجل مخصص لذلك؛
 - تسليم الزبون نسخة من الطلب مرفقة بإشعار استلام الملف؛
- بعد التحقق من الملف، يجب على مسؤول الزبائن لمنتجات المالية الإسلامية:

- استشارة نظام CREM؛
 - تعبئة نموذج الدراسة؛
 - معالجة الملف؛
 - إصدار رأي معلل على النموذج؛
 - تقديم الملف إلى لجنة التمويل على مستوى الوكالة.
- ## 3. بدء عملية التمويل: يتم إبلاغ الزبون بقبول طلبه بعد اتخاذ قرار منح التمويل وعليه:
- يقوم الزبون بتوقيع على عرض التمويل مع إشارة "مقبول للتمويل"؛

- فتح حساب إيداع إسلامي للزبون إن لم يكن له حساب وذلك حسب الإجراءات المعمول بها؛
- الدخول الى منصة الجزائر متحدة للتكافل العائلي "PLEGGE"؛
- إجراء المحاكاة (الملحق رقم: 08)؛
- طباعة وتسليم الزبون نموذج الفحص الطبي لتعبئتها، ومن ثم تظهر:
- لا يظهر الزبون أي خطر صحي كبير محتمل، وعليه يقوم المستخدم باعتماد عرض التأمين مباشرة؛
- يظهر الزبون خطر صحي كبير، في هذه الحالة يقوم المستخدم عبر المنصة بإرسال طلب خاص مرفق بنموذج الفحص الطبي الى شركة التأمين للمعالجة و التسعير الخاص.
- دعوة الزبون لتوقيع عرض التأمين النهائي المحدد من طرف شركة التأمين مع تحديد حالة الطلب؛
- طلب دفع قسط التأمين من الزبون لصالح شركة الجزائر المتحدة لتكافل العائلي والجزائر تكافل؛
- تسليم الزبون لتوقيع "أمر والتزام الشراء الأحادي" وتفويض الخصم لـ "هامش الجدية" من قبل البنك؛
- يطلب من الزبون دفع مبلغ هامش الجدية؛
- إنشاء حساب إيداع للضمان؛
- اقتطاع مبلغ الجدية من حساب الإيداع الخاص بالزبون وتسجيله في حساب داخلي مخصص لإدارة الزبائن؛
- إعداد اتفاقية التمويل "مربحة السلع الاستهلاكية وتقديمها للزبون للتوقيع"؛
- إعداد تفويض التموين؛
- إدخال عبر نظام المعلومات، مبلغ التمويل الممنوح و كذلك الضمانات المطلوبة والموضوعة.
- 4. شراء السلع من طرف البنك: بعد توقيع التمويل يقوم البنك بشراء السلع موضوعة التمويل:
- إرسال الى المزود "إشعار بعرض الشراء"؛
- استلام تأكيد البيع أو القبول مرفق بالفاتورة النهائية وأمر التسليم باسم البنك لصالح العميل.
- 5. توقيع عقد المربحة وتسليم السلع:
- إلغاء الالتزام خارج الميزانية؛
- الاسترداد تعبئة أو تفعيل التمويل؛
- جعل العميل يوقع على الوثائق التالية:

- جدول السداد؛
 - السند لأمر الإجمالي؛
 - خطاب استحقاق الأجل؛
 - أمر الخصم المباشر.
- إعداد إذن التسليم وتقديمه لمدير الوكالة من أجل التوقيع؛
- تسليم نسخة من عقد البيع وإذن التسليم للعميل مقابل وصل استلام لاسترجاع ممتلكات.¹

ثانيا: مرابحة العقارات mourabaha Immobilier:

تقوم عملية المحاكاة لعقد مرابحة العقارات مع ثلاث أطراف:

- البنك: بائع بالنسبة للزبون؛
 - الزبون: الذي يرغب في اقتناء السكن؛
 - البائع: صاحب السكن الذي يملك عقد ملكية السكن.
- 1. خطوات تنفيذ عقد مرابحة العقارات لبنك الخارجي الجزائري:**
- يقوم بطلب شراء مسكن جاهز؛
 - يتقدم صاحب المسكن للبنك لإجراء عملية المحاكاة؛
 - بعد عملية الاتفاق بين صاحب المسكن وبنك الخارجي يتم دفع مبلغ السكن من طرف BEA تبسة لصاحب السكن؛
 - تسليم المسكن للزبون بنك الخارجي وكالة 46-تبسة؛
 - دفع أقساط ثابتة شهرياً.

2. شروط عقد مرابحة العقارات في BEA-تبسة:

- يجب أن تكون الجنسية جزائرية؛
- أن يكون أقل من 75 سنة؛
- أن يكون صافي دخل العميل "الزبون" يساوي أو يفوق أربعين ألف دينار 40000,00 دج؛
- يجب أن يكون عقد عمل الزبون "العميل" غير المدة، أي ليس عمل مؤقت بمدة وذلك لتجنب الخطر؛
- الأهلية القانونية -الحالة الصحية للزبون-؛
- هامش ربح 6,25%؛

¹ من إعداد الطالبة بالاعتماد على ومطوية الصيرفة الإسلامية ومعطيات من طرف مؤطر الوكالة (الملحق رقم: 8).

• نسبة هامش الجدية 10% من ثمن الفاتورة، تدفع هذه النسبة في بداية إبرام العقد من طرف الزبون؛

• يقوم البنك بتمويل يصل إلى غاية 90% من سعر العقار؛

• فترة السداد تصل إلى 40 سنة في حدود سن 75 عاماً.¹

3. وثائق الملف المطلوبة من طرف BEA_تبسة_:

- نسخة من بطاقة التعريف الوطنية سارية المفعول؛
- شهادة إثبات الحالة العائلية؛
- شهادة ميلاد؛
- شهادة إقامة؛
- نسخة من البطاقة الجبائية بالنسبة للمقاولين الخواص؛
- شهادة عمل حديثة وكشوف الرواتب الثلاث أشهر الأخيرة أو كشف الدخل العام؛
- إثبات المداخيل المقدمة من قبل غير المقيمين يجب أن يتم المصادقة عليها من طرف الخدمات القنصلية ذات الاختصاص الاقليمي؛
- كشف الحساب لثلاث أشهر الأخيرة؛
- آخر ثلاث تنبيهاات جبائية أو أي وثيقة أخرى تثبت الدخل لغير الأجراء "تجار"؛
- جداول الميزانية وكذا جداول الحسابات المالية والنتائج لسنوات المالية الثلاثة الأخيرة بالنسبة لغير الأجراء "التجار" الذين تقدموا بالحصول على تمويل يفوق 20 مليون دج؛
- آخر مستخرج ضريبي لغير الأجراء.²

ثالثا: مرابحة السيارات mourabahavehicule:

1. خطوات عقد المرابحة لبنك الخارجي الجزائري وكالة 46 -تبسة:

- التوجه إلى البنك الخارجي الجزائري لطلب تمويل وفق صيغة المرابحة، حيث يتعين على الزبون تقديم عرض أسعار للسيارة من الوكالة معتمدة، لأن البنك لا يتعامل بالفواتير مباشرة؛
- يقوم بنك BEA-تبسة- بإجراء محاكاة مالية مع الزبون لتحديد تفاصيل التمويل؛
- يشترط وجود تأمين يغطي كل المخاطر طيلة مدة القرض؛
- يشتري البنك الخارجي الجزائري_تبسة_ السيارة من الوكيل وتسجل باسمه؛
- يبيع بنك BEA-تبسة- السيارة للزبون بسعر يشمل التكلفة مضافاً إليها هامش الربح؛

¹ من إعداد الطالبة بالاعتماد على وثائق الوكالة (الملحق رقم: 9).

² موقع الرسمي لبنك الخارجي الجزائري www.bea.dz تاريخ الاطلاع 15.05.2025 على الساعة 13:36.

- يسدد الزبون الأقساط شهرياً من دخله.¹
- 2. شروط مرابحة السيارات لبنك الخارجي الجزائري 46 -تبسة:-
 - أن يكون من الجنسية الجزائرية ومقيماً في الجزائر؛
 - أن يكون راشداً ويتمتع بكامل حقوقه؛
 - أن لا يتجاوز 70 سنة من العمر عند تاريخ تقديم الطلب التمويل؛
 - أن يكون لديه عمل مستقر، موظف بعقد دائم CDI مؤكد، عقد مؤقت CDD، أو غيرأجير يزاول نشاطاً منذ سنة على الأقل؛
 - أن يكون له دخل ثابت ومنتظم يفوق (1,5) الأجر الوطني الأدنى المضمون (SNMG)؛
 - أن يتوفر على حد أدنى نسبة 10% من سعر السيارة، ويمثل هذا المبلغ ضماناً للجديّة؛
 - هامش ربح 7,5%؛
 - يحدد السقف المالي الأقصى للفاتورة بـ 4000,000,00 دج، ولا يجوز تجاوزها.²
- 3. الوثائق المطلوبة لمرابحة السيارات في BEA -تبسة:
 - طلب تمويل مرابحة مملوء وموقع من طرف العميل؛
 - الفاتورة الأولية للسيارة، محررة باسم المستفيد، مع شهادة تثبت أن السيارة مصنعة أو مركبة في الجزائر؛
 - شهادة إقامة سارية المفعول؛
 - نسخة من بطاقة الهوية الوطنية أو جواز السفر ساري المفعول؛
 - مستخرج من عقد الميلاد؛
 - شهادة عمل حديثة للأجراء أو نسخة مصادق عليها من السجل التجاري أو إثبات المهنة للمهنيين؛
 - آخر ثلاث كشوف رواتب مصادق عليها من صاحب العمل أو شهادة دخل للمتقاعدين أو بيان جبائي لغير الأجراء؛
 - التصريح السنوي بالأجور المؤشرة عليه من طرف مصالح الضمان الاجتماعي للأجراء في القطاع الخاص؛
 - استمارة طلب القرض مملوءة.³

¹ نفس المرجع.

² من إعداد الطالبة بالاعتماد على مطوية مراجعة السيارات.

³ من إعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات مقدمة من طرف المؤطر في بنك الخارجي الجزائري وكالة 46تبسة.

رابعاً: عقد السلم:

1. خطوات عقد السلم في بنك الخارجي الجزائري وكالة 46 -تبسة-

- أ. طلب التمويل: بعد دراسة الملف والموافقة على التمويل من طرف البنك، يقوم الزبون بدفع ضمان الجدية وتوقيع الالتزام الأحادي بالشراء.
- ب. البنك يشتري البضاعة: يتدخل بنك BEA كمشتري نيابة عن الزبون ويدفع ثمن البضاعة نقداً. أما المزود فيلتزم بتسليم البضاعة في تاريخ متفق عليه مسبقاً.
- ت. البنك يوكلكم للبيع: بعد التسليم، يوكل BEA زبونه للقيام بالتخزين والترويج وبيع البضاعة بإسم البنك ووفقاً للشروط المتفق عليها.
- ث. السداد: يقوم الزبون لاحقاً بدفع إيرادات البيع الى البنك.

2. شروط عقد السلم في البنك الخارجي الجزائري وكالة 46 - تبسة:

- التمتع بصفة التاجر وفقاً لأحكام قانون التجارة؛
- أن يكون منخرطاً في النظام الجبائي وشبه الجبائي؛
- مسك الدفاتر القانونية وتقديم الوثائق المحاسبية؛
- عدم ممارسة نشاط في قطاع محظور من قبل الشريعة الإسلامية؛
- عدم وجود حوادث دفع مع البنك أو أي مؤسسة مالية أخرى؛
- عدم التواجد في قائمة الممنوعين من دفاتر الشيكات أو في "القائمة السوداء"؛
- هاشم ربح مقدر ب 8,5%؛ ومدة التسليم لاتتفوق 12 شهراً.¹

خامساً: حساب وديعة إسلامي للأفراد -BEA-تبسة:

1. خطوات فتح الحساب:

- التوجه إلى خدمة العملاء وطلب فتح حساب وديعة إسلامي للأفراد؛
- تعبئة استمارة طلب فتح الحساب وتحديد نوع الحساب (وديعة إسلامية)؛
- دفع المبلغ الأولي المطلوب لفتح الحساب (بالعملة الصعبة أو الدينار الجزائري)؛
- انتظار موافقة البنك على فتح الحساب؛
- استلام وثيقة تأكيد فتح الحساب التي تحتوي على تفاصيل الحساب.

2. الشروط الأساسية:

- أن يكون العميل جزائري الجنسية أو مقيم بشكل دائم في الجزائر؛

¹ من إعداد الطالبة بالاعتماد على مطوية تمويل السلم ومحاكاة السلم (الملحق رقم: 11).

- أن يكون عمر العميل 18 سنة فما فوق (أو ممثل قانوني للقصر)؛
- تقديم وثائق هوية رسمية سارية المفعول (بطاقة هوية وطنية أو جواز سفر)؛
- توفير مبلغ مالي أولي لا يقل عن 10,000 دينار جزائري أو ما يعادلها بالعملة الصعبة (مثلاً 100 يورو)؛
- الالتزام بالشروط الشرعية الخاصة بحسابات الودائع الإسلامية التي تعتمد مبدأ المضاربة.

3. الوثائق المطلوبة:

- بطاقة الهوية الوطنية أو جواز السفر ساري المفعول؛
- شهادة ميلاد؛
- شهادة إقامة سارية المفعول (تصريح إقامة)؛
- مستند رسمي يثبت الدخل (حسب الطلب)؛
- تعبئة استمارة طلب فتح الحساب.

⊕ ملاحظات إضافية:

- الحساب يسمح بعمليات السحب والإيداع والتحويل بالدينار الجزائري؛
- لا تُمنح عوائد على الحسابات التي يقل متوسط رصيدها عن 10,000 دج؛
- لا تُمنح عوائد على الأموال المودعة لأقل من 3 أشهر؛
- الحساب متوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية ويخضع لمبادئ المضاربة.¹

سادسا: حساب جاري إسلامي في BEA-تبسة:

الحساب الجاري الإسلامي للمهنيين والمؤسسات هو حساب ودائع تحت الطلب يخضع لمبدأ "القرض الحسن" ويسمح بتنفيذ مختلف معاملات الزبون في إطار نشاطه المهني.

1. خطوات فتح حساب جاري إسلامي في البنك الخارجي الجزائري وكالة 46 -تبسة:

- طلب فتح الحساب: أطلب استمارة فتح حساب من خدمة العملاء؛
- تعبئة الاستمارة: أكمل جميع البيانات المطلوبة في الاستمارة بعناية؛
- تقديم الوثائق: قم بتقديم الوثائق المطلوبة، والتي تشمل:
 - نسخة من بطاقة الهوية سارية المفعول؛
 - إثبات الإقامة (شهادة إقامة أو عقد إيجار أو وصل تسديد فاتورة)؛
 - شهادة ميلاد؛

¹ من إعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات مقدمة من طرف المؤطر البنك.

- صورة شمسية للمعني؛
 - قد يطلب البنك وثائق إضافية حسب نوع الحساب أو نوع العميل (مثل قرار تعيين الأشخاص المخولين تسيير الحساب بالنسبة للمؤسسات).
 - **تحديد نوع الحساب:** اختر نوع الحساب المناسب لك، سواء كان حساب جاري أو حساب توفير؛
 - **التوقيع على الاتفاقية:** قم بالتوقيع على اتفاقية فتح الحساب وتحديد شروط الخدمة؛
 - **فتح الحساب:** سيقوم البنك بفتح الحساب والبدء في تفعيله.
- 2. شروط فتح الحساب:**

- أ. **الشروط العامة:** أن تكون الشخصية المعنية مقيمة في الجزائر أو لديها تصريح إقامة ساري المفعول.
- ب. **الشروط الخاصة للمؤسسات:** قد تكون هناك شروط إضافية للمؤسسات، مثل: توفير السجل التجاري، القانون الأساسي، وقرار تعيين الأشخاص المخولين.
- ت. **الشروط الخاصة بالعملة الصعبة:** قد تكون هناك شروط خاصة لفتح حساب بالعملة الصعبة، مثل إيداع مبلغ معين (50 يورو أو ما يعادله).

3. الوثائق المطلوبة:

- صورة طبق الأصل للسجل التجاري؛
- صورة طبق الأصل لبطاقة الهوية لمسير الحساب؛
- صورة طبق الأصل للقانون الأساسي للمؤسسة أو للاعتماد لممارسة النشاط؛
- صورة طبق الأصل لرقم التعريف الجبائي (NIF) ولرقم التعريف الإحصائي (NIS)؛
- قرار تعيين الأشخاص المخول لهم قانونياً تسيير الحساب، ممضي من طرف المسؤول الأول للمؤسسة؛
- وثيقة تثبت مكان إقامة مسير الحساب.¹

سابعاً: حساب توفير إسلامي في بنك الخارجي الجزائري وكالة 46 - تبسة:

هو حساب إيداع (بالدينار الجزائري)، مخصص للأفراد، يسمح لهم بالحصول على عائد ناتج عن استثمار الاموال المودعة فيه على أساس مبدأ المضاربة.

¹ من إعداد الطالبة بالاعتماد مطوية حساب جاري إسلامي (الملحق رقم: 12).

1. خطوات فتح حساب توفير إسلامي:

- طلب فتح حساب توفير إسلامي؛
- تعبئة استمارة طلب فتح حساب توفير إسلامي؛
- تقديم الوثائق الرسمية المطلوبة (هوية، إقامة، شهادة ميلاد)؛
- إيداع المبلغ الأولي لفتح الحساب (لا يقل عن 10,000 دج للاستفادة من العوائد)؛
- انتظار الموافقة وتفعيل الحساب؛
- استلام دفتر التوفير الإسلامي الخاص بالحساب.

2. شروط فتح حساب توفير إسلامي:

- أن يكون المتقدم جزائري الجنسية أو ممثلاً قانونياً للقصر؛
- أن يكون متوسط رصيد الحساب لا يقل عن 10,000 دينار جزائري للاستفادة من العوائد؛
- لا تُمنح عوائد على الأموال المودعة لأقل من 3 أشهر؛
- الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية في استثمار الأموال؛
- الحساب معفى من مصاريف مسك الحساب، لكن تُحتسب عمولات على العمليات البنكية حسب شروط البنك.

3. الوثائق المطلوبة:

- وثيقة رسمية تثبت الهوية سارية المفعول؛
- وثيقة رسمية تثبت الإقامة؛ وشهادة ميلاد.¹

ثامنا: حساب وديعة استثمارية مطلق لأجل في بنك الخارجي الجزائري وكالة 46-تبسة

حساب الوديعة الاستثمارية المطلقة لأجل هو نوع من أنواع الودائع التي يسمح فيها البنك باستثمار الأموال المودعة في مشاريع مطابقة لأحكام الشريعة الإسلامية، ويتميز هذا النوع من الحسابات بمرونة المدة والاستثمار.

1. كيفية عمل حساب الوديعة الاستثمارية المطلقة لأجل في بنك الجزائر الخارجي:

أ. المشاركة: يعتمد هذا الحساب على مبدأ المشاركة بين البنك والزبون، حيث يودع الزبون أمواله في البنك لكي يستثمرها البنك في مشاريع مربحة.

¹ من إعداد الطالبة بالاعتماد مطوية حساب توفير إسلامي ومعلوما من مؤطر البنك (الملحق رقم: 13).

ب. **المدة:** يمكن للزبون اختيار مدة الإيداع التي تتراوح بين ثلاثة أشهر وستين شهراً، ويمكن تمديدها.

ت. **الربح:** يحصل الزبون على ربح مقابل استثمار البنك لأمواله، يتم احتساب الربح بناءً على نسبة محددة من قيمة الإيداع ومدة الاستثمار.

ث. **الضريبة:** يتم خصم الضريبة على الدخل من الأرباح قبل توزيعها على الزبون.

ج. **التجديد:** في حالة عدم طلب الزبون تجديد الوديعة قبل تاريخ الاستحقاق، يمكن للبنك تجديدها لمدة 12 شهراً بمعدل ربح جديد.

ح. **الحد الأدنى للإيداع:** قد يكون هناك حد أدنى للإيداع في هذا النوع من الحسابات، على سبيل المثال، قد يكون الحد الأدنى للإيداع 100,000 دينار جزائري.

خ. **فوائد حساب الوديعة الاستثمارية المطلقة لأجل:**

- **الربحية:** يحصل الزبون على ربح مقابل إيداع أمواله في البنك؛
- **المرونة:** يمكن للزبون اختيار مدة الإيداع المناسبة له؛
- **المشاركة:** يشارك الزبون في استثمار أمواله في مشاريع مربحة؛
- **المطابقة لأحكام الشريعة:** يتم استثمار الأموال في مشاريع مطابقة لأحكام الشريعة الإسلامية.¹

2. الشروط الأساسية:

- أن يكون المبلغ المودع لا يقل عن 10,000 دينار جزائري (أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية)؛
- مدة الاستثمار لا تقل عن 3 أشهر بالنسبة للودائع بالدينار الجزائري، وشهر واحد للودائع بالعملة الأجنبية؛
- يتم دفع الأرباح سنوياً أو عند الاستحقاق حسب الاتفاق؛
- يمكن تجديد الوديعة بناءً على طلب كتابي من العميل قبل انتهاء مدة الاستثمار؛
- في حال سحب الوديعة قبل الاستحقاق، يجب تقديم طلب استرداد مسبق؛
- يمكن طلب سعر تفضيلي للاستثمارات التي تبلغ أو تتجاوز 50 مليون دينار جزائري، بقرار من الإدارة العامة للبنك.

¹ المريدة الرسمية للبنك الخارجي الجزائري.

3. الوثائق المطلوبة:

- بطاقة الهوية الوطنية أو جواز السفر ساري المفعول؛
- شهادة إقامة سارية المفعول؛
- تعبئة استمارة فتح الحساب والاتفاقية الاستثمارية؛
- أي وثائق أخرى يطلبها البنك حسب الحالة.¹

المبحث الثالث: المنهجية المتبعة وإجراءات الدراسة الميدانية

تعتبر المنهجية العلمية عنصراً أساسياً في أي بحث أكاديمي، حيث تتيح للباحث الانتقال من الجانب النظري إلى الجانب العملي بطريقة منظمة وموضوعية. في سياق هذه الدراسة، التي تهدف إلى استكشاف النوافذ الإسلامية كوسيلة لتعزيز استخدام المنتجات المصرفية الإسلامية، تظهر الحاجة لتحديد المنهج المناسب، واختيار العينة الملائمة، وتحديد أدوات جمع البيانات التي تضمن الحصول على نتائج دقيقة وموثوقة.

ومن ثم، يتناول هذا المبحث العناصر المنهجية المستخدمة في تنفيذ الجزء الميداني من البحث، حيث سيجري توضيح كيفية اختيار العينة، والمنهج المستخدم في الدراسة، بالإضافة إلى تقديم أدوات جمع البيانات المعتمدة لتحليل واقع النوافذ الإسلامية في كل من بنك CNEP وبنك BEA في ولاية تبسة.

المطلب الأول: المنهجية المتبعة

يمكن التطرق إلى عينة الدراسة وكيفية اختيارها، المنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات:

أولاً: عينة الدراسة وكيفية اختيارها

شملت عينة الدراسة مجموعة من الموظفين العاملين في كل من الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط (CNEP) - وكالة تبسة وبنك الجزائر الخارجي (BEA) - وكالة تبسة 46، حيث تراوح عدد أفراد العينة حول 40 موظفًا، موزعين بالتساوي بين البنكين، حيث يكون كل بنك لديه 20 موظفًا، مما يعزز التوازن والموضوعية في تحليل النتائج ومقارنة المؤسسات المعنيتين.

تم اختيار العينة بشكل متعمد (غير عشوائي)، نظرًا لروابط الموظفين الوثيقة مع مجال المنتجات المصرفية، وخصوصًا النوافذ الإسلامية، مما يسهل الحصول على إجابات دقيقة وواعية.

¹ من إعداد الطالبة بالاعتماد على مطوية حساب وديعة استثمارية مطلق لأجل ومعطيات مقدمة من قبل مؤطر البنك (الملحق رقم: 14).

شملت العينة أفرادًا من شرائح متنوعة من حيث الجنس والعمر والمستوى التعليمي والخبرة العملية، وهو ما يعكس تنوع وجهات النظر ويوفر قاعدة بيانات غنية لتحليل النتائج.

ثانيًا: المنهج المستخدم

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي كأكثر الأساليب ملاءمة للموضوع المدروس. يهدف هذا المنهج إلى وصف الظاهرة المدروسة، والتي تتمحور حول "النوافذ الإسلامية كوسيلة لتعزيز استخدام المنتجات المصرفية الإسلامية"، وتحليل فاعلية هذه النوافذ ومدى إقبال الموظفين والعملاء عليها في السياق المصرفي الجزائري.

أتاح هذا المنهج الربط بين الإطار النظري الذي تم تناوله وبين الجانب العملي من خلال دراسة نتائج البحث الميداني، مما يساعد على فهم أعمق لأبعاد الظاهرة وتقديم توصيات تطبيقية.

ثالثًا: أدوات جمع البيانات

استخدم الاستبيان كأداة رئيسية لجمع المعلومات من موظفي البنوك المعنيين. تم تصميم الاستبيان بأسلوب منهجي وعلمي، حيث احتوى على مجموعة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة، مرتبة حسب محاور رئيسية تشمل:

- **البيانات الشخصية:** أو (الخصائص الديمغرافية): تتمثل في الجنس، السن، المستوى التعليمي والخبرة المهنية؛
- **المحور الأول:** النوافذ الإسلامية؛ ويشمل: 10 فقرات خاصة بالجانب الهيكلي التنظيمي، و05 فقرات خاصة بإدارة العلاقة مع الزبون؛
- **المحور الثاني:** منتجات الصيرفة الإسلامية؛ ويشمل: 15 فقرة.

تم توزيع الاستبيانات يدويًا بعد التنسيق مع إدارتي البنوك لضمان جدية ومصداقية الإجابات، ثم تم جمع البيانات وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

المطلب الثاني: إجراءات الدراسة الميدانية

تعتبر الدراسة الميدانية جزءًا أساسيًا من عملية البحث العلمي، حيث يتم خلالها جمع المعلومات الأساسية التي تُستخدم في التحليلات والاستنتاجات. ومن أجل تحقيق دقة وموضوعية في النتائج، تم اتخاذ مجموعة من الخطوات المنهجية الدقيقة أثناء إجراء الدراسة الميدانية.

أولاً: المحور الأول: الخصائص الديمغرافية

تُعتبر الخصائص الديمغرافية من العوامل الأساسية التي تساعد في فهم تركيبة العينة التي شملتها الدراسة، وهي تلعب دوراً مهماً في تفسير النتائج وتحليلها في سياق البحث. وتشمل هذه الخصائص المتغيرات مثل الجنس، العمر، المستوى التعليمي، والخبرة المهنية، والتي يمكن أن تؤثر على وعي الأفراد ومواقفهم تجاه المنتجات المصرفية الإسلامية.

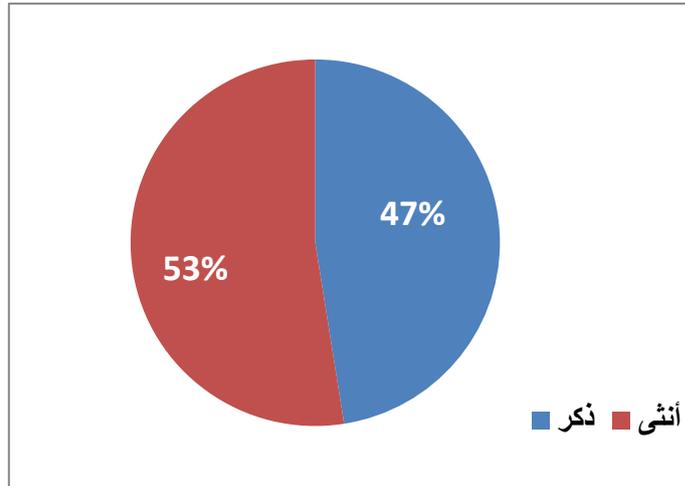
1. توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجدول رقم (06): توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

النسب	التكرارات	البيانات
47,5%	19	ذكر
52,5%	21	أنثى
100%	40	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة، بالاعتماد على مخرجات SPSS- (الملحق رقم: 14)

الشكل رقم (11): توزيع عينة الدراسة حسب الجنس



من خلال الجدول (06) والشكل رقم (11)، يتبين من توزيع المشاركين وفقاً للجنس أن هناك توازناً واضحاً بين الذكور والإناث، مما يعزز من شمولية وموضوعية نتائج البحث. وقد يدل هذا التوازن على غياب التمييز الجنسي في المواقف تجاه التعامل مع النوافذ الإسلامية في البنوك المعنية، ويعطي تمثيلاً جيداً لآراء كلا الجنسين حول الصيرفة الإسلامية.

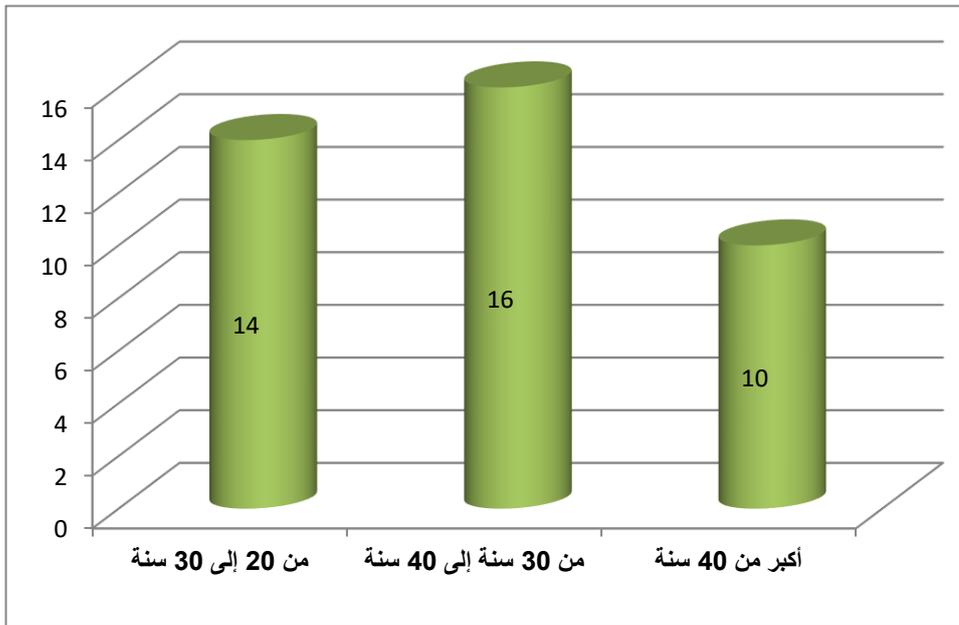
2. توزيع عينة الدراسة حسب السن

الجدول رقم (07): توزيع عينة الدراسة حسب السن

النسب	التكرارات	البيانات
35%	14	من 20 إلى 30 سنة
40%	16	من 30 سنة إلى 40 سنة
25%	10	أكبر من 40 سنة
100%	40	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة، بالاعتماد على مخرجات SPSS- (الملحق رقم: 15)

الشكل رقم (12): توزيع عينة الدراسة حسب السن



من خلال الجدول رقم (07) والشكل رقم (12)، يتبين أن:

● غلبة الفئة المتوسطة العمر:

- الفئة العمرية بين 30 و40 سنة تمثل النسبة الأكبر (40%)، تليها فئة الشباب (20-30 سنة) بـ 35%؛
- الفئة الأكبر سناً (أكثر من 40 سنة) تشكل 25% فقط من العينة.

• الدلالة في سياق الصيرفة الإسلامية:

- الفئة المتوسطة (30-40) قد تكون أكثر نضجًا ماليًا وتملك قرارات مصرفية مستقلة، ما يجعلها فئة مهمّة في تقييم مدى الإقبال على المنتجات الإسلامية؛
- الفئة الشابة (20-30) يمكن أن تعكس مستوى وعي حديث بالصيرفة الإسلامية وتأثرهم بالتوجهات الجديدة في التمويل؛
- الفئة (أكبر من 40 سنة): قد تكون أكثر محافظة أو أقل انفتاحًا على التغييرات البنكية الحديثة، أو العكس، حسب النتائج لاحقًا.

تشير نتائج توزيع العينة حسب العمر إلى أن أغلب المشاركين ينتمون إلى الفئتين العمريتين (30-40 سنة) و(20-30 سنة)، حيث تشكل هذه الفئات نسبة 75% من المجموع الكلي. وهذا يدل على تفاعل نشط من مجموعات تعتبر في ذروة نشاطها المهني والمالي، مما يزيد من أهمية وجهات نظرهم وخياراتهم فيما يتعلق بالتعامل مع المنتجات المصرفية الإسلامية. بالإضافة إلى ذلك، فإن وجود نحو 25% من المشاركين فوق الـ 40 سنة يتيح الفرصة لمراقبة توجهات أكثر نضجًا أو تحفظًا.

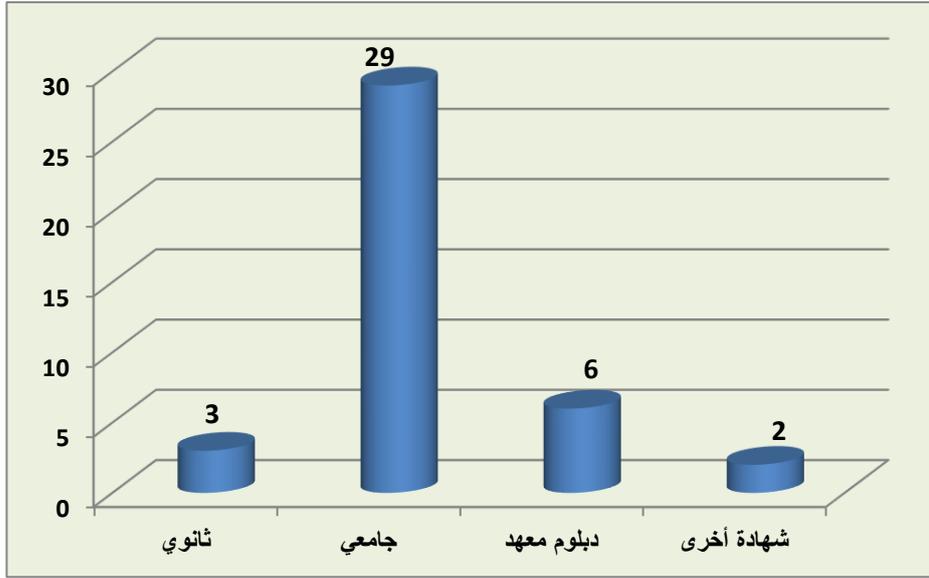
3. توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

الجدول رقم (08): توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

النسب	التكرارات	البيانات
7,5%	3	ثانوي
72,5%	29	جامعي
15%	6	دبلوم معهد
5%	2	شهادة أخرى
100%	40	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة، بالاعتماد على مخرجات SPSS- (الملحق رقم: 16)

الشكل رقم (13): توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي



من خلال الجدول رقم (08) والشكل رقم (13)، يتبين أن:

أ. هيمنة المستوى الجامعي:

- يمثل حاملو الشهادات الجامعية 72,5% من العينة، مما يشكل أغلبية كبيرة.
- النسب المتبقية تشمل: دبلوم معهد (15%)، التعليم الثانوي (7,5%)، وشهادات أخرى (5%).

ب. أهمية هذه المعطيات في سياق الدراسة:

يمكن تفسير الارتفاع في نسبة الجامعيين بأن العينة تشمل مجموعة من الموظفين أو اللذين يعملون في القطاع المصرفي والذين يمتلكون خلفية أكاديمية أو أقل شيء لديهم قدرة أعلى على فهم مفاهيم المصرفية الإسلامية. هذا المستوى من التعليم يعزز مصداقية التحليل، خصوصاً إذا كان الهدف هو قياس وعي الأفراد تجاه الخدمات المصرفية الإسلامية. كما يمكن أن يعكس وجود اتجاه إيجابي تجاه المنتجات الإسلامية في الأوساط الأكاديمية.

تشير نتائج توزيع العينة بحسب المستوى التعليمي إلى وجود سيطرة واضحة لحاملي الشهادات الجامعية بنسبة 72,5%، مما يعكس التوجه الأكاديمي للفئة المستجوبة. يعتبر هذا العنصر أساسياً في فهم مدى وعي الأفراد وتفاعلهم مع البنوك الإسلامية، حيث يُتوقع أن يكون المستوى التعليمي المرتفع مرتبطاً بفهم أفضل وإقبال أكبر على المنتجات المصرفية الإسلامية.

سيتم التحقق من هذا في وقت لاحق عند دراسة العلاقة بين المستوى التعليمي ودرجة التعامل مع النوافذ الإسلامية في بنكي البحث.

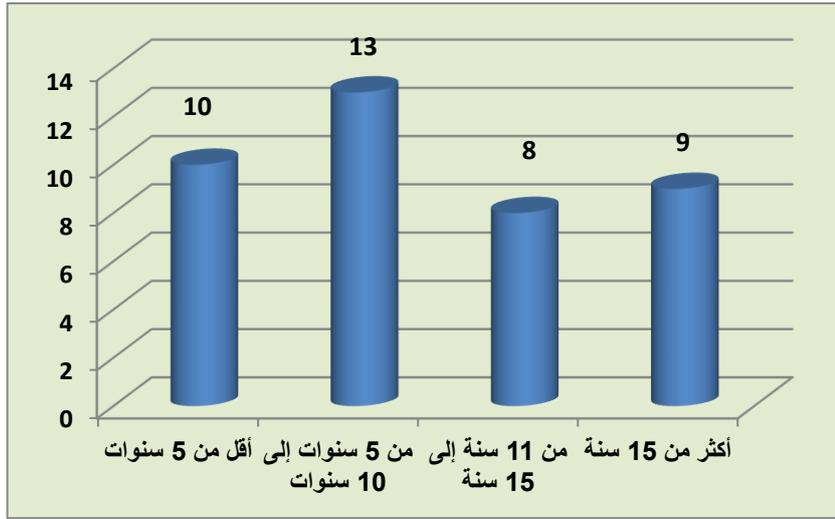
4. توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية

الجدول رقم (09): توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية

النسب	التكرارات	البيانات
25%	10	أقل من 5 سنوات
32,5%	13	من 5 سنوات إلى 10 سنوات
20%	8	من 11 سنة إلى 15 سنة
22,5%	9	أكثر من 15 سنة
100%	40	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة، بالاعتماد على مخرجات SPSS- (الملحق رقم: 17)

الشكل رقم (14): توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية



من خلال الجدول رقم (09) والشكل رقم (14)، يتبين أن:

أ. تنوع جيد في مستويات الخبرة:

- العينة موزعة بشكل متوازن وتضم مجموعة من التخصصات المختلفة؛
- الفئة الأكثر وجوداً هي من 5 إلى 10 سنوات، حيث تشكل 32,5%؛
- يوجد توازن بين ذوي الخبرة القليلة (أقل من 5 سنوات=25%) وأولئك ذوي الخبرة الكبيرة (أكثر من 15 سنة=22,5%).

ب. أهمية الخبرة في سياق الصيرفة الإسلامية: الأشخاص الذين يمتلكون خبرة متوسطة إلى طويلة (أي 5 سنوات وما فوق) يمثلون حوالي 75% من العينة، مما يدل على أن معظمهم على دراية بالتطورات في القطاع المصرفي، بما في ذلك النوافذ الإسلامية. تلك الفئات لديها قدرة أكبر على تقييم فعالية النوافذ الإسلامية، وكذلك ملاحظة التغيرات في سلوك العملاء واهتماماتهم.

تظهر البيانات المتعلقة بتوزيع العينة حسب الخبرة العملية اختلافاً ملحوظاً في عدد سنوات الخبرة، حيث تهيمن الفئة التي تتراوح خبرتها بين 5 و 10 سنوات بنسبة 32,5%، تليها الفئة الأقل من 5 سنوات بنسبة 25%. بالإضافة إلى ذلك، فإن حوالي 42,5% من العينة تمتلك خبرة تتجاوز 10 سنوات، مما يدل على وجود آراء متنوعة ومتخصصة حول تطورات السوق المصرفية، بما في ذلك إدماج المنتجات الإسلامية من خلال النوافذ. ومن المتوقع أن تساهم هذه الاختلافات في توفير تقييم متوازن وموضوعي حول كفاءة هذه النوافذ، والذي سيتم دراسته فيما بعد.

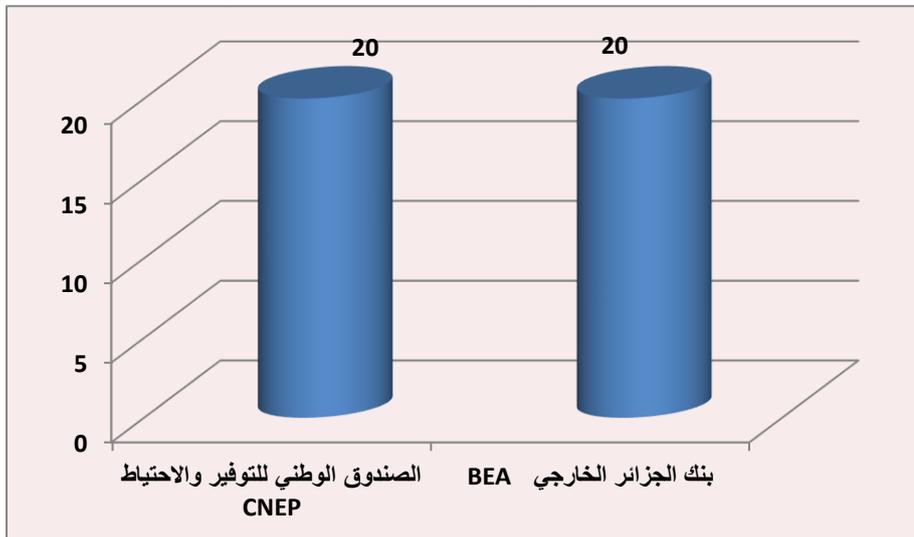
5. توزيع عينة الدراسة حسب موقع الوظيفة

الجدول رقم (10): توزيع عينة الدراسة حسب موقع الوظيفة

النسب	التكرارات	البيانات
50%	20	الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط CNEP
50%	20	بنك الجزائر الخارجي BEA
100%	40	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة، بالاعتماد على مخرجات SPSS- (الملحق رقم: 18)

الشكل رقم (15): توزيع عينة الدراسة حسب موقع الوظيفة



من خلال الجدول رقم (10) والشكل رقم (15)، يتبين أن:

أ. توزيع متساوٍ بين البنكين: تم توزيع العينة بالتساوي بين موظفي بنك CNEP وBEA، بحيث يمثل كل منهما 50%. وهذا يضمن إجراء مقارنة عادلة وموضوعية خلال الدراسة الميدانية، ويمنع أي تحيز في النتائج لصالح أحد البنكين.

ب. أهمية هذا التوزيع في البحث: نظرًا لأن موضوع المذكرة يركز على دراسة حالة لنوافذ إسلامية ضمن بنك تقليدي، فإن هذا التقسيم المتساوي يتيح:

- تحليل مستوى تطبيق النوافذ الإسلامية في كل بنك على حدة؛
- مقارنة كفاءة النوافذ بين البنكين؛
- فهم الاختلاف في وجهات نظر الموظفين حول الإقبال، التدريب، التحديات، أو الفرص المتعلقة بالمنتجات الإسلامية.

يشير توزيع العينة حسب البنك الذي يعمل فيه الموظفون إلى توازن ملحوظ بين بنكي الدراسة، حيث تم إجراء مقابلات مع 20 موظفًا من الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط و20 آخرين من بنك الجزائر الخارجي، مما يعني نسبة 50% لكل منهما. يُعتبر هذا التوزيع المتوازن عاملاً هاماً في تعزيز موضوعية الدراسة، لأنه يمكن من المقارنة الدقيقة بين البنكين في كيفية تبني وتفعيل النوافذ الإسلامية، كما يتيح أيضًا تحليل الفروقات في الخبرات والانطباعات حول فعالية هذه النوافذ في جذب العملاء وزيادة التعامل بالمنتجات الإسلامية.

المطلب الثالث: أدوات جمع البيانات والمعلومات وصدقها وثباتها

جمع المعلومات والبيانات هو إجراء منظم يتم فيه تجميع المعلومات من مصادر متنوعة لتحقيق أهداف بحثية أو تحليلية. تعتمد جودة البحث أو التحليل بشكل كبير على مدى دقة وموثوقية المعلومات المجمعة، لذا يُعتبر صدق البيانات وثباتها من المبادئ الأساسية في تقييم جودتها.

أولاً: اختبار صدق وثبات بيانات الدراسة

1. اختبار معامل ألفا كرونباخ: من أجل تقييم مصداقية واستقرار المعلومات الموجودة في استمارة الاستبيان، تم حساب اختبار ألفا كرونباخ، الذي يحدد مستوى الثبات والمصداقية للأداة البحثية عن طريق معامل ألفا كرونباخ؛ والجدول أدناه يوضح نتائج هذا الاختبار كما يلي:

الجدول رقم(11):اختبار ألفا كرونباخ

الإحصائية	القيمة
ألفا كرونباخ	0,947
عدد الفقرات	34

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS- أنظر (الملحق رقم:19)

من خلال الجدول رقم يمكن تفسير النتائج، كما يلي:

- قيمة معامل ألفا كرونباخ = 0,947 → وهي تعتبر قيمة مرتفعة للغاية؛
- هذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بمستوى عالٍ جداً من الموثوقية أو الاتساق الداخلي.

بصفة عامة:

- أعلى من 0,9 = ممتاز (موثوقية عالية جداً)؛
- من 0,8 إلى 0,9 = جيد جداً؛
- من 0,7 إلى 0,8 = مقبول؛
- أقل من 0,7 = ضعيف وغير مقبول.

تم إجراء اختبار موثوقية عناصر الاستبيان استناداً إلى معامل ألفا كرونباخ، حيث وصلت قيمة α إلى 0,947، وهذه القيمة تشير إلى مستوى عالٍ جداً من التنساق الداخلي بين فقرات الاستبيان، مما يثبت موثوقية الأداة وثباتها في قياس المتغيرات المرتبطة بالبحث.

2. إحصائيات البند أو المحور الكلي للدراسة:

الجدول رقم(12): إحصائيات المحور الكلي للدراسة

التفسير	معامل ألفا كرونباخ إذا حذف البند	معامل الارتباط المصحح مع الدرجة الكلية	البند أو المحور
- ارتباط قوي جدًا مع الدرجة الكلية؛ - حذف البند لا يُحسن من ألفا.	0,944	0,936	الهيكل التنظيمي
- ارتباط قوي أيضًا، وألفا تبقى كما هي تقريبًا عند الحذف.	0,944	0,821	علاقة الإدارة مع الزبون
- ارتباط ممتاز، لا حاجة لحذف البند.	0,944	0,940	المحور الأول: النوافذ الإسلامية
- كذلك ارتباط مرتفع جدًا، وحذف البند لا يزيد الاتساق.	0,944	0,932	المحور الثاني: منتجات الصيرفة الإسلامية

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS - أنظر (الملحق رقم:20)

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن: كل العناصر تظهر ارتباطًا مرتفعًا مصححًا مع الدرجة الكلية (أكثر من 0,8، وبعضها يتجاوز 0,93)، مما يشير إلى أنها تؤدي دورًا مهمًا وثابتًا في قياس الأداة. وتبقى قيمة ألفا في حال حذف أي عنصر عند 0,944، مما يعني أنه ليس هناك تحسين عند إزالة أي من العناصر. لذلك، جميع العناصر تؤدي وظيفة مهمة ويفضل الاحتفاظ بها في المقياس.

تشير نتائج إحصائيات العناصر الإجمالية إلى أن جميع الجوانب (مثل: الجانب هيكلي التنظيمي، إدارة العلاقة مع الزبون، النوافذ الإسلامية، ومنتجات المصرفية الإسلامية) تمتلك معاملات ارتباط مصححة مع الدرجة الكلية تزيد عن 0,8، مما يدل على وجود علاقة قوية بين كل عنصر والمقياس الكلي. كما أن معامل ألفا كرونباخ يبقى مرتفعًا عند 0,944 في حالة حذف أي عنصر، مما يوضح التماسك الداخلي الجيد لأداة البحث وعدم الحاجة لإزالة أي من عناصرها.

ثانياً: تحليل البيانات الوصفية للمحاور الرئيسية للدراسة

يمكن الاستعانة بالجدول الموجود في الملحق رقم، حتى يتم تحليل البيانات الوصفية للمحاور الرئيسية للدراسة، ومنه نجد أن

الجدول رقم(13):نظرة عامة على المتوسطات الحسابية

البند أو المحور	المتوسط الحسابي	التفسير
أعلى قيمة	Q21 = 4,4250	تُشير إلى رضا مرتفع جدًا لدى المشاركين تجاه البند المعني (غالبًا يمثل نقطة قوة).
أدنى قيمة	Q20 = 3,2750	تُشير إلى تقييم أقل نسبيًا، وقد تمثل مجالًا للتحسين.

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS- أنظر (الملحق رقم:21)

أظهرت التحليلات الإحصائية الوصفية أن المتوسطات لعناصر الاستبيان كانت بين 3,2750 و 4,4250، مما يدل على أن تقييمات المشاركين كانت إيجابية بشكل عام، على الرغم من وجود اختلافات بين العناصر. حصل البند Q21 على أعلى متوسط بلغ 4,43، مما يعكس مستوى عالٍ من الرضا لدى الأفراد، في حين أن البند Q20 سجل أدنى متوسط بلغ 3,28، مما قد يشير إلى إمكانية تحسين في هذا الجانب.

كما أظهرت النتائج أن المحاور الأربعة الرئيسية حققت متوسطات قريبة من بعضها تراوحت بين 3,89 و 3,93، مما يعكس تقييمًا إيجابيًا بشكل عام من المشاركين. بالنسبة للانحراف المعياري، فقد كانت القيم تتراوح بين 0,59 و 1,28، مما يدل على وجود اختلافات نسبية في مستوى توافق المشاركين حول بعض البنود. ومتوسط المحاور الأربعة هو:

- الهيكل التنظيمي = 3,9300؛

- علاقة الإدارة مع الزبون = 3,9250؛

- النوافذ الإسلامية = 3,9275؛

- منتجات الصيرفة الإسلامية = 3,8900.

تم تحليل بيانات الاستبيان من خلال الإحصاء الوصفي، حيث تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لمجموعة من العبارات التي تم توزيعها على عدة محاور. الهدف من هذا التحليل هو قياس آراء واتجاهات موظفي بنكي CNEP و BEA تجاه النوافذ الإسلامية والمنتجات المصرفية الإسلامية وفاعلية الجانب الهيكلي التنظيمي في دعمها.

بلغ متوسط المحور الأول، الذي يتعلق بالنوافذ الإسلامية، قيمة (3,92)، مما يدل على وجود موقف إيجابي من أفراد العينة تجاه مفهوم النوافذ الإسلامية، ويشير إلى وعي معقول بدورها في تقديم منتجات تتماشى مع أحكام الشريعة الإسلامية. كما أن الانحراف المعياري المنخفض نسبياً (0.57) يعكس تقارباً في آراء المشاركين.

أما المحور الثاني المتعلق بمنتجات الصيرفة الإسلامية فقد بلغ متوسطه (3,89)، مما يدل على تقييم متوسط إلى مرتفع لهذا النوع من المنتجات من حيث توفرها ومدى ملاءمتها لاحتياجات العملاء، بينما كانت درجة التشتت منخفضة نسبياً (0,54)، ما يشير إلى توافق معين بين أفراد العينة.

• بالنسبة للمتغيرين اللذين يتعلقان بالبيئة الداخلية للبنك:

بلغ متوسط "الهيكل التنظيمي" (3,93)، مما يدل على وجود بنية تنظيمية تدعم بشكل معقول الصيرفة الإسلامية. كما بلغ متوسط "إدارة العلاقة مع العملاء" (3,92)، مما يشير إلى تفاعل مقبول بين الإدارة والمستخدمين في سياق التعامل مع النوافذ الإسلامية.

عند النظر إلى المتوسطات الخاصة بالأسئلة الفردية، نجد أن أعلى متوسط كان Q21 بقيمة (4,42)، مما يعكس رضا عالي حول العبارة المرتبطة، بينما أقلها كان Q20 بقيمة (3,27)، مما قد يشير إلى نقطة ضعف محتملة تستدعي التحليل والتفسير بشكل أعمق.

تظهر هذه النتائج أن هناك وعياً نسبياً وإيجابياً بين موظفي البنوك حول آليات وأهمية النوافذ الإسلامية، كما تظهر تقييمات متنوعة لبعض الجوانب المتعلقة بالمنتجات الإسلامية. وهذا يعكس الحاجة إلى تحسين مستمر في مجالات التكوين، والتواصل الداخلي، واستراتيجية التسويق داخل هذه البنوك، مما يعزز من توسع هذا النوع من المنتجات المصرفية في السوق الجزائرية.

ثالثاً: تحليل الروابط أو علاقة الارتباط بين محاور البحث

الجدول رقم(14):نتائج تحليل علاقة الارتباط بين محاور الدراسة

مستوى المعنوية	معامل الارتباط بيرسون	علاقة الارتباط بين محاور البحث
0,000	0,767	الهيكلية التنظيمي & إدارة العلاقة مع الزبون
0,000	0,943	الهيكلية التنظيمي & المحور الأول: النوافذ الإسلامية
0,000	0,937	إدارة العلاقة مع الزبون & المحور الأول: النوافذ الإسلامية
0,000	0,793	المحور الثاني: منتجات الصيرفة الإسلامية & الهيكلية التنظيمي
0,000	0,655	المحور الثاني: منتجات الصيرفة الإسلامية & علاقة الإدارة مع الزبون
0,000	0,772	المحور الثاني: منتجات الصيرفة الإسلامية & المحور الأول: النوافذ الإسلامية

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS- أنظر (الملحق رقم:22)

أظهرت نتائج معامل ارتباط بيرسون وجود علاقات ذات دلالة إحصائية كبيرة بين المتغيرات الرئيسية للدراسة. وقد جاءت النتائج كالتالي:

لوحظ وجود ارتباط قوي للغاية بين الهيكلية التنظيمي والمحور الأول: النوافذ الإسلامية، حيث بلغ معامل الارتباط ($r=0,943$) عند مستوى دلالة ($\text{Sig}=0,000$)، مما يدل على أن هيكل تنظيمي ملائم ويعزز شروط الصيرفة الإسلامية يعد عنصراً مهماً في تطوير النوافذ الإسلامية ضمن البنوك.

كما بينت النتائج وجود علاقة قوية أيضاً بين إدارة العلاقة مع الزبائن والنوافذ الإسلامية، بارتباط بلغ ($r=0,937$)، مما يبرز أهمية جودة التواصل والعلاقة بين الإدارة والزبائن في تعزيز الثقة وزيادة استخدام المنتجات الإسلامية.

كذلك، أوضحت النتائج وجود ارتباط كبير بين الهيكل التنظيمي وعلاقة الإدارة مع الزبون، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ($r=0,767$)، مما يظهر وجود تنسيق داخلي ينعكس بشكل إيجابي على جودة الخدمات الإسلامية.

وفيما يتعلق بالعلاقة بين منتجات الصيرفة الإسلامية وبقية المحاور، فقد وجد:

- ارتباط قوي مع الهيكل التنظيمي ($r=0,793$)؛
- ارتباط متوسط إلى قوي مع علاقة الإدارة مع الزبون ($r=0,655$)؛
- ارتباط قوي مع النوافذ الإسلامية ($r=0,772$).

تشير هذه النتائج إلى أن تحسين المنتجات المصرفية الإسلامية يعتمد على تعزيز الهيكل التنظيمي ودعم الإدارة لبناء علاقة جيدة مع الزبائن، بالإضافة إلى تفعيل النوافذ الإسلامية بطريقة تعكس الهوية المصرفية الإسلامية الحقيقية ضمن البنوك التقليدية.

تعكس نتائج معامل الارتباط الترابط بين الجوانب التنظيمية والإدارية في دعم وتوسيع نشاط النوافذ الإسلامية داخل البنوك الجزائرية. وبالتالي، ينبغي أن يقوم أي توجه نحو تعزيز الصيرفة الإسلامية على تطوير شامل للهيكل الداخلي للمؤسسات المالية، من حيث الجانب الهيكلي الإداري وكفاءة العاملين واستراتيجية التواصل مع الزبائن.

الاستنتاج: توجد علاقات ارتباط إيجابية قوية ودالة إحصائية بين المنتجات المالية الإسلامية وكل من:

- الجانب الهيكلي الإداري؛
- التفاعل بين الإدارة والزبائن؛
- النوافذ المالية الإسلامية.

هذا يدل على أن تحسين هذه العوامل قد يرتبط بتحسين في تطوير أو أداء منتجات الصيرفة الإسلامية داخل المؤسسة.

المطلب الرابع: اختبار فرضيات الدراسة ومناقشة النتائج

إن فحص فرضيات البحث يعد خطوة منظمة تهدف إلى دراسة المعطيات المتجمعة وتقدير صحة الفرضيات المطروحة في الدراسة. يستند هذا الفحص إلى توظيف أدوات إحصائية من أجل التحقق مما إذا كانت النتائج تؤيد الفرضيات أم تعارضها.

أولاً: اختبار الفرضية الرئيسية

إن الفرضية الرئيسية تتمحور حول: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) للنوافذ الإسلامية على توسيع التعامل بمنتجات الصيرفة الإسلامية على مستوى البنوك محل الدراسة.

1. ملخص نموذج الانحدار: يُظهر نتائج تحليل الانحدار الخطي بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع.

الجدول رقم (15): ملخص نموذج الانحدار (Model Summary)

المؤشر	القيمة	التفسير
R	0,772	معامل الارتباط بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع (علاقة قوية موجبة).
R Square	0,595	معامل التحديد: يشير إلى أن 59.5% من التغيرات في المتغير التابع يمكن تفسيرها من خلال المتغيرات المستقلة في النموذج.
Adjusted R Square	0,585	معامل التحديد المعدل: يأخذ عدد المتغيرات المستقلة في الاعتبار، وهو مهم في النماذج متعددة المتغيرات.
Std. Error of the Estimate	0,35395	الخطأ المعياري للتقدير: يقيس مدى تشتت القيم الفعلية حول خط الانحدار المتوقع، وكلما كان أقل كان النموذج أدق.

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS - أنظر (الملحق رقم: 23)

تشير نتائج ملخص نموذج الانحدار إلى وجود ارتباط قوي بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، حيث وصل معامل الارتباط (R) إلى قيمة 0,772. كما أظهر معامل التحديد (R^2) أن المتغيرات المستقلة تفسر حوالي 59,5% من التغيرات التي تطرأ على المتغير التابع، وهذه النسبة تعد جيدة في سياق الدراسات الاجتماعية. بينما سجل معامل التحديد المعدل 0,585، مما يعكس قوة النموذج. وعلاوة على ذلك، بلغ الخطأ المعياري للتقدير 0,35395، مما يدل على مستوى مقبول من الدقة في تنبؤات النموذج.

2. معاملات الانحدار: يُظهر تأثير المتغير المستقل "المحور الأول: النوافذ الإسلامية" على المتغير التابع (منتجات الصيرفة الإسلامية).

الجدول رقم (16): معاملات الانحدار (Coefficients)

المتغير	B (غير المعياري)	Std. Error	Beta (المعياري)	T	Sig.
الثابت (Constant)	0,972	0,394	—	2,466	0,018
المحور الأول: النوافذ الإسلامية	0,743	0,099	0,772	7,477	0,000

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS - أنظر (الملحق رقم: 24)

من خلال الجدول يتبين ما يلي:

• المعامل غير المعياري ($B=0,743$): يعني أنه عند زيادة وحدة واحدة في "النوافذ الإسلامية"، فإن المتوسط المتوقع لـ"منتجات الصيرفة الإسلامية" يرتفع بمقدار 0,743 وحدة، مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة.

• المعامل المعياري ($Beta = 0,772$): يدل على أن هذا المتغير له تأثير قوي نسبيًا مقارنة بغيره من المتغيرات (لو وُجدت)، ويسهل استخدامه للمقارنة في حال وجود أكثر من متغير مستقل.

• اختبار t وقيمته (7,477) ودلالته ($Sig. = 0,000$): قيمة t المرتفعة جدًا والدلالة الإحصائية (أقل من 0,05) تدل على أن أثر "النوافذ الإسلامية" معنوي إحصائيًا.

أظهرت النتائج الخاصة بمعامل الانحدار أن "المحور الأول: النوافذ الإسلامية" له تأثير إيجابي وكبير على "منتجات الصيرفة الإسلامية". حيث وصلت القيمة غير المعيارية (B) إلى 0,743، مما يدل على أن أي زيادة بمقدار وحدة واحدة في النوافذ الإسلامية ينتج عنها زيادة قدرها 0,743 في منتجات الصيرفة الإسلامية. وأيضًا بلغت القيمة المعيارية Beta: 0,772، مما يوضح قوة تأثير هذا المتغير. وكانت هذه النتيجة ذات دلالة إحصائية مرتفعة ($Sig. = 0,000$)، مما يعزز المصادقية لهذا التأثير.

3. تحليل التباين (ANOVA): وهو خاص بنموذج الانحدار الخطي، ويُستخدم لاختبار مدى دلالة النموذج ككل.

الجدول رقم (17): تحليل تباين (ANOVA)

المصدر	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	7,004	1	7,004	55,907	0,000
Residual	4,761	38	0,125	-	-
Total	11,765	39	-	-	-

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS - أنظر (الملحق رقم: 25)

من خلال الجدول أعلاه، يمكن استنتاج ما يلي:

• درجة الحرية (df):

- النموذج = 1 (يشير إلى وجود متغير مستقل واحد ضمن النموذج)؛

- المتبقي (Residual = 38)؛

- الكلي = 39 (عدد المشاهدات - 1، بمعنى 40 - 1)؛
 - $F = 55,907$: هذه القيمة تعكس إحصائية F التي تقيم مدى فاعلية النموذج بشكل عام. وزيادة هذه القيمة تشير إلى أن النموذج يفسر جزءاً كبيراً من التباين.
 • **Sig. (p-value) = 0,000**: أي أنها أقل من 0,05 → مما يدل على أن النموذج يتمتع بدلالة إحصائية قوية عند مستوى ثقة 99%. وهذا يشير إلى أن العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع تعتبر معنوية إحصائياً.

أظهرت نتائج تحليل التباين (ANOVA) أن نموذج الانحدار ذو دلالة إحصائية عالية، حيث بلغت قيمة $F = 55,907$ عند مستوى دلالة $(Sig.) = 0,000$ ، وهي أقل بكثير من 0,05، وهذا يدل على أن النموذج يفسر جزءاً معنوياً من التباين في المتغير التابع بفعل المتغير المستقل، مما يؤكد صلاحية النموذج ككل في تفسير العلاقة المدروسة.

⊖ **الاستنتاج**: تُظهر نتائج التحليل الإحصائي أن للنوافذ الإسلامية أثراً معنوياً وموجباً ذا دلالة إحصائية على توسيع التعامل بمنتجات الصيرفة الإسلامية على مستوى البنوك محل الدراسة. حيث بلغ معامل التحديد $R^2 = 0,595$ ، وبلغت القيمة الاحتمالية $(Sig.) = 0,000$ ، مما يدعم قبول الفرضية الرئيسية. ويؤكد ذلك أهمية دور النوافذ الإسلامية كألية فعالة في تعزيز انتشار وتنوع منتجات الصيرفة الإسلامية.

ثانياً: اختبار الفرضية الفرعية الأولى

إن الفرضية الفرعية الأولى تتمحور حول: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) للجانب الهيكلي التنظيمي للنافذة الإسلامية لتوسيع التعامل بمنتجات الصيرفة الإسلامية على مستوى البنكين محل الدراسة؛

1. ملخص نموذج الانحدار:

الجدول رقم (18): نموذج الانحدار

المؤشر	القيمة	التفسير
(معامل الارتباط) R	0,793	يشير إلى وجود علاقة ارتباط موجبة وقوية بين الهيكل التنظيمي ومنتجات الصيرفة الإسلامية.
(معامل التحديد) R Square	0,628	هذا يعني أن 62,8% من التغيرات في منتجات الصيرفة الإسلامية يمكن تفسيرها من خلال الهيكل التنظيمي.

المؤشر	القيمة	التفسير
Adjusted R Square	0,618	يُعدّل معامل التحديد لعدد المتغيرات والملاحظات، وهو قريب جدًا من R^2 ، مما يشير إلى استقرار النموذج.
Std. Error of the Estimate	0,33927	يُمثل الخطأ المعياري للتقدير، وهو منخفض نسبيًا، مما يدل على دقة النموذج في التنبؤ بالقيم.

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS - أنظر (الملحق رقم:26)

من خلال الجدول يتبين أن: نموذج الانحدار يُظهر أن الجانب الهيكلي التنظيمي يُساهم بشكل قوي في تفسير التغيرات الحاصلة في منتجات الصيرفة الإسلامية، حيث أن معامل التحديد مرتفع (أكثر من 60%)، ما يُعد مؤشرًا جيدًا لقوة النموذج.

2. معاملات الانحدار:

الجدول رقم(19):معاملات الانحدار

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	الهيكل التنظيمي	—	Enter

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS - أنظر (الملحق رقم:27)

هذا الجدول يؤكد أن نموذج الانحدار الخطي الذي تم استخدامه لتحليل الفرضية الفرعية الأولى قد تم إنشاؤه باستخدام متغير واحد مستقل وهو: "الهيكل التنظيمي".

- طريقة الإدخال → Enter: أي تم إدخال المتغير بالكامل إلى النموذج لتحليل أثره على المتغير التابع (منتجات الصيرفة الإسلامية).
- لا توجد متغيرات تم استبعادها من التحليل.

الخلاصة: النموذج محل التحليل يختبر تأثير مباشر وواضح للمتغير المستقل "الهيكل التنظيمي" على "منتجات الصيرفة الإسلامية"، بدون إدخال أو إزالة متغيرات أخرى.

3. تحليل التباين (ANOVA): لنموذج الانحدار الذي يدرس أثر الهيكل التنظيمي على منتجات الصيرفة الإسلامية:

الجدول رقم(20):تحليل التباين (ANOVA)

المصدر (Source)	مجموع المربعات (Sum of Squares)	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات (Mean Square)	F	Sig.
Regression	7,391	1	7,391	64,212	0,000

المصدر (Source)	مجموع المربعات (Sum of Squares)	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات (Mean Square)	F	Sig.
Residual	4,374	38	0,115	—	—
Total	11,765	39	—	—	—

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS - أنظر (الملحق رقم:28)

من خلال الجدول يمكن تقديم التفسير التالي:

- القيمة الاحتمالية $(Sig.)=0,000$: وهي أقل بكثير من 0,05، ما يدل على أن النموذج ذو دلالة إحصائية عالية؛
 - قيمة $F=64,212$: مرتفعة جداً، ما يعني أن المتغير المستقل (الهيكلي التنظيمي) يفسر جزءاً كبيراً من التباين في المتغير التابع (منتجات الصيرفة الإسلامية)؛
 - يشير هذا إلى أن إدراج "الهيكلي التنظيمي" في النموذج له تأثير معنوي حقيقي. بمعنى أن التغيرات في الهيكل التنظيمي تؤدي فعلياً إلى تغير في مستوى التعامل بهذه المنتجات.
 - هذا يدل على أن المتغير المستقل (الهيكلي التنظيمي) يملك تأثيراً ذا دلالة معنوية قوية على المتغير التابع، مما يدعم قبول الفرضية الفرعية الأولى.
- الاستنتاج: النتائج الإحصائية من تحليل ANOVA تؤكد وجود تأثير معنوي للهيكلي التنظيمي على توسيع التعامل بمنتجات الصيرفة الإسلامية، مما يعزز من صحة نموذج الانحدار المستخدم في هذه الفرضية.

ثالثاً: اختبار الفرضية الفرعية الثانية

إن الفرضية الفرعية الثانية تتمحور حول: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) لإدارة العلاقة مع الزبائن للنافذة الإسلامية لتوسيع التعامل بمنتجات الصيرفة الإسلامية على مستوى البنوك محل الدراسة.

1. ملخص نموذج الانحدار:

الجدول رقم(21):نموذج الانحدار

المؤشر	القيمة	التفسير
معامل الارتباط (R)	0,655	يشير إلى وجود علاقة ارتباط موجبة ومتوسطة القوة بين متغير "علاقة الإدارة مع الزبون" ومتغير "منتجات الصيرفة الإسلامية". أي أن هناك علاقة ارتباط واضحة ولكن ليست قوية جداً.

المؤشر	القيمة	التفسير
R Square (معامل التحديد)	0,428	يعني أن حوالي 42,8% من التغيرات في توسيع التعامل بمنتجات الصيرفة الإسلامية يمكن تفسيرها من خلال التغيرات في إدارة العلاقة مع الزبون. وهذا يُظهر أن المتغير المستقل مهم ولكنه لا يفسر كامل التغير.
Adjusted R Square (المعدل)	0,413	معامل التحديد المعدل الذي يأخذ في الاعتبار حجم العينة وعدد المتغيرات في النموذج، ويقارب R ² مما يدل على ثبات النموذج وملائمته للبيانات.
Std. Error of the Estimate (الخطأ المعياري)	0,42065	يعبر عن متوسط الانحراف بين القيم المتوقعة والقيم الفعلية، وهو مقبول نسبياً، مما يدل على أن النموذج يتمتع بدقة جيدة في التنبؤ.

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS- أنظر (الملحق رقم:29)

هذا الجدول يؤكد أن نموذج الانحدار المستخدم لقياس أثر إدارة العلاقة مع الزبون على توسيع التعامل بمنتجات الصيرفة الإسلامية يفسر نسبة معتبرة (42,8%) من التغير في المتغير التابع، وأن العلاقة بين المتغيرين هي علاقة إيجابية ومتوسطة القوة.

2. معاملات الانحدار:

الجدول رقم(22):معاملات الانحدار

المتغير	B (المعامل غير المعياري)	Std. Error (خطأ المعيار)	Beta (المعامل المعياري)	T	Sig.
(الثابت)	1,505	0,452	—	3,332	0,002
علاقة الإدارة مع الزبون	0,608	0,114	0.655	5,338	0,000

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS- أنظر (الملحق رقم:30)

من خلال الجدول يمكن تقديم التفسير التالي:

- معامل الانحدار غير المعياري (B=0,608): يشير إلى أن كل زيادة وحدة واحدة في "علاقة الإدارة مع الزبون" ترتبط بزيادة قدرها 0,608 وحدة في توسيع التعامل بمنتجات الصيرفة الإسلامية، مع بقاء باقي المتغيرات ثابتة.
- المعامل المعياري (Beta=0,655): يعكس قوة تأثير متغير "إدارة العلاقة مع الزبون" على المتغير التابع، وهو تأثير متوسط إلى قوي.

- القيمة الاحتمالية ($\text{Sig.} = 0,000$): أقل بكثير من مستوى الدلالة 0,05، مما يدل على أن تأثير العلاقة مع الزبون على توسيع التعامل بمنتجات الصيرفة الإسلامية ذو دلالة إحصائية قوية.
 - القيمة ($t = 5,338$): تعكس قوة وتأثير المتغير المستقل داخل النموذج، حيث كلما زادت قيمة t زادت قوة التأثير.
 - الاستنتاج: تُظهر نتائج جدول معاملات الانحدار أن إدارة العلاقة مع الزبون لها تأثير مباشر وذو دلالة إحصائية عند مستوى 0,05 على توسيع التعامل بمنتجات الصيرفة الإسلامية في البنوك موضوع الدراسة.
3. تحليل التباين (ANOVA):

الجدول رقم (23): تحليل التباين (ANOVA)

المصدر (Source)	مجموع المربعات (Sum of Squares)	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات (Mean Square)	F	Sig.
الانحدار (Regression)	5,041	1	5,041	28,489	0,000
الباقي (Residual)	6,724	38	0,177	—	—
الكلية (Total)	11,765	39	—	—	—

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS - أنظر (الملحق رقم: 31)

من خلال الجدول يمكن تقديم التفسير التالي:

- تظهر قيمة $\text{Sig.} = 0,000$ أن النموذج إحصائياً ذو دلالة عند مستوى 0,05، مما يعني وجود تأثير معنوي لإدارة العلاقة مع الزبائن على توسيع التعامل بمنتجات الصيرفة الإسلامية.
 - قيمة $F = 28,489$ تدل على أن النموذج يفسر جزءاً كبيراً من التباين في المتغير التابع.
 - يعكس مجموع المربعات للانحدار (5,041) القوة التفسيرية للمتغير المستقل ضمن النموذج.
- الاستنتاج: وجود تأثير دال إحصائياً لإدارة العلاقة مع الزبائن على توسيع التعامل بمنتجات الصيرفة الإسلامية يدعم قبول الفرضية الفرعية الثانية.

رابعاً: مناقشة نتائج اختبار فرضيات الدراسة

في إطار نتائج البحث الميداني الذي أُجري على مجموعة من العملاء، كانت مناقشة الفرضيات الأساسية على النحو التالي:

1. الفرضية الأولى: تؤدي النوافذ الإسلامية دورًا في تعزيز التعامل مع منتجات الصيرفة الإسلامية:

أظهرت نتائج الاستبيان صحة هذه الفرضية، حيث تبين وجود تأثير إيجابي للنوافذ الإسلامية في جذب عملاء جدد وزيادة التعامل مع المنتجات المالية الإسلامية. وقد أشار الكثير من المشاركين إلى أنهم يفضلون التعامل مع النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية، نظرًا لما تقدمه من خيارات تمويلية تتماشى مع أحكام الشريعة الإسلامية.

2. الفرضية الثانية: تؤثر جودة الخدمات المقدمة بواسطة النوافذ الإسلامية على مدى الإقبال على منتجات الصيرفة الإسلامية:

أكدت النتائج أن جودة الخدمات تمثل عاملاً أساسياً في قرار التعامل مع المنتجات الإسلامية. فقد لعبت السرعة في تقديم الخدمة، ووضوح الإجراءات، وحسن التعامل من قبل الموظفين، دورًا كبيرًا في رفع مستوى رضا العملاء وبالتالي دفعهم نحو اختيار المنتجات الإسلامية بدلاً من غيرها.

3. الفرضية الثالثة: تساهم الثقة في النافذة الإسلامية في تعزيز استخدام منتجات الصيرفة الإسلامية:

أوضحت نتائج البحث أن مستوى الثقة العالي بالنوافذ الإسلامية يعتبر من أبرز العوامل التي تشجع العملاء على التعامل معها، خصوصًا إذا كان هناك هيئة رقابية شرعية فعالة تضمن توافق المنتجات مع تعليمات الشريعة، مما يعزز شعور الطمأنينة لدى الزبائن.

خلاصة الفصل

تناول هذا الفصل دراسة وتحليل واقع النوافذ الإسلامية في وكالة الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط CNEP (وكالة 306 تبسة) والبنك الخارجي الجزائري BEA (وكالة 46 تبسة)، بهدف معرفة مدى تأثيرها الفعلي في توسيع استخدام المنتجات المصرفية الإسلامية، وتحليل نقاط القوة والتحديات التي تواجهها في الميدان.

بشكل عام، أظهر هذا الفصل أن النوافذ الإسلامية في كلاً من CNEP وBEA تؤدي دوراً ناشئاً ومهماً في دمج الصيرفة الإسلامية داخل النظام المصرفي الجزائري، إلا أن فعالية هذا الدور تعتمد على الإصلاحات الإدارية والتنظيمية، فضلاً عن الحاجة إلى دعم مؤسسي أكبر يمكن أن يساعد في توسيع قاعدة المتعاملين وزيادة ثقتهم.

الخاتمة

الخاتمة

في ظل التغيرات السريعة التي يشهدها النظام المصرفي في الجزائر، ومع البحث عن خيارات مالية تلبي احتياجات شريحة كبيرة من الناس، ظهرت النوافذ الإسلامية كحل مُعتمد داخل البنوك التقليدية لتوفير منتجات مالية متوافقة مع الشريعة الإسلامية دون الحاجة لإنشاء بنوك إسلامية منفصلة. وقد هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مدى نجاح هذه النوافذ في تعزيز استخدام المنتجات المصرفية الإسلامية، من خلال دراسة ميدانية في ولاية تبسة، حيث استهدفت وكالة الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط وبنك الجزائر الخارجي.

أظهرت الدراسة الميدانية مجموعة من النتائج المهمة، ومن أبرز هذه النتائج:

- وجود زيادة في وعي بعض العملاء بوجود نوافذ إسلامية داخل البنوك التقليدية، خاصة في وكالة بنك الجزائر الخارجي في تبسة، مقارنة بوكالة الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط، التي لا يزال الإقبال فيها نسبتياً ضعيفاً؛
- بينت البيانات أن صيغ التمويل الأكثر طلباً من قبل العملاء هي المرابحة، تليها الإجارة، ثم التمويل العقاري الإسلامي، وهذا يشير إلى تفضيل المنتجات التي تحقق احتياجات السكن والاستهلاك وفقاً لأحكام الشريعة؛
- لاحظنا وجود مستوى متوسط من الرضا عن الخدمات المقدمة، خاصة من حيث سرعة الإنجاز واحترام الخصوصية الشرعية في العقود، إلا أن بعض العملاء أعربوا عن قلقهم من قلة الكفاءات المتخصصة في المالية الإسلامية لدى بعض موظفي النوافذ؛
- كما أبدى عدد من الأفراد المشاركين في الاستطلاع غياب حملات توعية وإعلانات فعالة لتعريف هذه الخدمات، مما يؤثر سلباً على توسع قاعدة العملاء المستهدفة؛
- من ناحية أخرى، أظهرت النتائج أن العملاء الذين يتعاملون مع النوافذ الإسلامية بدافع ديني يميلون إلى الالتزام والاستمرار في التعامل أكثر من أولئك الذين يختارون هذه المنتجات لأسباب تجارية بحتة.

بناءً على هذه النتائج، يمكن الإشارة إلى أن النوافذ الإسلامية، رغم أنها تجربة حديثة، تُعتبر خياراً عملياً واستراتيجياً لتعزيز الصيرفة الإسلامية في الجزائر. ومع ذلك، فإن فعالية هذا الحل مرتبطة بقدرة البنوك على تجاوز التحديات الحالية، وخاصة فيما يتعلق بـ:

- تعزيز التدريب المتخصص للموظفين في مجال المالية الإسلامية؛
- تحسين جودة الخدمات والتوجه نحو الرقمنة؛
- زيادة الحملات التوعوية حول مضمون وفوائد هذه المنتجات؛
- وتأمين مستوى من الاستقلالية الإدارية والمالية لهذه النوافذ داخل البنوك الرئيسية.

بناءً على ذلك، فإن النوافذ الإسلامية تمثل بداية واعدة نحو نظام مصرفي أكثر شمولية، قادر على تلبية التوجهات الدينية والاقتصادية المتنوعة للمجتمع الجزائري، بشرط أن تُدعم بإصلاحات هيكلية وتدابير تنظيمية مدروسة.

بناءً على النتائج التي تم الوصول إليها في هذه البحث، يمكن اقتراح عدة توصيات تهدف إلى تعزيز النوافذ الإسلامية وزيادة دورها في توسيع استخدام المنتجات المصرفية الإسلامية، خاصة في سياق ولاية تبسة:

1. **تدريب وتأهيل العنصر البشري:** من الضروري إقامة دورات تدريبية متخصصة في المالية الإسلامية لموظفي النوافذ، مع التركيز على الجوانب الشرعية والتطبيقية لتوفير المنتجات.
 2. **تعزيز الحملات التوعوية والإعلانات:** ينبغي إطلاق حملات إعلامية عبر وسائل الإعلام المحلية ووسائل التواصل الاجتماعي لتوضيح طبيعة المنتجات الإسلامية وفوائدها الشرعية والاقتصادية.
 3. **تنوع عروض المنتجات المالية الإسلامية:** العمل على توسيع مجموعة المنتجات المتاحة عبر النوافذ لتشمل صيغاً جديدة مثل المضاربة والمشاركة والاستصناع، بما يتماشى مع احتياجات مختلف الفئات من العملاء.
 4. **تحسين البيئة التنظيمية:** توجيه الجهات الرقابية لإنشاء إطار تنظيمي خاص بالنوافذ الإسلامية يضمن الشفافية ويأخذ بعين الاعتبار خصوصيتها، بما في ذلك إصدار تعليقات توضح الجوانب المحاسبية والشرعية.
 5. **الرقمنة والتيسير:** العمل على تطوير منصات إلكترونية لتقديم خدمات الصيرفة الإسلامية عن طريق الإنترنت، مما يسهل الوصول إليها ويزيد من كفاءتها، لاسيما لدى الشباب.
 6. **تعزيز الاستقلالية الإدارية للنوافذ:** يجب منح النوافذ مزيداً من المرونة في اتخاذ قرارات التمويل والتسويق، ما يتيح لها التكيف بشكل أفضل مع متطلبات السوق المحلي.
 7. **إقامة شراكات مع هيئات شرعية ومؤسسات بحثية:** من أجل تعزيز المصداقية الشرعية، وتبادل الخبرات، ومواكبة المستجدات العالمية في مجال الصيرفة الإسلامية.
- ونظراً لأهمية موضوع النوافذ الإسلامية في السياق المصرفي الجزائري، وبناءً على النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة، يمكن اقتراح توسيع مجالات البحث مستقبلاً من خلال النقاط التالية:
- إجراء دراسة مقارنة بين أداء النوافذ الإسلامية والبنوك الإسلامية المستقلة من حيث العائدية، جودة الخدمات، ورضا العملاء، لتقييم فاعلية النموذجين.
 - تحليل تأثير النوافذ الإسلامية على الشمول المالي في الجزائر، وخاصة في المناطق الداخلية التي تعاني من نقص الخدمات المالية التقليدية.
 - دراسة مدى التزام النوافذ الإسلامية بالمعايير الشرعية، مع تسليط الضوء على دور الهيئات الشرعية وآليات الرقابة الداخلية.

- تأثير الابتكار الرقمي في تحسين خدمات النوافذ الإسلامية، خصوصاً في ضوء الاتجاه نحو الصيرفة الرقمية بعد جائحة كوفيد-19.
- إجراء دراسة سوسيولوجية حول تصورات العملاء تجاه التمويل الإسلامي، بهدف فهم الأسباب الدينية والاقتصادية والاجتماعية التي تدفعهم لاستخدام هذه المنتجات.
- تحليل السياسات العامة ودورها في تعزيز الصيرفة الإسلامية، مع دراسة تجارب دول مشابهة بهدف تحديد أفضل الممارسات التي يمكن تطبيقها محلياً.



قائمة المصادر
والمراجع

قائمة المصادر:

القرآن الكريم:

1. سورة البقرة، الآية: 282.
2. سورة البقرة، الآيات من: 278-279.
3. سورة الكهف الآية: 94-95.

قائمة المراجع:

أولاً: الكتب بالعربية والمذكرات:

1. قتيبة عبد الرحمن العاني، التمويل ووظائفه في البنوك الإسلامية والتجارية دراسة مقارنة، الأردن دار النفائس للنشر والتوزيع، ط1، 2013، 1.
2. فؤاد بن حدو، المصرفية الإسلامية، موسوعة علمية عن آلية عمل البنوك الإسلامية، البوابة الشمالية للجامعة الأردنية، ط1، عمان، الأردن، 2020.
3. صادق راشد الشمري، الصناعة المصرفية الإسلامية-مداخل وتطبيقات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
4. محمد محمود العلجوني، البنوك الإسلامية وأحكامها ومبادئها وتطبيقاتها المصرفية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
5. نعيم نمر داوود، البنوك الإسلامية نحو اقتصاد إسلامي، دار البداية ناشرون وموزعون، ط1، 2011.
6. عبد الغفار حنفي، إدارة المصارف، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة للنشر، 2002.
7. حضرة عبد الكريم حمادة، الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية، مجلة اتحاد المصارف العربية، لبنان، العدد 310، سبتمبر 2006.
8. سيدالمواري، ما معنى بنك إسلامي؟، القاهرة، مطبوعات الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية، 1982.
9. حسين سمحان وإسماعيل يامن، اقتصاديات النقود والمصارف، دار صفاء، ط1، عمان، 2011.
10. حسين محمد سمحان، أسس العمليات المصرفية الإسلامية، دار المسيرة، ط1، عمان، 2013.
11. زين خلف سالم العطيّات، تحول المصارف التقليدية للعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية-دراسة لبيان مدى إمكانية التطبيق في الأردن، أطروحة دكتوراه، تخصص مصارف إسلامية.

12. رزان العياشي، غيادة كريمة، من المصرفية التقليدية إلى المصرفية الإسلامية، متطلبات وآليات التحول، مجلة الدراسات الإسلامية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة، جامعة عمار ثليجي، الأعواط، العدد 8، جانفي 2017.
13. البلتاجي محمد، المصارف الإسلامية، النظرية، التطبيق والتحديات، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة 1، مصر، 2021.
14. العطيات، زين خلف سالم، تحول المصارف التقليدية للعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية، دراسة لبيان مدى إمكانية التطبيق في الأردن، أطروحة دكتوراه، تخصص المصارف الإسلامية، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، الأردن، 2007.
15. عبد القادرباخو، عطاء الله، دور النوافذ الإسلامية في تمويل الاستثمارات الوقفية، الشركة نموذجاً، جامعة أحمد دراية، أدرار، المجلد 06، العدد 02.
16. سعيد بن سعد المرطان، ضوابط تقديم الخدمات المصرفية، الإسلامية في البنوك التقليدية-تجربة البنك الأهلي التجاري السعودي، اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، منتدى الاقتصاد الإسلامي، ماي 1999.
17. لطفي محمد السرحي، الفروع الإسلامية في البنوك التقليدية، ضوابط التأسيس وعوامل النجاح، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي للمصارف الإسلامية اليمنية الواقع وأفاق المستقبل، صنعاء، 20-21 مارس 2010.
18. واقع وآفاق مستقبلية لنجاح النوافذ الإسلامية في الجزائر، مذكرة جامعية، جامعة ميلا، 2021.
19. البنك الإسلامي للتنمية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، مشروع المنتجات والأدوات المالية في الفقه الإسلامي، المرحلة الأولى، الطبعة الأولى، جدة، جانفي 2008.
20. أ.د. حربي محمد عريقات، د. سعيدة جمعة عقل، إدارة المصارف الإسلامية، دار وائل للنشر، الطبعة الثانية، الأردن، عمان، 2012.
21. أحمد سفر قاض، العمل المصرفي الإسلامي "أصوله، صيغته وتحدياته"، اتحاد المصارف العربية، لبنان، 2004.
22. طلال أحمد اسماعيل النجار، المضاربة المشتركة ومدى تطبيقها في المصارف الإسلامية في فلسطين "معوقات تطويرها"، رسالة استكمالاً لنيل درجة ماجستير، كلية الشريعة، قسن الفقه المقارن، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2002.
23. صالح صالح، المنهج التنموي البديل في الاقتصاد الإسلامي، دار الفجر، القاهرة، الطبعة الأولى، 2006.
24. شاني محمد عبد الوهاب، أثر تطبيق منتجات الصيرفة الإسلامية في الجزائر على استقطاب الأموال خارج القطاع المصرفي-دراسة ميدانية لعينة من البنوك التجارية الجزائرية، أطروحة دكتوراه الطور الثالث، شعبة علوم مالية ومحاسبة، تخصص مالية وبنوك إسلامية، 2024/2023.
25. محمود حسين الوادي، حسين محمد سمحان، المصارف الإسلامية الأسس النظرية والتطبيقات العملية، دار السيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، عمان، 2007.

26. أحمد محمد ناصر، المدخل العام لدراسة المصارف الإسلامية، دار الكتب العلمية، المملكة العربية السعودية، 2022.
27. خولة عزاز، سعيدة ممو، صيغ التمويل الإسلامي كآلية لدعم ربحية البنوك الإسلامية دراسة حالة بنك قطر الإسلامي مع الإشارة إلى تجربة بنك البركة الجزائري، مجلة الأفاق للدراسات الاقتصادية، المجلد 06، العدد 01، 2019.
28. موفق الدين أبو محمد عبد الله بن قدامى المقدسي الحنبلي، كتابة المزارعة، الجزء السابع، تحقيق: عبد الله بن محسن التركي، عبد الفاتح محمد الحلو، "المغني".
29. عبد القادر رشاشي، محاضرة بعنوان: العقود الإسلامية الممكنة لتمويل الزراعة، أقيمت بمؤتمر هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات التمويل الإسلامي، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، البحري، 2012/05/08.
30. عبد الكريم أحمد قندوز، المالية الإسلامية، صندوق النقد العربي، الإمارات، 2019.
31. فليح حسن خلف، البنوك الإسلامية، عالم الكتاب الحديث، جدار للكتاب الحديث، الطبعة الأولى، 2006، الأردن.
32. محمد محمود العجلوني، البنوك الإسلامية وأحكامها ومبادئها وتطبيقاتها المصرفية، الطبعة الأولى، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
33. ياسمين عمامرة، وآخرون، أدوات التمويل الإسلامي في الاقتصاد الإسلامي وتطبيقاتها في بنك البركة الجزائري، مجلة التواصل في الاقتصاد والإدارة والقانون المجلد 24، العدد 3، الجزائر، 2018.
34. مصطفى الناير المنزول، شرح أحكام في التشريع السوداني مع التعليق عليها، العقود المسماة (عقد البيع-عقد الإجارة، عقد الوكالة-عقد المقاوله)، دار جامعة إفريقيا العالمية للطباعة، الخرطوم، ط 1، مارس 2009.
35. علاء الدين أبي مسعود الكاساني الحنفي، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، كتاب الشركة، تحقيق على معوض، عادل أحمد عبد الموجود، الجزء الخامس دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، لبنان، 2003.
36. العبادي، عبد الله عبد الرحيم، موقف الشريعة الإسلامية من المصارف الإسلامية المعاصرة، منشورات المكتبة العصرية، ط 1، بيروت، 1402هـ-1982م.
37. شحادة موسى عبد العزيز، فلسفة ومنهجية العمل المصرفي الإسلامي، اتحاد المصارف العربية، بيروت، 1989.
38. أبو زيد محمد عبد العزيز، التطبيق المعاصر لعقد السلم في المصارف الإسلامية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الطبعة الأولى، القاهرة، 1996.
39. عائشة كداسة، الاجراءات المحاسبية لبيع السلم والسلم الموازي في المصارف الإسلامية وفق ما تنص عليه aaoifi- دراسة حالة بنك البركة الجزائري، مجلة رؤى اقتصاد، المجلد 10، العدد 01، 2020.
40. حفيظة لوكيلي، تحقيق المناط وأثره في اختلاف العلماء، دار الكتب العلمية، لبنان، 2019.
41. حمود حسن الوادي، وآخرون، الاقتصاد الإسلامي، دار الميسرة للنشر والطباعة، الطبعة الأولى، عمان، 2010.
42. أبو بكر الجزائري، منهاج المسلم، دار السلام، الطبعة الرابعة.
43. ابراهيم جاسم الياسري، عقد المضاربة في الإسلام الإشكالات والتطبيق، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
44. أحمد صبحي عيادي، عقد الجعالة وتطبيقاته المصرفية، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، المجلد 3، العدد 1، الجزائر، 2018.

45. عبد الله العلفي، أحكام الخيارات في الشريعة الإسلامية والقانون المدني، دراسة مقارنة، دار النهضة، ط1، 1988.
46. رفيق يونس المصري، بيع العربون وبعض مسائل المستحدثة فيه، دار المكتبي، ط 02، دمشق، 1430هـ-2009م.
47. النشأة والتطور، بنك فيصل الإسلامي السوداني.
48. توثيق تجربة السودان في المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية، CBOS.

ثانياً: المجالات:

1. نجيب سمير خريس وآخرون، فتح نوافذ إسلامية في البنوك التجارية التقليدية الأردنية من وجهة نظر العاملين فيها، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، اللجنة العليا للبحث العلمي في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار الأردن، المجلد 14، العدد 04، 2018.
2. فريدة معرفي، وصالح مفتاح، نوافذ المعاملات الإسلامية في البنوك التقليدية-الدوافع والمتطلبات، المجلة الدولية للبحوث الإسلامية والإنسانية المتقدمة، المجلد 4، العدد 3، 2014.
3. بن زارع حياة، تحديات النوافذ الإسلامية في الجزائر، مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية، المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية بالتعاون مع مركز أبحاث فقه المعاملات الإسلامية، العدد 114، 2021.
4. سهى مفيد، أحمد سفيان، النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية، دراسة تحليلية على القضايا الشرعية وضوابط إنشائها، مجلة بحوث الدراسات الإسلامية، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، المجلد 06، العدد 01، جانفي 2019.
5. حيدر علي كاظم الفتاوي، حلمي هاشم عبد القادر، إنشاء النوافذ الإسلامية في النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، مركز ابن العربي للثقافة والنشر، غزة، المجلد 02، العدد 13، أكتوبر 2020.
6. رضائي لعلا، البرود أم الخير، تحديات فتح نوافذ إسلامية في البنوك التقليدية-حالة الجزائر، مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والإدارة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عمار تليجي، الأغواط، المجلد 01، العدد 02، ديسمبر 2017.
7. زيار الشادلي، بوهنتال ياسين، أبعاد صيغ التمويل الاستثمار في المصارف الإسلامية، مجلة جولييات الجزائر 01، المجلد 36، العدد 01، الجزائر، 2022.
8. بوراس بوداليا، مهداوي هند، صيغ التمويل الإسلامي القائمة على المشاركات في عائد الاستثمار، مجلة التنوع الاقتصادي، المجلد 01، العدد 01، الجزائر، 2020.
9. عبد الرحيم الساعاتي، نحو مشتقات مالية إسلامية لإدارة المخاطر التجارية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، أبحاث الاقتصاد الإسلامي، جدة، السعودية، م11، 1419هـ-1999م.
10. سامي إبراهيم السويلم، مدخل إلى أصول التمويل الإسلامي، مركز الأبحاث الاقتصاد الإسلامي، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 2011.

11. عبد الرحيم عبد الحميد الساعاتي، مستقبلات مقترحة متوافقة مع الشريعة، مقال من مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الاقتصاد الإسلامي، المجلد 15، 2003.
12. إسماعيل مراد، رديف مصطفى، الابتكارات في الصناعة المالية- إشارة إلى التجربتين السعودية والإيرانية-، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، جامعة أم البواقي، العدد 05، جوان 2016.
13. بباس منيرة، الضوابط الشرعية للتعامل في المشتقات المالية، مداخلة خلال الملتقى العلمي الدولي حول: "الأزمة المالية الاقتصادية الدولية والحوكمة العالمية"، كلية العلوم الاقتصاد وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 20-21 أكتوبر 2009.
14. أثر الاطار التشريعي في تطور الصيرفة الاسلامية بماليزيا، مجلة مجمع، 2019
15. ساعد ابتسام وخوني رابح، تجربة المصرفية الاسلامية في ماليزيا تقييم أداء المصارف الاسلامية، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 9، العدد 30، 2017
16. تطور قطاع الأوقاف من خلال المصارف الاسلامية، التجربة الماليزية، مجلة inceif، مجلة الحدث للدراسات المالية والاقتصادية، العدد 8، جوان 2022.
17. سعدان عيسى، **The Islamic windows in the Algerian public banks-A study of the Algerian National Bank's experience**، جامعة 8 ماي قالة، مجلة أبعاد اقتصادية، المجلد 13، العدد 02، الجزائر، 2023.
18. صورية بوطرفة، آخرون، **Islamic digital banking in algeria- reality and challenges**، مجلة الدراسة البيئية والتطور الدائم، جامعة الشيخ العربي التبسي، تبسة، الجزائر، المجلد 03، العدد 02، 2024، ص 33.
19. بن زكورة لعوينية، **Islamic Windows experiance in Algerian legislation**، جامعة مصطفى الاسطنبولي- معسكر، مجلة الاقتصاد والإدارة، الجزائر، المجلد 04، العدد 02، 2020.
20. روميلة روفي، للوشي محمد، **The suitable marketing plan's direction for Islamic banking windows in Algeria**، جامعة البلدية لونيسي علي، مجلة مراجعة الابداع، الجزائر، المجلد 13، العدد 01، 2023.
21. وائل اللبايدي، **فرص نمو مستقبلية تنتظر الصيرفة الإسلامية**، مقال البيان الاقتصادي، 2016
22. خطوي منير، أعمار بن موسى، **النوافذ الاسلامية كآلية لتفعيل الصيرفة الاسلامية في الجزائر**، مجلة إضافات اقتصادية، المجلد 05، العدد 02، جامعة البلدية، 2021.
23. خطوي منير، أعمار بن موسى، **النوافذ الاسلامية كآلية لتفعيل الصيرفة الاسلامية في الجزائر**، مجلة إضافات اقتصادية، المجلد 05، العدد 02، جامعة البلدية، 2021.
24. أنس ابراهيم جاموس، **التكنولوجيا المالية الاسلامية دمج التقنيات الرقمية مع المنتجات المالية الاسلامية وأثر ذلك في تعزيز التنمية الاجتماعية**، مجلة محكمة اقتصادنا الاسلامي، العدد 06، سوريا.

ثالثاً: دراسات:

1. جمال لعامرة، المنتجات المالية كتطبيقات للعقود في الصناعة المالية الإسلامية، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي حول: "منتجات وتطبيقات الابتكار والهندسة المالية بين الصناعة المالية التقليدية والصناعة المالية الإسلامية"، 5_6 ماي 2014، جامعة فرحات عباس، سطيف.
2. المعيار رقم 50 "المساقاة"، هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، المعيار الشرعي، البحرين.
3. المعايير الشرعية، هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، المعيار الشرعي رقم 08 "المرايحة".
4. محمد هشام جبر، عمليات السلم والمعالجة المحاسبية لها، بحث ألقى خلال: ملتقى الخرطوم للصناعة المالية، السنة السادسة، الخرطوم، 10/11/2014/04.
5. أهمية وواقع الصناعة المصرفية الإسلامية في ماليزيا، asjp_cerist
6. د. مناد خديجة، وآخرون، تقييم دور النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية العمومية الجزائرية-دراسة تطبيقية على البنك الوطني الجزائري-، العدد 04، 2023.
7. أعمار بن موسى، خطوى منير، النوافذ الإسلامية كآلية لتفعيل الصيرفة الإسلامية في الجزائر، ورقة بحثية، جامعة غرداية، جامعة الجزائر2، الجزائر، المجلد 05، عدد02، 2021.
8. لاهم الناصر، النوافذ الإسلامية أم المصارف الإسلامية- تحليل نقدي حول الثقة والرقابة الشرعية، موقع أرقام، السعودية، 2010
9. مستقبل التمويل الإسلامي "الفرص والتحديات"، موقع التنمية العقلية والشخصية، 07kharchoufa، 2024.
10. بن كابو محمد الأمين، سنوسي سيد أحمد، تقييم دور النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية العمومية الجزائرية-دراسة تطبيقية على البنك الوطني الجزائري.
11. دوسن ميمونة، دور النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية في توطين النشاط المصرفي الاسلامي-دراسة حالة-جامعة ابن خلدون، تيارت، 2022.
12. شبكة الرواد، "دور التكنولوجيا المالية في تطوير أداء البنوك الإسلامية"، 2025.
13. إسلام أون لاين، "دور التكنولوجيا المالية في تطوير أداء البنوك الإسلامية"، 2024.
14. Academia.edu، "دور التكنولوجيا في تطوير المصرفية الإسلامية"، 2016
15. حامد علي بن حمد، موقع اسلام اليوم.
16. التقرير السنوي للبنك الاسلامي الأردني، 2011.

17. وثيقة صادرة عن مجلس الخدمات الإسلامية، الارشادات المتعلقة بالعناصر الرئيسية في إجراءات الرقابة الاشرافية للمؤسسة التي تقتصر تقديم خدمات مالية إسلامية عدا مؤسسات التكافل وصناديق الاستثمار المالية، ديسمبر 2007.

المواقع:

1. Ben zekkooralaounia ,islamique Windows expérience in algérien législation,gaurnal of économies and mangement, faculty of económico, commercail and mangment sciences, almedderayahuniversitykadrar , volume 04 , nombre 05,02/2020
2. Source: bank Negara Malaysia ,Monthly Statistical Bulletin,Malaysia,dec 2015

3. مجلس الخدمات المالية الإسلامية المتوفرة على الموقع: https://isb.org/psifi_03.php



الملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشيخ العربي التبسي
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير



قسم المحاسبة والمالية
تخصص: مالية المؤسسة

الملحق رقم (01): استمارة الاستبيان

استمارة استبيان

استبيان مذكرة تخرج بعنوان:

النوافذ الإسلامية كآلية لتوسيع التعامل بالمنتجات الصيرفة الإسلامية
دراسة حالة بعض بنوك لولاية تبسة
_ الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط بنك CNEP _ وكالة تبسة _
_ بنك الجزائر الخارجي BEA _ وكالة تبسة 46 _

مذكرة لنيل شهادة ماستر في العلوم المالية والمحاسبة تخصص مالية المؤسسة

تحت إشراف:
أ. العيفة محمد

من إعداد الطالبة:
يوسفي جهان

بعد أداء واجب التحية أضع بين أيديكم هذا الاستبيان:

في إطار التحضير لإعداد مذكرة تخرج ماستر كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير،
جامعة الشيخ العربي التبسي - تبسة، أرجو من سيادتكم التفضل بالإجابة على جميع عبارات
الاستبيان، بوضع علامة (X) في لخانة المناسبة.
أرجو منكم أن أحظى بمساعدتكم لإنجاز هذه الدراسة من خلال إجابتكم على جميع الأسئلة
الواردة في الاستبيان وإبداء رأيكم بكل صراحة، ودقة وموضوعية، بشكل يسهم في زيادة قيمة وأهمية
الدراسة الحالية.

نحن نطمح أن هذه المعلومات تبقى سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.
فائق الشكر والتقدير لحسن تعاونكم ومساعدتكم.

السنة الجامعية 2025/2024

⊖ الجزء الأول: البيانات الشخصية

يرجى وضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- العمر: من 18 إلى 20 سنة من 20 إلى 30 سنة
- من 30 سنة إلى 40 سنة أكبر من 40 سنة
- 3- المستوى التعليمي: متوسط ثانوي جامعي
- دبلوم معهد شهادة أخرى
- 4- سنوات الخبرة: أقل من 5 سنوات من 5 سنوات إلى 10 سنوات
- من 11 سنة إلى 15 سنة أكثر من 15 سنة
- 5- أنت موظف في أي بنك:

- الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط CNEP

- بنك الجزائر الخارجي BEA

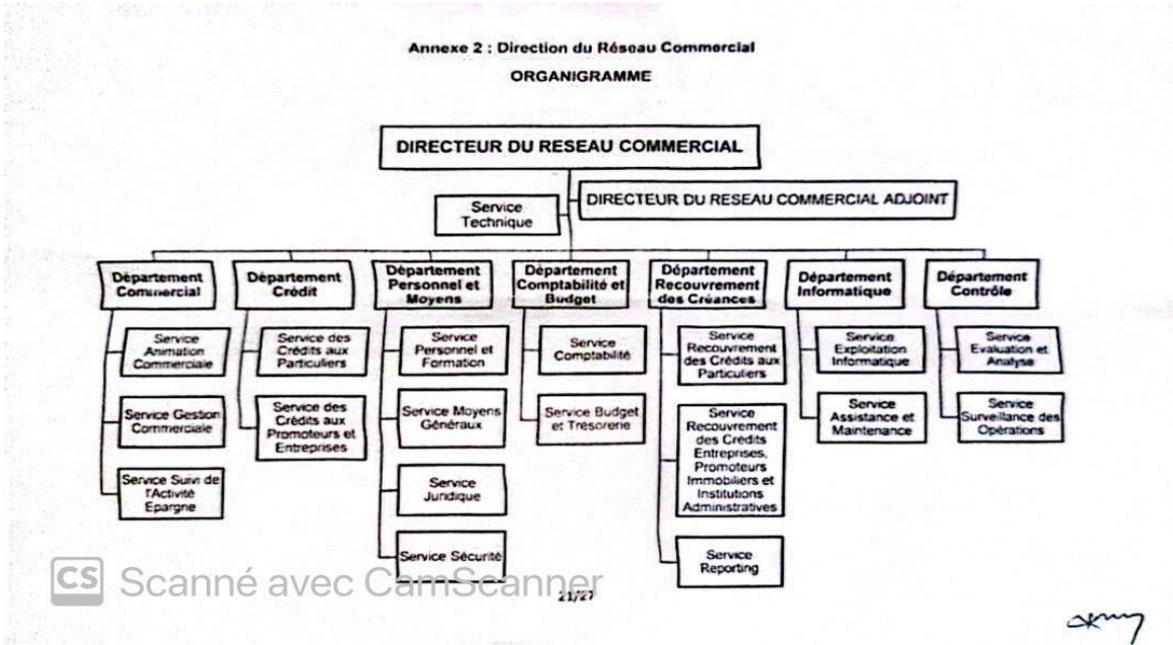
● الجزء الثاني: محاور الدراسة
● المحور الأول: النوافذ الإسلامية

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
النوافذ الإسلامية						
الجانب الهيكلي التنظيمي						
01	لدى وكالتنا نافذة إسلامية مصرفية إسلامية مفعلة.					
02	هناك طلب متزايد على فتح حسابات عبر النوافذ الإسلامية.					
03	الإدارة تشجع على تطوير النوافذ الإسلامية في البنك.					
04	البنية التنظيمية داخل الوكالة تساعد على تفعيل النوافذ الإسلامية.					
05	تم توفير التكوين اللازم للموظفين العاملين في هذه النوافذ.					
06	النوافذ الإسلامية تملك استقلالية إدارية كافية داخل الوكالة.					
07	يتم التنسيق بشكل جيد بين النافذة الإسلامية والإدارات الأخرى.					
08	توجد هيئة شرعية تراقب معاملات النوافذ الإسلامية.					
09	تعامل النوافذ الإسلامية مع القوانين المالية الجزائرية .					
10	الموظفون يتقبلون فكرة التعامل بالصيرفة الإسلامية.					
إدارة العلاقة مع الزبون						
11	النوافذ الإسلامية تمثل بديلاً شرعياً حقيقياً للزبائن.					
12	يتم الترويج للنوافذ الإسلامية بشكل فعال من البنك.					
13	الزبائن يتقنون في النوافذ الإسلامية أكثر من النوافذ التقليدية.					
14	النوافذ الإسلامية تعزز صورة البنك كمؤسسة مالية مرنة.					
15	النوافذ الإسلامية تساهم في استقطاب نوافذ جدد.					

•المحور الثاني: منتجات الصيرفة الإسلامية

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	منتجات الصيرفة الإسلامية					
16	البنك يقدم منتجات مصرفية إسلامية متنوعة (مراجعة، مشاركة...).					
17	المنتجات الإسلامية متوفرة بنفس سهولة المنتجات التقليدية.					
18	المنتجات المصرفية الإسلامية واضحة للزبائن من حيث الشروط.					
19	تتميز المنتجات الإسلامية بالمرونة في الإجراءات.					
20	أسعار الخدمات الإسلامية مقبولة مقارنة بالتقليدية.					
21	البنك يحرص على احترام العقود الشرعية في المنتجات الإسلامية.					
22	العقود الشرعية المستخدمة في المنتجات واضحة وسهلة الفهم.					
23	الزبائن يظهرون رضا واضحًا عن التمويل الإسلامي.					
24	توجد كفاءة في تقديم وشرح المنتجات الإسلامية.					
25	الصيرفة الإسلامية تقدم حلولًا حقيقية لمشاكل التمويل.					
26	توجد متابعة دورية لجودة المنتجات الإسلامية					
27	البنك يعمل على تطوير منتجات إسلامية جديدة.					
28	توجد معايير واضحة لتمويل العملاء عبر الصيرفة الإسلامية.					
29	نسبة الإقبال على التمويلات الإسلامية مرتفعة.					
30	المنتجات الإسلامية تساهم في توسيع قاعدة العملاء.					

(الملحق رقم: 02): مديرية الشبكة التجارية - الهيكل التنظيمي -



(الملحق رقم: 03): وثيقة المطابقة الشرعية للصندوق الوطني للتوفير والاحتياط CNEP بنك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رئاسة الجمهورية
المجلس الاتحادي الأعلى
الرئيس
د.م. 34

الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية
شهادة المطابقة الشرعية

بناء على المادة التاسعة من المرسوم رقم 20 - 01 مورخ في 07 شعبان 1441 هـ الموافق لـ 01 أبريل 2020م المنصص إنشاء الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية.

بناء على نظام بنك الجزائر رقم 20-02 المؤرخ في 20 رجب عام 1441 هـ الموافق لـ 15 مارس سنة 2020م الذي يحدد العمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية ولاسيما المادة 14 منه، وصلا بمقتضى تعليمات بنك الجزائر رقم 20-03 المؤرخة في 02 أبريل 2020 المؤرخة للمنشآت المتعلقة بالصيرفة الإسلامية وتعمدة للإجراءات والخصائص الفنية لتفسيدها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، ولاسيما في مادتها التاسعة.

بناء على طلب شهادة المطابقة والتلف المرفق به المقدم للهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية من طرف الصندوق الوطني لتوفير والاحتياط - بنك

وبعد مراجعة الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية للملف المذكور أعلاه المنصص أعلاه المعمور والإجراءات العنينة والتنظيمية لتأدية الصناعة الإسلامية، بتاريخ 20 محرم 1442 هـ / 08 سبتمبر 2020.

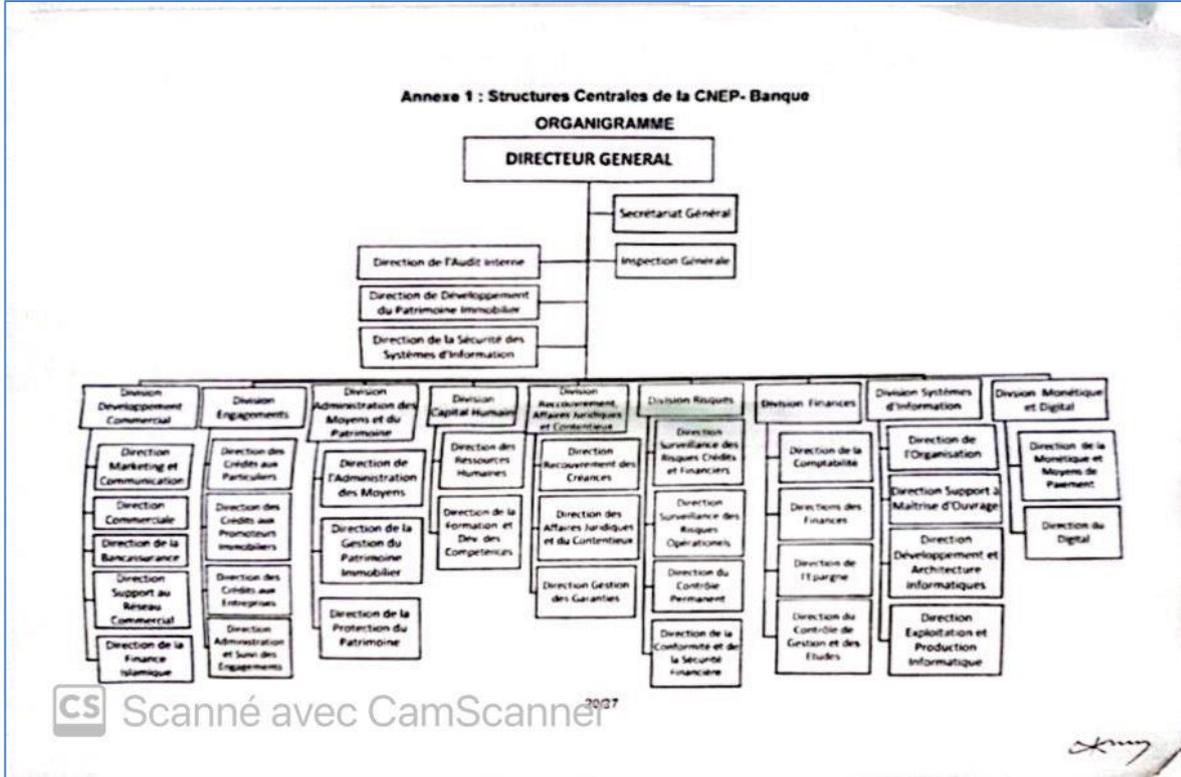
فقدت إصدار شهادة المطابقة الشرعية لـ

التفاندة الإسلامية

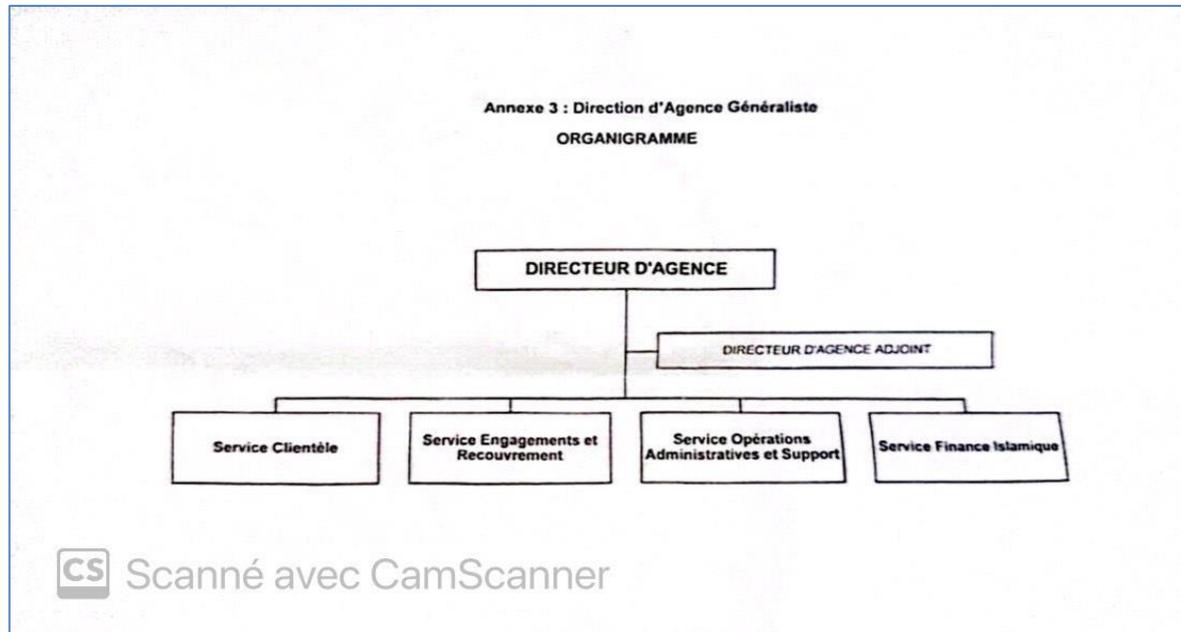
ملاحظة: ينظر لجنة الشرعية الوطنية مراجعة منه تعليمات وتوصيات في حالة حصول التغير على أنشطة للصيرفة الإسلامية في العزم وقد أقررت الهيئة الشرعية المختصة

CS Scanné avec CamScanner

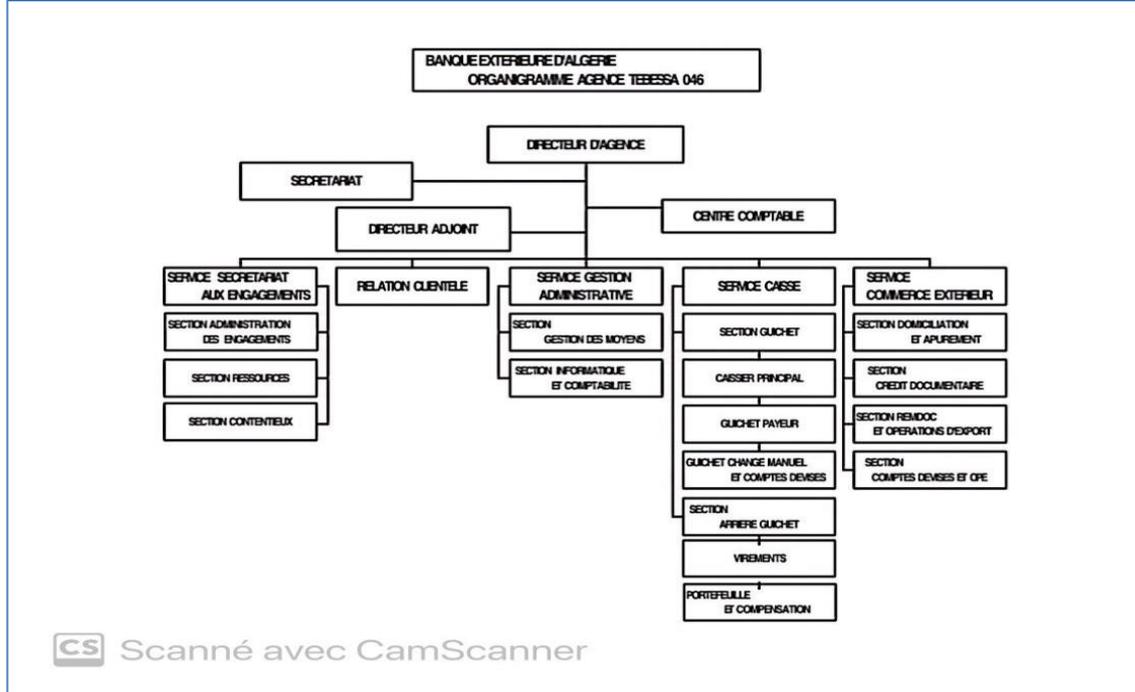
(الملحق رقم: 04): الهيكل التنظيمي للوكالة CNEP بعد إدراج الصيرفة الإسلامية



(الملحق رقم: 05): الهيكل التنظيمي لإدارة الوكالة العامة



(الملحق رقم: 06): الهيكل التنظيمي لبنك الجزائر الخارجي وكالة تبسة -46-



(الملحق رقم: 07): الهيئة الشرعية للبنك والهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء



(الملحق رقم: 08): توقيع عقد المرابحة وتسليم السلع




BEA
البنك الجزائري الإسلامي
Finance Islamique

مبادئ مشتركة لمشاريع ناجحة



مرابحة السيارات

ما هو عقد المرابحة للسيارات؟

عقد مرابحة السيارات هو عقد يقوم من خلاله البنك بشراء سيارة جديدة مصنعة أو مجمعة في الجزائر يطبخ من الزبون، يتملكها البنك، ثم يقوم بإعادة بيعها للزبون مع هامش ربح متفق عليه ومحدد مسبقاً وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية. يسدد الزبون التمويل على أقساط شهرية ثابتة في مدة محددة.

شروط الأهلية:

تمويل مرابحة السيارات موجه للأشخاص الذين تتوفر فيهم الشروط الآتية:

- حاملين للجنسية الجزائرية ومقيمين في الجزائر؛
- بالفطن سن الرشد ومتمتعين بكل حقوقهم؛
- أعمارهم 70 سنة على الأقل على الأخص يوم تقديم طلب التمويل؛
- يتقنون بالأهلية القانونية للحصول على تمويل؛
- لهم وظيفة مستقرة (موظف أو عقد عمل غير محدد المدة، أو عقد عمل محدد المدة مع شروط 03 سنوات عمل متتالية على الأقل، أو من أصحاب المهن الحرة الناشطين منذ سنة على الأقل)؛
- لديهم راتب شهري ثابت ومنتظم يفوق مرة ونصف (1.5) الأجر الوطني الأدنى المضمون؛
- حائزين على الأقل على 10 % من إجمالي قيمة السيارة والذي يمثل هامش ضمان الجدية.

مقدار التمويل ومدته:

يمنحك بنك الجزائر الخارجي تمويل بموجب الخصائص التالية:

- تمويل يصل إلى 90 % من التكلفة الإجمالية للسيارة؛
- قيمة التمويل تصل إلى 4.000.000 دج كحد أقصى، مع احترام قدرة الزبون على التسديد، وفقاً للأنظمة المعمول بها؛
- مدة التمويل تتراوح ما بين 12 و 60 شهراً

منتجات الصيرفة الإسلامية لبنك الجزائر الخارجي تستمد خصائصها من تعاليم ديننا الحنيف ومصادق عليها من طرف الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية ومعتمدة من بنك الجزائر.

Scanné avec CamScanner



(الملحق رقم: 09): شروط عقد مرابحة العقارات




BEA
البنك الجزائري الإسلامي
Finance Islamique

مبادئ مشتركة لمشاريع ناجحة



تمويل السلم

1 ما هو "تمويل السلم"؟

"تمويل السلم" هو أحد المنتجات الإسلامية التي يفتريها بنك الجزائر الخارجي، ويسمح للزبائن بتمويل حاجات دوراتهم الاستهلاكية وحل مشاكل السهولة على المدى القصير.

تمويل السلم هو صيغة تمويل تتم على مرحلتين وتعتمد على عقدين منفصلين عقد بيع السلم وعقد التوكيل بالبيع حيث يقوم المصروف بشراء سلع أو بضائع من المتعامل سلماً ثم يوفيه في بيعها بعد تسليتها.

2 طريقة عمل "تمويل السلم"

"تمويل السلم" هو عقد بيع بين الزبون (المسلم إليه) وهو الناقد، والبنك (المسلم) وهو المشتري بمقتضاه يلتزم المشتري بدفع الثمن معاً مقابل استلام المبيع مؤجلة على أن يكون المسلم فيه -المبيع- مضبوطاً بصفحات محددة ويسلم في أجل معلوم.

بمضي "تمويل السلم" المقدم من قبل بنك الجزائر الخارجي وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية.

3 شروط الأهلية

صيغة "تمويل السلم" موجهة للمؤسسات، التجار والمهنيين وكذا المؤسسات الصغيرة والمتوسطة / المؤسسات الصغيرة شريطة عدم ممارسة نشاطات مخالفة لأحكام الشريعة الإسلامية.

إن منتج "تمويل السلم" موجه للمؤسسات والمهنيين والتجار الذين تتوفر فيهم الشروط التالية:

- إثبات صفة التاجر بالنسبة للزبون وفق القانون التجاري.
- إثبات الأرباح في القوائم الحاسبية والشخص حاسبية.
- توفر جميع المستندات القانونية والحاسبية.
- عدم وجود أقساط غير مسددة مع البنك أو أي مؤسسة مالية أخرى.
- عدم اللجوء في قائمة الملتزمين من دفاتر الشيكات أو في القائمة السوداء لدى بنك الجزائر.
- الحصول على تمويل بصيغة السلم مشروط بنتيجة إيجابية لدراسة وتحليل ملف المخاطر المتعلقة بالزبون.

4 مزايا التمويل

يعرض البنك "تمويل السلم" بموجب الشروط التالية:

- تمويلات ممنوحة في شكل خطوط تمويل تصل إلى 100% من قيمة السلع.
- مدة التمويل تمتد من 03 إلى 12 شهراً.
- صعق تمويل معتمدة من قبل هيئة الرقابة الشرعية للبنك.
- صيغة تمويل مرنة وسهلة.
- إجراءات عمل سريعة ومكيفة.
- التمويل بما يتماشى مع خطة الإنتاج الخاصة بكم.

منتجات الصيرفة الإسلامية لبنك الجزائر الخارجي تستمد خصائصها من تعاليم ديننا الحنيف ومصادق عليها من طرف الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية ومعتمدة من بنك الجزائر.

Scanné avec CamScanner



بمضي كنتم شركة أو مهنيون، اكتشفوا منتجاتنا وخدماتنا عالية الجودة تتناسب مع نشاطكم واهتمامكم، وذلك بفضل التمويل المتوافق مع تعاليم الشريعة الإسلامية.

(الملحق رقم: 10): شروط مرابحة السيارات



BEA
البنك الجزائري للإسلامية
Finance Islamique

مبادئ مشتركة لمشاريع ناجحة



مرابحة السيارات

Scanné avec CamScanner



أنتم الخواص، الممنونون أو أرباب العمل، بنك الجزائر الخارجي يمنحكم فرصة الحصول على تمويل وإملاك سيارة جديدة بتمويل يصل إلى 90 % بصيغة المرابحة للسيارات.

ما موعد المرابحة للسيارات ؟

عقد مرابحة السيارات هو عقد يقوم من خلاله البنك بشراء سيارة جديدة مصنعة أو مجمعة في الجزائر يطلب من الزبون، يتملكها البنك، ثم يقوم بإعادة بيعها للزبون مع هامش ربح متفق عليه ومحدد مسبقاً وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية.

يسدد الزبون التمويل على أقساط شهرية ثابتة في مدة محددة.

شروط الأهلية :

تمويل مرابحة السيارات موجه للأشخاص الذين تتوفر فيهم الشروط الآتية:

- حاملين للجنسية الجزائرية ومقيمين في الجزائر؛
- بالفئة سن الرشد وتمتصين بكل حقوقهم؛
- أعمارهم 70 سنة على الأقل يوم تقديم طلب التمويل؛
- يتمتعون بالأهلية القانونية للحصول على تمويل؛
- لهم وظيفة مستقرة (موظف ذو عقد عمل غير محدد المدة، أو عقد عمل محدد المدة مع شرط 03 سنوات عمل متتالية على الأقل، أو من أصحاب المهن الحرة الناشطين منذ سنة على الأقل)؛
- لديهم راتب شهري ثابت ومنظم يفوق مرة ونصف (1.5) الأجر الوطني الأدنى المضمون؛
- حائزين على الأقل على 10 % من إجمالي قيمة السيارة والذي يمثل هامش ضمان الجدية.

منتجات الصيرفة الإسلامية لبنك الجزائر الخارجي، تستند خصائصها من تعاليم ديننا الحنيف و مبادئها على ما طرف الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية ومعتمدة من بنك الجزائر.

تمويل من الممولات رقم 08/2018
www.bea.dz

(الملحق رقم: 11): شروط عقد السلم



BEA
البنك الجزائري للإسلامية
Finance Islamique

مبادئ مشتركة لمشاريع ناجحة



تمويل السلم

Scanné avec CamScanner



1 ما هو "تمويل السلم" ؟

"تمويل السلم" هو أحد المنتجات الإسلامية التي يقترحها بنك الجزائر الخارجي، ويسمح للزبان بتمويل حاجات دوراتهم الاستهلاكية وحل مشاكل السيولة على المدى القصير.

تمويل السلم هو صيغة تمويل تتم على مرحلتين وتتمتع على عقدين منفصلين عقد بيع السلم وعقد التوكيل بالبيع حيث يقوم المصرف بشراء سلع أو بضائع من المتعامل سلماً ثم يوكله في بيعها بعد تسليمها.

2 طريقة عمل "تمويل السلم"

"تمويل السلم" هو عقد بيع بين الزبون (المسلم إليه) وهو البنك والبنك (المسلم) وهو المشتري بمقتضاه يلتزم المشتري بدفع الثمن معاً مقابل استلام البضاعة مؤجلة على أن يكون المسلم فيه -"البيع" - مضبوطاً بصفحة محددة وسلم في أجل محدد.

يسوق تمويل السلم "المسلم" المقدم من قبل بنك الجزائر الخارجي وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية.

3 شروط الأهلية

صيغة "تمويل السلم" موجهة للمؤسسات، التجار والمهنيين وكذا المؤسسات الصغيرة والمتوسطة / المؤسسات الصغيرة شريطة عدم ممارسة نشاطات مخالفة لأحكام الشريعة الإسلامية.

إن منتج "تمويل السلم" موجه للمؤسسات والمهنيين والتجار الذين تتوفر فيهم الشروط التالية:

- الثبات صفة التاجر بالنسبة للزبون وفق القانون التجاري.
- الثبات الأرباح في القوائم المحاسبية والشهنة جملتها.
- توفر جميع المستندات القانونية والمحاسبية.
- عدم وجود أقساط غير مسددة مع البنك أو أي مؤسسة مالية أخرى.
- عدم التواجد في قائمة الممنوعين من دفاتر الشيكات أو في القائمة السوداء لدى بنك الجزائر.
- الحصول على تمويل بصيغة السلم مشروط بنتيجة إيجابية لدراسة وتحليل ملف المخاطر المتعلقة بالزبون.

4 مزايا التمويل

يعرض البنك تمويل السلم بموجب الشروط التالية:

- تمويلات ممنوحة في شكل خطوط تمويل تصل إلى 100% من قيمة السلع.
- مدة التمويل تمتد من 03 إلى 12 شهراً.
- صيغة تمويل معتمدة من قبل هيئة الرقابة الشرعية للبنك.
- صيغة تمويل مرنة وسهلة.
- إجراءات عمل سريعة ومريحة.
- التمويل بما يتماشى مع خطة الإنتاج الخاصة بكم.

منتجات الصيرفة الإسلامية لبنك الجزائر الخارجي، تستند خصائصها من تعاليم ديننا الحنيف و مبادئها على ما طرف الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية ومعتمدة من بنك الجزائر.

تمويل من الممولات رقم 08/2018
www.bea.dz

بمجرد كنتم شركة أو مهنيون، اكتشفوا منتجاتنا مكرمة عالية الجودة تتناسب مع نشاطكم وقدراتكم، وذلك بفضل التمويل المتوافق مع تعاليم الشريعة الإسلامية.

(الملحق رقم: 12): حساب جاري إسلامي

COMPTE COURANT ISLAMIQUE

Le compte courant islamique de la Banque Extérieure d'Algérie destiné aux opérateurs économiques (commerçants, professionnels, entreprises) vous permet de gérer vos transactions quotidiennes, recevoir des dépôts et payer vos différents engagements sans contrainte, en toute sérénité.

Le compte courant islamique est mouvementé par les opérations suivantes :

- Versements et de retraits ;
- Remises de chèques ;
- Paiements de chèques émis ;
- Virements reçus ou émis ;
- Encassements par la Banque d'effets de commerce ;
- Règlements des tirages par chèque ;
- Prélèvement des sommes dues et autres frais et commissions ;
- Toute autre opération régie par les dispositions réglementaires de la Banque.

Documents nécessaires à l'ouverture du compte de dépôt islamique :

- Copie du registre de commerce ;
- Copie des statuts de la société ;
- Copie du Numéro d'Identification Fiscale (NIF) et du Numéro d'Identification Statistique (NIS) ;
- Copie de la carte d'identité nationale des personnes signataires (Gérants) ;
- Un exemplaire du Journal d'Annonces Légales ayant publié la constitution de la société et toutes modifications éventuelles (BOAL) ;
- Acte de naissance des personnes signataires (Gérants) ;
- Document attestant de la preuve de la résidence des signataires (Gérants) .

الحساب الجاري الإسلامي

الحساب الجاري الإسلامي بنك الجزائر الخارجي يُمكنكم أنتم المتعاملين الإقتصاديين (تجار مهنيين، مؤسسات) من إدارة معاملتكم البنكية المعتادة، تلقي الودائع، دفع مختلف التزاماتكم دون قيود، و بكل أريحية.

يسجل في هذا الحساب العمليات التالية :

- الإيداع والسحب؛
- إيداع الشيكات؛
- تسديد الشيكات الصادرة؛
- التحويلات الواردة أو الصادرة؛
- تحصيل البنك للواري التجارية؛
- إيداع الشيكات؛
- تحصيل المبالغ المستحقة وغيرها من الرسوم والعمولات؛
- أي معاملة أخرى تخضع للأحكام القانونية للبنك.

الوثائق اللازمة لفتح الحساب :

- نسخة من السجل التجاري؛
- نسخة من النظام الأساسي للمؤسسة؛
- نسخة من رقم تحديد الهوية الضريبية ورقم التعريف الإحصائي؛
- نسخة من بطاقة الهوية الوطنية للمخولين بالتوقيع (المسيرين)؛
- نسخة من النشرة الرسمية للإعلانات القانونية التي نشرت تأسيس الشركة وأي تغييرات (BOAL)؛
- شهادة ميلاد الأشخاص الموقعين (المسيرين)؛
- وثيقة إثبات مكان إقامة الموقعين (المسيرين).

Les produits de la finance islamique de la Banque Extérieure d'Algérie trouvent leur racine dans les principes de notre religion. Ils sont certifiés par l'Association Algérienne pour la promotion de la finance islamique et la banque d'Algérie.

منتجات الصيرفة الإسلامية لبنك الجزائر الخارجي تستمد خصائصها من تعاليم ديننا الحنيف ومصادق عليها من طرف الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية ومعتمدة من بنك الجزائر.

(الملحق رقم: 13): محاكاة لمراجعة التجهيزات

Donnees De La Simulation

Type Financement..: MOURABAHA PROD CONSOMMATION

Taux de Marge.....: Duree Du Financement: Annee(s)

Revenu: Date de Naissance....:

Prix Du Produit...: Hamich Al Jiddia..:

Convention.....: (0/N) Per.Banq...: (0/N) MDN...: (0/N)

Resultats

Mensualite: Financement Maximal:

Takaful.Insolv: Takaful.Vie & Inval:

Hamich Al Jiddia Requis...: M.E.G:

No	Amortisse	Marge	TAX	Echeance
1	10162,46	4781,57	908,50	15852,53
2	10238,05	4718,05	896,43	15852,53
3	10314,20	4654,06	884,27	15852,53
4	10390,92	4589,59	872,02	15852,53
5	10468,20	4524,64	859,68	15852,53
6	10546,07	4459,21	847,25	15852,53
7	10624,51	4393,30	834,73	15852,53
8	10703,53	4326,89	822,11	15852,53
TOTAL:	765.000,00	156.430,27	29.721,76	951.151,80

Scanné avec CamScanner

مخرجات SPSS.V 26:

(الملحق رقم: 14): توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

		الجنس	
		Frequency	Percent
Valid	ذكر	19	47,5
	أنثى	21	52,5
	Total	40	100,0

(الملحق رقم: 15): توزيع عينة الدراسة حسب السن

		السن	
		Frequency	Percent
Valid	من 20 إلى 30 سنة	14	35,0
	من 30 سنة إلى 40 سنة	16	40,0
	أكبر من 40 سنة	10	25,0
	Total	40	100,0

(الملحق رقم: 16): توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

		المستوى التعليمي	
		Frequency	Percent
Valid	ثانوي	3	7,5
	جامعي	29	72,5
	دبلوم معهد	6	15,0
	شهادة أخرى	2	5,0
	Total	40	100,0

(الملحق رقم: 17): توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية

		الخبرة المهنية	
		Frequency	Percent
Valid	أقل من 5 سنوات	10	25,0
	من 5 سنوات إلى 10 سنوات	13	32,5
	من 11 سنة إلى 15 سنة	8	20,0
	أكثر من 15 سنة	9	22,5
	Total	40	100,0

(الملحق رقم: 18): توزيع عينة الدراسة حسب موقع الوظيفة

البنك الذي يعمل فيه الموظفون

		Frequency	Percent
Valid	الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط CNEP	20	50,0
	بنك الجزائر الخارجي BEA	20	50,0
	Total	40	100,0

(الملحق رقم: 19): اختبار ألفا كرونباخ

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,947	34

(الملحق رقم: 20): إحصائيات المحور الكلي للدراسة

Item-Total Statistics

	Scale Mean if Item Deleted	Scale Variance if Item Deleted	Corrected Item-Total Correlation	Cronbach's Alpha if Item Deleted
الهيكل التنظيمي	129,0175	308,411	,936	,944
إدارة العلاقة مع الزبون	129,0225	311,751	,821	,944
المحور الأول: النوافذ الإسلامية	129,0200	310,038	,940	,944
المحور الثاني: منتجات الصيرفة الإسلامية	129,0575	310,909	,932	,944

(الملحق رقم: 21): نظرة عامة على المتوسطات الحسابية

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
Q1	40	4,3750	,70484
Q2	40	4,0000	,90582
Q3	40	3,7000	1,15913
Q4	40	4,2750	,75064

Q5	40	3,6500	1,23101
Q6	40	4,0500	,78283
Q7	40	3,6750	1,11832
Q8	40	4,0750	,85896
Q9	40	4,0250	,76753
Q10	40	3,4750	1,28078
Q11	40	3,8250	1,03497
Q12	40	3,8750	,93883
Q13	40	4,0000	,78446
Q14	40	3,7500	1,05612
Q15	40	4,1750	,63599
Q16	40	4,2250	,94699
Q17	40	3,9250	,97106
Q18	40	4,1250	,82236
Q19	40	3,6750	,91672
Q20	40	3,2750	1,06187
Q21	40	4,4250	,59431
Q22	40	3,8500	,83359
Q23	40	3,8500	,80224
Q24	40	3,9500	1,01147
Q25	40	3,4500	,98580
Q26	40	3,7250	,87669
Q27	40	4,0500	,81492
Q28	40	4,1000	,59052
Q29	40	3,5500	1,08486
Q30	40	4,1750	,67511

الهيكل التنظيمي	40	3,9300	,62191
إدارة العلاقة مع الزبون	40	3,9250	,59172
المحور الأول: النوافذ الإسلامية	40	3,9275	,57042
المحور الثاني: منتجات الصيرفة الإسلامية	40	3,8900	,54924
Valid N (listwise)	40		

(الملحق رقم: 22): نتائج تحليل علاقة الارتباط بين محاور الدراسة

Correlations

		الهيكل التنظيمي	علاقة الإدارة مع الزبون	المحور الأول: النوافذ الإسلامية
الهيكل التنظيمي	Pearson Correlation	1	,767**	,943**
	Sig. (2-tailed)		,000	,000
	N	40	40	40
إدارة العلاقة مع الزبون	Pearson Correlation	,767**	1	,937**
	Sig. (2-tailed)	,000		,000
	N	40	40	40
المحور الأول: النوافذ الإسلامية	Pearson Correlation	,943**	,937**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	
	N	40	40	40
المحور الثاني: منتجات الصيرفة الإسلامية	Pearson Correlation	,793**	,655**	,772**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000
	N	40	40	40

Correlations

		المحور الثاني: منتجات الصيرفة الإسلامية
الهيكلي التنظيمي	Pearson Correlation	,793**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	40
إدارة العلاقة مع الزبون	Pearson Correlation	,655**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	40
المحور الأول: النوافذ الإسلامية	Pearson Correlation	,772**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	40
المحور الثاني: منتجات الصيرفة الإسلامية	Pearson Correlation	1
	Sig. (2-tailed)	
	N	40

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

(الملحق رقم: 23): ملخص نموذج الانحدار (Model Summary) للفرضية الرئيسية

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	,772 ^a	,595	,585	,35395

(الملحق رقم: 24): ملخص معاملات الانحدار (Coefficients) للفرضية الرئيسية

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	,972	,394		2,466	,018
	المحور الأول: النوافذ الإسلامية	,743	,099	,772	7,477	,000

a. Dependent Variable: المحور الثاني: منتجات الصيرفة الإسلامية

(الملحق رقم: 25): تحليل تباين (ANOVA) للفرضية الرئيسية

ANOVA^a

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	7,004	1	7,004	55,907	,000 ^b
	Residual	4,761	38	,125		
	Total	11,765	39			

a. Dependent Variable: المحور الثاني: منتجات الصيرفة الإسلامية

b. Predictors: (Constant), المحور الأول: النوافذ الإسلامية

(الملحق رقم: 26): ملخص نموذج الانحدار (Model Summary) للفرضية الفرعية الأولى

Variables Entered/Removed^a

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	الهيكلي التنظيمي ^b	.	Enter

a. Dependent Variable: المحور الثاني: منتجات الصيرفة الإسلامية

b. All requested variables entered.

(الملحق رقم: 27): ملخص معاملات الانحدار (Coefficients) للفرضية الفرعية الأولى

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1,139	,347		3,278	,002
	الهيكل التنظيمي	,700	,087	,793	8,013	,000

a. Dependent Variable: المحور الثاني: منتجات الصيرفة الإسلامية

(الملحق رقم: 28): تحليل تباين (ANOVA) للفرضية الفرعية الأولى

ANOVA^a

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	7,391	1	7,391	64,212	,000 ^b
	Residual	4,374	38	,115		
	Total	11,765	39			

(الملحق رقم: 29): ملخص نموذج الانحدار (Model Summary) للفرضية الفرعية الثانية

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	,655 ^a	,428	,413	,42065

a. Predictors: (Constant), علاقة الإدارة مع الزبون

(الملحق رقم: 30): ملخص معاملات الانحدار (Coefficients) للفرضية الفرعية الثانية

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1,505	,452		3,332	,002
	علاقة الإدارة مع الزبون	,608	,114	,655	5,338	,000

a. Dependent Variable: المحور الثاني: منتجات الصيرفة الإسلامية

b.

(الملحق رقم: 31) تحليل تباين (ANOVA) للفرضية الفرعية الثانية

ANOVA^a

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	5,041	1	5,041	28,489	,000 ^b
	Residual	6,724	38	,177		
	Total	11,765	39			

a. Dependent Variable: المحور الثاني: منتجات الصيرفة الإسلامية

b. Predictors: (Constant), إدارة العلاقة مع الزبون

اتفاقية التربص



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد الشاذلي بن جديد - تبسة.



كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
عمادة عمادة الكلية مكلفة بالدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
مصلحة التعليم والتقييم

اتفاقية الترخيص

الرقم: 2024/

المادة الأولى: هذه الاتفاقية تضبط علاقة جامعة الشهيد الشاذلي بن جديد - تبسة- ممثلة من طرف عميد كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير.

مع المؤسسة:

مقرها:



ممثلة من طرف: **Mr. MOSLEM Noureddine**
Directeur Agence
BEA.Tébessa 046
الوظيفة:

هذه الاتفاقية تهدف الى تنظيم ترخيص تطبيقي للطلبة الاتية أسماؤهم:

- 1- حاجات يوسف
 - 2-
- ماستر التخصص: مالية المحاسبة

عنوان المذكرة: المذكرة التي تدرس الفاصل الزمني بين المصروفات الشخصية والاستهلاك الشخصي
المؤلف: الخبير محمد
الاستاذ المشرف:

هذه الاتفاقية تهدف الى تنظيم ترخيص تطبيقي للطلبة الاتية أسماؤهم:

- 1-
- 2-
- 3-
- 4-
- 5-

ليسانس التخصص:

عنوان تقرير الترخيص:

الاستاذ المشرف:

وذلك طبقا للمرسوم رقم: 90-08 المؤرخ في: 1908/05/03 القرار الوزاري المؤرخ في ماي 1909.



المادة الثانية: يهدف هذا الترخيص الى ضمان تطبيق الدراسات المعطاة في القسم والمطابقة للبرامج والمختبرات التعليمية في تخصص الطلبة المعنيين

المادة الثالثة: الترخيص التطبيقي يجري في مصلحة

البنية التحتية الحداثي وكالة تيمس 046

الفترة من: 18 جانفي 2025 الى: 17 أفريل 2025

المادة الرابعة: برنامج الترخيص المعد من طرف الكلية مراقب عند تنفيذه من طرف جامعة تيسة والمؤسسة المعنية.

المادة الخامسة:

وعلى غرار ذلك تتكفل المؤسسة بتعيين عون أو أكثر بمساعدة تنفيذ الترخيص التطبيقي هؤلاء الاشخاص مكلفون أيضا بالحصول على المسابقات الضرورية للتنفيذ الامثل للتنفيذ للبرنامج وكل غياب للتخريف ينبني أن يكون على استمارة السيرة الذاتية المسلمة من طرف الكلية.

المادة السادسة: خلال الترخيص التطبيقي والمحدد بتلاتين يوما يتبع المترخص مجموع الموظفين في وجباته المحددة في النظام الداخلي وعليه بحسب على المؤسسة أن توضع للطلبة عند وصولهم أماكن ترخيصهم مجموع التدابير المتعلقة بالنظام الداخلي في مجال الامن والنظافة وتبين لهم الأخطاء الممكنة.

المادة السابعة: في حالة الاخلال بهذه القواعد فالمؤسسة لها الحق في انهاء ترخيص الطالب بعد إعلام القسم عن طريق رسالة مسجلة ومؤمنة الوصول.

المادة الثامنة: تأخذ المؤسسة كل التدابير لحماية المترخص ضد مجموع مخاطر حوادث العمل وتسهر بالخصوص على تنفيذ كل تدابير النظافة والأمن المتعلقة بمكان العمل المعين لتنفيذ الترخيص.

المادة التاسعة: في حالة حادث ما على المترخصين بمكان التوجيه يجب على المؤسسة أن تلجأ الى العلاج الضروري كما يجب أن ترسل تقريرا مفصلا مباشرة الى القسم

المادة العاشرة: تتحمل المؤسسة التكفل بالطلبة في حدود إمكانياتها وحسب مجمل الانفاقة الموقعة بين الطرفين عند الوجود ولا فإن الطلبة يتكفلون بأنفسهم من ناحية القل ، المسكن ، المطعم.



ادارة المؤسسة المستقبلية
Amir Famerah
Mr. MOSLEM Nouredine
Directeur Agence
BEA Tébessa





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة.



كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
عمادة الكلية مكلفة بالدراسات والمسائل المرتبطة بالعلية
مسلحة التعليم والتقييم

اتفاقية التبرص

الرقم: 2024/

المادة الأولى: هذه الاتفاقية تضبط علاقة جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة- ممثلة من طرف عميد كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير.

مع المؤسسة: الصندوق الوطني للتوعين والاحتياط بنيدك (شبكة تبسة)
مفردا: حي 398 مسكن "سككاسكا تبسة"

ممثلة من طرف:
السيد أبو علاف بوسالدين الوظيفة: مدير الشبكة الجارية - تبسة 3300 -

هذه الاتفاقية تهدف الى تنظيم تبرص تطبيقي للطلبة الاتية أسماؤهم:

1- جحجان بوسعيد 2- //

ماستر التخصص: هاليتة المدونة

عنوان التذكرة: التوافق الاستدسية هاليتة لتوسيع العمل بالمستجبات المصرفية الاستدسية
دراسة حالة بعثة التوظيف في القطاع تبسة
الاستاذ المشرف: لعيفة محمد

هذه الاتفاقية تهدف الى تنظيم تبرص تطبيقي للطلبة الاتية أسماؤهم:

1- // 2- // 3- //

4- // 5- //

ليسانس التخصص: //

عنوان تقرير التبرص: //

الاستاذ المشرف: //

وذلك طبقا للمرسوم رقم: 90-08 المؤرخ في: 1988/05/03 القرار الوزاري المؤرخ في ماي 1989.



المادة الثانية: يهدف هذا الترخيص الى ضمان تطبيق الدراسات المعطاة في القسم والمطابقة للبرنامج والمخططات التعليمية في
نخصص الطلبة المعنيين

المادة الثالثة: الترخيص التطبيقي يجرى في مصلحة

جامعة التبروق Département CRÉDIT

الفترة من: 01/04/2024 الى: 02/08/2024

المادة الرابعة: برنامج الترخيص المعد من طرف الكلية مراقب عند تنفيذه من طرف جامعة تبسة والمؤسسة المعنية.

المادة الخامسة:

وعلى غرار ذلك تتكفل المؤسسة بتعيين عون أو أكثر بمساعدة تنفيذ الترخيص التطبيقي هؤلاء الأشخاص مكفون أيضا بالحصول على
المسابقات الضرورية للتنفيذ الامثل للتنفيذ الامثل للبرنامج وكل غياب للتخريف ينبغي أن يكون على استشارة السيرة الذاتية المسلمة من
طرف الكلية.

المادة السادسة: خلال الترخيص التطبيقي والمحدد بثلاثين يوما يتبع المترخص مجموع الموظفين في وجهته المحددة في النظام الداخلي
وعليه بحسب على المؤسسة أن توضع للطلبة عند وصولهم أماكن ترميمهم مجموع التدابير المتعلقة بالنظام الداخلي في مجال الامن
والنظافة وتبين لهم الاخطاء الممكنة.

المادة السابعة: في حالة الاخلال بهذه القواعد فالمؤسسة لها الحق في ايقاف ترخيص الطالب بعد إعلام القسم عن طريق رسالة مسجلة
ومؤمنة الوصول.

المادة الثامنة: تأخذ المؤسسة كل التدابير لحماية المترخص ضد مجموع مخاطر حوادث العمل ولتسهر بالخصوص على تنفيذ كل تدابير
النظافة والأمن المتعلقة بمكان العمل المعين لتنفيذ الترخيص.

المادة التاسعة: في حالة حادث ما على المترخصين بمكان التوجيه يجب على المؤسسة أن تلجأ الى العلاج الضروري كما يجب أن ترسل
تقريراً مفصلاً مباشرة الى القسم.

المادة العاشرة: تتحمل المؤسسة التكاليف بالطلبة في حدود إمكانياتها وحسب مجمل الاتفاقية الموقعة بين الطرفين عند الوجود والا
فإن الطلبة يتكفلون بأنفسهم من ناحية القل . السكن . المطعم.





الجمهورية العراقية الديمقراطية الفيدرالية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد الشجاع العربي البصري - كركوك



كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
بإدارة عمادة الكلية مكلفة بالدراسات والمسائل المرتبطة بالكلية
مصلحة التعليم والتقييم

إذن بالطبع لمذكرة التخرج ماستر / تقارير الترخيص ليسانس

أنا المعضي أسفله الأستاذ (ة):

المشرف على مذكرة التخرج: ماستر / تقرير ترخيص ليسانس للجنة الجامعية: 2025/2024

فئة ليسانس

عنوان التقرير بالتفصيل	الاختصاص	فريق العمل
		1°
		2°
		3°
		4°
		5°

فئة الماستر

عنوان المذكرة بالتفصيل	الاختصاص	فريق العمل
لنواضة المالية كالتالي التوسع التجاري بالمستعدين المالية الإعلامية في الشواهد التالية والتجارية التي تتعلق بوزارة التجارة والتجارة الخارجية	مالية إلكترونية	1° يوسف جبهان 2°

أوافق على تقديم المذكرة أو تقرير الترخيص وهذا بعد المراجعة الكاملة.

تاريخ الإمضاء

2025 / 05 / 26

الإمضاء

اللقب والاسم للأستاذ المشرف

العتبة محمد



المخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل دور النوافذ الإسلامية في توسيع عملية التعامل بالمنتجات المصرفية الإسلامية على مستوى بنكين من البنوك العمومية على مستوى ولاية تبسة، وقد تم التوصل إلى أن النوافذ الإسلامية تمثل آلية فعالة لتعزيز انتشار الصيرفة الإسلامية ضمن الأنظمة المصرفية التقليدية، فهي ليست مجرد وسيلة لعرض منتجات مالية متوافقة مع الشريعة، بل تُعد نموذجاً يعكس فلسفة مالية متكاملة تقوم على الأخلاق، العدالة، والشفافية، يتيح هذا النموذج توسيع دائرة الاستفادة من الخدمات المصرفية الإسلامية، خصوصاً في البيئات التي تتنوع فيها التوجهات الاقتصادية والدينية، دون الحاجة إلى إنشاء مؤسسات مالية إسلامية مستقلة، وهذا ما تم تطبيقه على مستوى البنكين محل الدراسة.

كما تبرز أهمية هذه النوافذ من خلال قدرتها على مواكبة متطلبات الأسواق الحديثة وتوفير حلول تمويلية واستثمارية متنوعة تلبي حاجات مختلف الفئات، كما تسهم في تعزيز دمج المبادئ الإسلامية في النظام المالي العام، مما يستدعي دعماً تشريعياً ورقابياً يكفل جودة الأداء وضمان الامتثال للمعايير الشرعية؛ بذلك، تتحول النوافذ الإسلامية إلى أداة استراتيجية لنشر الثقافة المالية الإسلامية، وتحقيق الاستقرار المالي والاقتصادي على المدى الطويل وتوسيع التعامل بالمنتجات الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: نوافذ إسلامية، منتجات صيرفة إسلامية، شريعة إسلامية.

Abstract:

This study aims to analyze the role of Islamic banking windows in expanding the use of Islamic financial products at the level of conventional banks in the state of Tébessa. The study found that Islamic windows represent an effective mechanism for promoting the spread of Islamic banking systems, as they are not merely a means to offer compatible products, but rather follow a model that reflects a comprehensive philosophical vision based on ethics, justice, and transparency. This model allows for the expansion of benefit from Islamic banking mechanisms, particularly in environments characterized by religious and economic diversity, without the need to establish independent Islamic financial institutions. This highlights the importance of these windows as a tool for expansion and adaptation to market requirements by providing various financing solutions that meet the needs of different sectors of modern markets.

This, in turn, necessitates support for Islamic legislation and strengthening Islamic principles and economic objectives in performance tools, ensuring performance quality, and including mechanisms for applying Shariah law in the long term to expand Islamic financial culture and achieve financial stability through Islamic financial products.

Keywords: Islamic windows, Islamic banking products, Shariah law.